الحكومة تقترح نقل العمال وتشريدهم بحجة زيادة الإنتاج !

صفحة ٣

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤ - ٧٤٢٣٦٠ - ٧٤٤٠٨٠
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى

جريدة كل الوطنيين

■ العدد ٢٧٥ ■ الاربعاء ١٤ يناير ١٩٨٧ م ■ ١٤ جمادى الاول ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■ 14 JANUARY 1987 ■ No. 275 AL AHALI ■

غدا .. الزهور على قبر الزعيم

يتوجه غدا وفد من حزب التجمع الوطنى لوضع اكليل من الزهور على قبر الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، وذلك فى ذكرى ميلاده التاسع والستين .

كما تقيم لجان الحزب بالمحافظات احتفالات سياسية بهذه المناسبة. وتقيم لجنة محافظة البحيرة مؤتمرا جماهيريا مساء غد يشارك فيه الشيخ مصطفى عاصى امين الشئون الدينية والوحدة الوطنية بالتجمع وابو العز الحريرى عضو الامانة المركزية للحزب ود . حسن نافعه الاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة . يقام الاحتفال بميدان الاوتوبيس « شبرا » دمنهور .



معارضة قوية داخل الحزب الحاكم لحل مجلس الشعب

شرعية رئيس الجمهورية وراء الاتجاه ...

نواب الحكومة : حل المجلس يزيد التوتر الجماهيرى

اهتمت الدوائر السياسية واعضاء مجلس الشعب بنبأ اعتزام رئيس الجمهورية دعوة المواطنين للاستفتاء على حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة تحدد لها مبدئيا شهر ابريل القادم .

اعلن عدد من قيادات الحزب الوطنى الحاكم واغلبية اعضاء مجلس الشعب معارضتهم لحل المجلس. اكدوا ان الاقدام على مثل هذه الخطوة فى ظل تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية سيؤدى الى اشتداد حدة الصراع السياسى وهو امر منطقى فى المعارك الانتخابية وبالتالى الى ارتفاع حدة التوتر والشحن وهو امر يعجز الحكم فى ظل مايعانيه من ضعف عن تحمله. واشاروا الى ان تأجيل انتخابات المحليات لمدة عام ، لن يخفف من هذا التوتر فهناك انتخابات النقابات العمالية والتى ستجرى هذا العام ايضا .

تقول مصادر الحزب الوطنى ان د . يوسف والى وزكى بدر نقلا الى الرئاسة معارضتهما لحل المجلس نظرا للظروف الامنية وماستثيره اعداد القوائم من صراعات داخل الحزب تزيد من تفككه .

دوائر المعارضة فسرت موقف اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى من حل المجلس بتخوفهم من استبعادهم من قوائم الحزب الوطنى وصعوبة فوزهم فى الدوائر الفردية واحتمال دخول عدد اكبر من المعارضين للمجلس .

دوائر الحكم العليا اكدت اصرارها على حل المجلس فى حالة صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية مواد قانون الانتخابات المطعون عليها من جانب المستقلين وحزب التجمع واشارت الى ان الحكم لايتحمل ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية مطعون فى شرعيته نتيجة الطعن فى شرعية المجلس الحالى الذى سيقوم بتسمية المرشح لرئاسة الجمهورية فى اغسطس القادم .

التحقيق مع ابو باشا عن التعذيب واستغلال النفوذ

من المتوقع ان يمثل حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ، امام المستشار محمد جمال ، بجهاز المدعى الاشتراكى للتحقيق سياسيا معه فيما نسب اليه بشأن تعذيب المسجونين وتضخم ثروة حسن البدراوى ، صهره بعد زواج ابنه من ابنة الوزير واتهام زوج ابنته الاخرى بالمساعدة فى اعادة احد المتهمين بالتجسس من العاملين بشيراتون الى القاهرة وامتناعه عن تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى بتسليم اصل مضبطة المجلس الاعلى للشرطة يوم ١٩٨٣/٦/١٥ الى المحكمة خشية كشف مايدينه ويدين صديقه اللواء فؤاد فريد رئيس مصلحة السجون السابق .

جهاز المدعى الاشتراكى انتهى مؤخرا من التحقيق مع اللواء السابق سمير عبد الذى احاله ابو باشا للاحتياط قبل المعاش لما كشفه من انحرافات ..

الشاكى طلب وضع الحراسة على اموال حسن ابو باشا وفؤاد فريد وتقديمهما الى محكمة القيم .

حكومة اليمين التى تلعب لعبة الوسط .

د . فؤاد مرسى ص ٥

قبل مؤتمر الكويت

ايران تقبل وساطة السودان للافراج عن الاسرى المصريين
طهران تشترط عدم تدخل مصر فى الحرب لاعادة الاسرى

تلقت القاهرة ، يوم الاحد الماضى ، خطابا من الخرطوم ، التى تقوم بدور الوساطة بين مصر وايران ، يفيد نجاح وزير خارجية السودان فى التوسط لدى ايران ، واقناعة باطلاق سراح الاسرى المصريين ، بالسجون الايرانية ، والمقدر عددهم بـ ١٣ الفا وفقا لاحصاءات ايران .

وتفيد الرسالة بتحديد فترة زمنية بالاتفاق مع الحكومة الايرانية تقدر بـ ٦ اسابيع يتم خلالها نقل الدفعة الاولى من الاسرى المصريين الى العاصمة السودانية ، ويصل عددها نحوة خمسة الاف اسير .

واضافت المصادر المطلعة بمضمون الرسالة ان موعد وصول الدفعة هو منتصف فبراير وان ايران رفضت الاتمام قبل هذا الموعد متذرعة بدواعى الامن وطالبت ايران فى مقابل الافراج بالاستجابة لرغبة ١٩٧٠ اسير مصرى فضلوا عدم العودة الى مصر وهدد الايرانيون بوقف اجراءات تسليم الاسرى فى حالة تدخل مصر بطريقة مباشرة فى الحرب العراقية الايرانية بارسال جنود نظاميين لمعاونة العراق وذكرت الرسالة ان السودان تعهد لايران بعدم تدخل مصر فى الحرب ويأهليته كضامن فى هذا الصدد .

السودان تلقت ردا ايجابيا من القاهرة يتضمن موافقتها على بنود الوساطة .

الدوائر السياسية رجحت ان يكون اتمام صفقة الاسرى وموعده مقصودين لتحييد مصر فى مؤتمر الدول الاسلامية المزمع عقده فى الكويت يوم ٢٦ يناير .

لجنة الحكم المحلى تطالب بالغاء القائمة المطلقة

علمت الاهالى ان اقتراحا بالغاء نظام انتخاب المحليات بالقائمة المطلقة واستبداله بنظام يسمح بالجمع بين الانتخاب بالقوائم النسبية . والانتخاب الفردى يدرس الان فى دوائر الحكم فى محاولة لامتصاص حالة السخط التى اصابت الرأى العام بسبب القانون الجديد لانتخابات مجلس الشعب والذى اقره المجلس فى الاسبوع الماضى .

ومن ناحية اخرى طالب تقرير لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب اعادة النظر فى الطريقة الحالية لانتخاب اعضاء المجالس المحلية بمختلف مستوياتها ، وطالبت اللجنة باستخدام طريقة القائمة النسبية ؟ حتى تكون هذه المجالس ترجمة صادقة لاحدى صور الديمقراطية على حد تعبير التقرير .

ووجهت اللجنة نقدا حادا لقيادات الحكم المحلى ومجالسة باعتبار ان بعضها لايعلو فوق مستوى الشبهات والعديد من البيانات الصادرة عن هذه المجالس بعيد عن الواقع ولايشير الى العديد من المشروعات المعطلة منذ سنوات والمشاكل المتفاقمة دون حل .

اجتماع رؤساء احزاب المعارضة اليوم

يجتمع اليوم رؤساء احزاب المعارضة فى مقر حزب الوفد لاستكمال مشاوراتهم حول التعديلات الاخيرة على القانون الانتخابى ونظام الانتخابات بالقوائم وتطورات الوضع السياسى على ضوء الانباء التى ترددت حول احتمال حل مجلس الشعب وبحث الموقف من انتخابات المحليات ، والاستعداد للمؤتمر العام فى ٥ فبراير بمركز شباب عابدين من المنتظر ان يصدر رؤساء الاحزاب بيانا هاما حول نتائج مشاوراتهم .

ندوة الاربعاء

حول التعديلات الجديدة على قانون العاملين بالقطاع العام تدور ندوة الاربعاء التى تنظمها امانة العمل الجماهيرى بالقاهرة ويتحدث فيها عبد الحميد الشيخ وعطية الصيرفى وصابر بركات واحمد شرف الدين المحامى . ويديرها وجيه عباس .

تبدأ الندوة فى السادسة مساء اليوم بالمقر المركزى للتجمع .

خالد محيى الدين فى قنا وأسوان

صفحة ٦

صيدا .. تحتفل - بعيد ميلاد عبد الناصر

يسافر الى لبنان محمد فائق وفريد عبد الكريم للمشاركة فى الاحتفال الذى يقيمه التنظيم الشعبى الناصرى «بصيدا» بعيد ميلاد عبد الناصر يقام الاحتفال يوم الاحد ١٨ يناير .

وكان «مصطفى معروف سعد» الامين العام للتنظيم الشعبى الناصرى قد وجه لهما الدعوة لتمثيل القوى الناصرية والتقدمية فى هذا الاحتفال .

أستمرار حبس طلاب جامعة الزقازيق

التفاصيل ص ٤

الفلاحون يمتنعون عن حصاد القصب

قام الفلاحون بقرى مركز الاقصر بالامتناع عن «كسر» «حصاد» محصول قصب السكر يوم السبت الماضى لرفضهم مطلب شركة السكر الذى يأمر بعدم حرق الشوائب العالقة بالقصب مما يترتب عليه مضاعفة «كسر» القصب التى يتحملها الزراع .

وعادت عربات شركة السكر فارغة ، وهرع المسئولون لبحث الامر واحالوا قادة الاضراب الى قسم الشرطة وتم تهديدهم وفى النهاية خضعوا لمطلبهم بعد ان تم تقديم وعود برفع سعر طن القصب .

وتسود حالة من التوتر والسخط الشديد فى اوساط زراع القصب .

لا .. لموجة التعصب ..

ثمة شواهد توحى بأن ما اراده بعض الكتاب الصهاينة نبوءة بسبيله أن يتحقق !

قالوا ان العالم العربى سوف يشهد قبل نهاية القرن انقسامه إلى العديد من الدويلات .

وما يجرى الان فى لبنان ، وهو ليس بمعزل عن مخططات الصهيونية ، صورة ناطقة عن تمزق دولة عربية ، وعن صراع طائفى كاد يحول لبنان فعلا إلى عدد من الدويلات .

وأى تحول فى حرب الخليج لصالح ايران لابد هو الآخر ان يهدد العراق فى كيانه ووحدته ، وأن يحوله هو الآخر إلى أكثر من دولة .

ولكن مالم يكن متصورا ، هو ان يتحرك البعض فى مصر - مصر الموحدة منذ ايام مينا - من منطلق انها هى ايضا معرضة للانقسام نتيجة تفاقم ظاهرة التعصب بين المسلمين والاقباط .. وأن تكون هناك مجموعات تنسب نفسها إلى « الجماعات الاسلامية » وترى أن تتهم رأس الكنيسة القبطية بتدبير اقامة دولة قبطية فى صعيد مصر !

وبعد تفاقم خطر الفتنة الطائفية فى اسيوط ، ثمة شواهد هذا الاسبوع بأن المنيا بدورها معرضة لخطر مماثل .

تلك ظواهر لابد ان تتضافر كافة الجهود الوطنية ، دون إستثناء لمواجهتها ومقاومتها بقوة وحسم وحزم .

ولامناص فى هذا الصدد من تأكيد أن هناك مايوحى بافتقار الحزب الحاكم والحكومة إلى الحزم المطلوب ، بل وانهما لايجدان غضاضة فى بلوغ الفتن الطائفية قدرا من التفاقم . من منطلق ان هذا التفاقم قد يلهى الجماهير عن تفاقم مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ..

ونقول : هذا أمر - إذا صح - بالغ الخطورة .. ولعب بالنار ..

وعلى أى الاحوال ، فسوف يسعد حزبنا لو ثبت ان توجساته فى هذا الصدد غير مبنية على أساس ..

ولكن المحك فى مثل هذه الامور الخطيرة ليس النوايا الطيبة ، بل العمل والعمل الحاسم .

وقد نادى حزب التجمع بعقد مؤتمر فى المنيا ، يضم شخصيات من عنصرى الامة وكافة القوى السياسية والاجتماعية دون إستثناء لاجتثاث جذور الفتنة قبل إستفحالها ..

وموقف السلطات من عقد هذا المؤتمر ، ومن غيره من المبادرات المماثلة .. هو فى النهاية وحده المحك ..

الأهالى

اسـرار الاسـبوع

□ □ مسئول سياسى كبير لجأ فى الاسبوع الماضى للاستدانة من شقيقه الذى يعمل بالمحاماه والذى كان يرأس احدى المحاكم قبل احالته الى المعاش .

اقترض المسئول الكبير مبلغ ستة الاف جنيه من شقيقه رغم ان لاسرته ارضا زراعية خصبة باحدى قرى القليوبية لكن يبدو ان نفقات المعيشة الباهظة اكبر من مرتب المسئول الكبير .

□ □ يبذل وزير الداخلية اللواء زكى بدر محاولات كبيرة لحصول احد كبار الضباط المتهمين بالتعذيب وهو العميد صفوت جمال الدين على ترقية الى رتبة لواء . المعروف ان قانون الشرطة يمنع ترقية المحالين الى محاكم تأديبية او جنائية والعميد صفوت تجرى الان محاكمته بتهمة تعذيب المواطنين .

□ □ رئيس احدى لجان مجلس الشعب قرر الاستقالة من رئاسة اللجنة بعد ان اقصاه د . رفعت المحجوب عن عضوية لجنة دراسة بيان الحكومة .. تغيب رئيس اللجنة عن حضور اجتماعها مع وزير الصحة واصبح ابرز المرشحين لخلافته د . صلاح الحمادى ود . سميح مبارك وكلاهما اقل معارضة منه لتوجيهات المحجوب .

○ ○ قال اسحاق شارون وزير التجارة الاسرائيلى ان اسرائيل يجب ان تقاتل الفدائيين الفلسطينيين الذين يعملون من مصر والاردن وان يتم اغلاق جميع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ووقف جميع نشاطاتها فى مصر .

□ □ قرر د . عبد الهادى قنديل وزير البترول احالة رئيس معمل تكرير البترول بالمكس بالاسكندرية الى النيابة العامة للتحقيق فى اسباب الحريق الهائل الذى تعرض له المعمل هذا الاسبوع والذى قدرت خسائره بخمسة ملايين جنيه .

الساكتون عن الحق ..

فريدة النقاش ص ١١

قريبا كتاب الاهالى رقم ١٢



محمد إبراهيم كامل

محاولات لإثارة الفتنة فى المنيا

مظاهرات مشبوهة تهتف ضد البابا شنودة فى عيد الميلاد

التجمع يدعو لمؤتمر شعبى لإحباط المؤامرة

وجهت لجنة حزب التجمع الوطنى بمحافظة المنيا الدعوة لعقد مؤتمر شعبى لكل الهيئات النقابية والحزبية والقوى الدينية للتصدى لمحاولات اشعال الفتنة الطائفية التى بدأت فى الاسابيع الاخيرة . وشكلت لجنة الحزب مجموعة عمل تولت الدعوة والاعداد للمؤتمر والاتصال بالقيادات الجماهيرية والنقابية ورجال الدين لتطويق الاثار السلبية للاحداث الاخيرة والتى حاولت بعض القوى استغلالها لاثارة الفتنة الطائفية فى عيد الميلاد المجيد .

وكانت مدينة المنيا قد شهدت حوادث اعتداء متفرقة على طلاب المسيحيين بعد ان روجت جهات مشبوهة خرافة عن القائهم مسحوقا ابيض على ثياب المحجبات فتظهر علامة الصليب عند ازالته بالماء وكلما غسل الثوب زادت العلامة وضوحا ! وتجمع بعض افراد الجامعات الاسلامية يهتفون بشعارات معادية للاخوة الاقباط وقداسة الانبا شنودة . وساد المدينة جو بالغ التوتر بعد ان خرجت جماعات من الصبية تردد هذه الهتافات فى يوم عيد القيامة .

كما قامت جماعات مشبوهة بتوزيع منشورات باسم بعض الجماعات الاسلامية مليئة بالمغالطات وتتهم قداسة البابا بقتل المصلين فى المساجد وبأنه عاد الى منصبه برغم انف القانون والقضاء (!!) واتهمته بتدبير حملة لتلطيخ ثياب المحجبات بالصلبان (!!) .

اثار انتباه المراقبين ان هذه المنشورات المليئة بالمغالطات لاتخاطب الحس الدينى بقدر ماهى تلعب على احساس المواطنين بالازمة الاقتصادية الخانقة فتقول ان صندوق النقد الدولى يمارس ضغوطه الشديدة على الحكومة المصرية لتفتح الابواب (لعباد الصليب) وتفتح المعتقلات للشباب المسلم !!

وقد اصدرت لجنة حزب التجمع فى المنيا بيانا يكشف التوافق بين توقيت محاولة اثارة الفتنة الطائفية وظروف احتدام الازمة الاقتصادية والاجتماعية وقال البيان :

لقد وقع ماسبق ان حذر منه مرارا حزبنا للاضرار بوحدتنا الوطنية التى عاشت عبر الاف السنين دون ان تهتز او تضعف فكلما برزت ازمة ظهرت على الساحة تحركات مشبوهة مغرضة تحاول ان تشغل الناس عن همومهم فى ظل سياسة اقتصادية مقصودة . عرضت وتعرض البلاد لمزيد من الانهيار الاقتصادى تضع مصر تحت التبعية الكاملة لامريكا ومن ورائها الرأسمالية العالمية والصهيونية العنصرية والتى اغرقتنا فى طوفان من الديون واوصلتنا الى درجة العجز عن سدادها وفى ظل تعديل لقانون الانتخابات للف حول المحكمة الدستورية قبل ان تصدر حكمها بالغائه فى ظل ذلك وغيره وفى وقت سحقت فيه حقوق الكادحين والفقراء امام بشاعة استغلال حيتان الرأسمالية المسيطرة والناهبة والمهربة لثروتنا القومية التى بنيناها بعرقنا ودمائنا نحن واباؤنا واجدادنا فى ظل كل هذه الظروف تطفو على السطح

البقية ص ٩

استجواب عن احداث اسيوط وقنا

وجه محفوظ حلمى عضو مجلس الشعب استجوابا لوزير الداخلية عن احداث اسيوط فى الشهر الماضى وماقبلها فى قنا واسوان .

وقد وصف النائب هذه الاحداث بأنها شهدت قمة أعمال العنف وانتهاك حقوق الانسان من قبل قوات الامن المركزى واكد انه حصل على البيانات الدامغة التى تدين وزير الداخلية .

مع الباعة : حكاية المواطن والضابط

بقلم : عبد المنعم احمد

جيل يرفض تأجيل القضية ويطلب فتح الملفات الان

وزير الصناعة يعترف بضغوط جنرال موتورز

امام لجنة الصناعة بمجلس الشعب اعترف المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة بالضغوط التى تمارسها شركة جنرال موتورز الامريكية على الحكومة المصرية كما اعلن ان مجلس الوزراء بصدد اتخاذ قرار بتصفية عشر شركات صناعية من شركات القطاع العام .

قال الوزير ان شركة جنرال موتورز تريد الان اعادة النظر فى الاتفاقية التى عقدتها مع مصر لتصنيع السيارة الجديدة بدعوى ارتفاع سعر الدولار وتغير ظروف العمل والانتاج فى مصر فضلا عن وجود قوانين وتشريعات تحد من قدرة الشركة على الانطلاق والتوسع . ولكن مجلس الوزراء طبقا لما قال الوزير - رفض التراجع الان عن ماسبق الاتفاق عليه وان كان لم يرفض مبدأ اعادة النظر فى شروط الاتفاق بعد ان تبدأ الشركة فى العمل والانتاج .

واعلن الوزير ان سعر السيارة الجديدة (الشعبية) سوف يصل الى ٢٢ الف جنيه وهو السعر الحقيقى !!

ومن ناحية اعلن المهندس محمد عبد الوهاب انه تقدم الى مجلس الوزراء بدراسة هامة حول اوضاع عشر شركات صناعية تابعة للقطاع العام وينتظر اتخاذ قرار بتصفيتها لتصويب اوضاعها نهائيا .

واكد انه يجرى الان اعداد تشريع جديد يقضى بمنح للشركات العامة مهلة عامين تنتهى فى ٣٠ يونيو عام ١٩٨٨ لتعديل اوضاعها والا فسوف تتم تصفيتها .

«وثائق جنرال موتورز ص ٨»

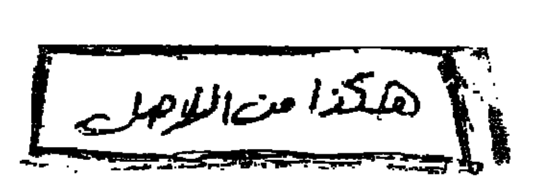
الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين تناقش :

اعتداء الشرطة على الصحفيين ومخالفات الذين سافروا الى اسرائيل

تجتمع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين بعد غد الجمعة .

تناقش الجمعية عددا من الموضوعات الهامة .. على رأسها اسلوب معاملة الاجهزة الرسمية للصحفيين ، وتكرار اعتداء رجال الشرطة عليهم ومنعهم من اداء عملهم بناء على العديد من الشكاوى التى تقدم بها بعض اعضاء النقابة فى الصحف القومية والمعارضة .

كما تناقش الجمعية مخالفات بعض الاعضاء الذين سافروا الى اسرائيل بالمخالفة لقرار الجمعية العمومية برفض التطبيع مع العدو الاسرائيلى .



كابول : مبادرة مصالحة وطنية تكشف رهان ريجان على استمرار حرب افغانستان

من المقرر ان يبدأ غدا في افغانستان وقف اطلاق النار الذى اعلن عنه فى بداية هذا الشهر « د . نجيب الله » رئيس مجلس الثورة والسكرتير العام لحزب الشعب الديمقراطى الافغانى الحاكم .
وقد جاء هذا الاعلان ضمن ما عرف باسم « مبادىء المصالحة الوطنية » والتى شملت سبع نقاط هى :

● وقف اطلا النار وبدء هدنة تستمر ستة اشهر ، يتم خلالها اجراء اتصالات مع المعارضة السياسية والمسلحة تشمل انصار الملكية ووزراء سابقين وعددا من الجماعات المسلحة (١١٧ جماعة « من العناصر المضادة للثورة والتى تسمى اعلاميا « المجاهدون » واكد نجيب الله انه خلال هذه الهدنة « لن ترد قواتنا المسلحة على اطلاق النار الا فى حالة الضرورة القصوى فقط وقيام الطرف الاخر بهجوم مباشر .

● ادانة الصراع المسلح وسفك الدماء فى حل مشكلات افغانستان في الحاضر والمستقبل .

● ضمان تمثيل عادل للشعب باكمله فى البناء السياسى والحياة الاقتصادية وقال د . نجيب الله ان المعارضين سيشتركون في الانتخابات لاختيار جمعية وطنية والمقترحات الخاصة بصياغة الدستور والتى سينص فيها ان دين الدولة الاسلام كما يمكن فى المرحلة الحالية انشاء حكومة وحدة وطنية تشترك فيها الجماعات المعارضة .

● اصدار عفو علم شامل عن المتمردين الذين حملوا السلاح ضد حكومة افغانستان الثورية . وسيشمل العفو خصومنا الذين يقضون فترة عقوبة في السجن . وخلال ايام قليلة ستكون ابواب السجون مفتوحة ليرى شمس الحرية مئات من الذين تعهدوا بعدم اللجوء للعنف المسلح فى الصراع السياسى .

● الامتناع عن اى من عمليات الاضطهاد السياسى بسبب النشاط السياسى السابق .

● المحافظة على العادات التاريخية والقومية والثقافية ومضاعفتها .

● احترام الدين الاسلامى المقدس .

وقد سارعت ٧ من جماعات المتمردين المضادة للثورة والتى تتخذ من « بيشاور » فى باكستان مقرا لها باعلان رفضها للمصالحة الوطنية « لأن ذلك يعنى اعترافا بحكومة كابول الشيوعية » كما شككت الحكومة الامريكية في جدية هذه الدعوة للمصالحة وفسرت الجماعات المضادة للثورة الامر برمته على انه دليل ضعف من حكومة الثورة في كابول » .

ولكن المصادر الغربية والامريكية تسلم بأن هذه العرض لا يعكس ضعف الوضع فى كابول او فشل العمليات العسكرية ضد جماعات المتمردين بل ان الصورة – طبقا لهذه المصادر تبدو مغايرة تماما .

فطبقا لما ذكرته صحيفة « لوس انجلوس تايمز » الامريكية فان الذين يرددون ان حكومة نجيب الله والاتحاد السوفيتى راغبون في التوصل لاتفاق ينقذ الحكم الشيوعى من الانهيار ويحفظ ماء وجه السوفيت ليتمكنوا من الانسحاب من هذه الحرب .. « يظهرون سوء فهم اساسى للواقع ولتصميم موسكو والاعتبارات الاستراتيجية » وليس هناك سببا واحدا يدعونا للاعتقاد بأن التصميم السوفيتى على مساندة افغانستان بدا يضعف .

وتشير تقارير المخابرات الغربية الى ان القوات المسلحة الافغانية تبنت بمساندة السوفيت فى الفترة الاخيرة تكتيكات عسكرية جديدة ونقلت المعارك من مناطق التجمعات السكانية الى عمق الاراضى التى يتحرك منها المتمردون واستطاعوا باستخدام اسلوب الهجمات الليلية المفاجئة والدعم النارى من جانب طائرات الهليكوبتر « العمودية » السيطرة على وادى « بابخير » الاستراتيجى « خلال العام الماضى » وكان المتمردون يستخدمونه للحصول على الامدادات الغذائية والوصول الى باكستان .

وفى التقرير الذى قدمه « جون هوايتهد » وكيل الخارجية الامريكية حول افغانستان اشارة واضحة الى المشاكل التى يعانيها المتمردون وفى مقدمتها « الانقسامات السياسية الداخلية التى اعاقت فعالية وقوة التحالف » .

وقد نجحت تكتيكات حكومة الثورة فى افغانستان فى الضغط على حكومة ضياء الحق الموالية للولايات المتحدة الامريكية والتى تلعب الدور الرئيسى وتدريب المتمردين ومساندتهم فى التسلل من الحدود الى داخل افغانستان للقيام بعمليات القتل والتخريب والسلب والنهب فطبقا للتقارير الباكستانية قد تعرضت الاراضى الباكستانية الحدودية لاكثر من ٧٠٠ غارة جوية خلال عام ١٩٨٥ بزيادة ٣ اضعاف عن العام السابق كما تزايدت عمليات القصف المدفعى من القوات المسلحة الافغانية بنسبة ٥٠٠ بالمائة كما تقول صحيفة « لوفيجارو الفرنسية » فالاحداث الداخلية فى كراتشى كشفت عن هشاشة الوضع الداخلى فى باكستان واصبح وجود حوالى ١٠٠ الف مسلح فى منطقة بيشاور وثلاثة ملايين لاجىء يشكل خطرا دائما وعنصر للاضطرابات الداخلية فى باكستان ذاتها .

واكد السوفيت اخيرا مساندتهم غير المحدودة للحكم الثورى القائم فى افغانستان فاستقبلت موسكو قبل نهاية العام د . نجيب الله الذى اجرى محادثات مطولة مع جورباتشوف ثم قام « ادوارد شيفارد نادزه » وزير الخارجية السوفيتى « ناتولى دوبرينين » المسئول للعلاقات الخارجية بالحزب الشيوعى السوفيتى بزيارة كابول وهما ارفع مسئولين سوفيتيين يصلان الى افغانستان منذ الثورة فى ابريل ١٩٧٨ . وقال شيفارد نادزه ان الزعيم السوفيتى جورباتشوف ارسله الى كابول لدعم جهود نجيب الله لاحلال السلام فى افغانستان واضاف ان « وقف اطلاق النار يعتبر شرطا اساسيا للمفاوضات بين الحكومة والمعارضة » ووصفت صحيفة « ديلى تلجراف » البريطانية الزيارة بانها كانت مفاجئة وتؤكد التزام الكرملين باستراتيجية نظام الحكم فى كابول الذى تولى نجيب الله زعامته منذ مايو الماضى بعد استقالة بابراك كارميل لاسباب صحية .

سيضاف الى ذلك كله ان « د . نجيب الله » اوضح بما لا يدعم مجالا لاى شك ان دعوته لوقف اطلاق النار والمصالحة الوطنية هى مظهر للثورة وليست تعبيرا عن ضعف فحكومته اقوى من وقت مضى « والعملية الثورية فى افغانستان لا رجوع عنها » .. « والمصالحة الوطنية هدفها تنمية مكاسب الثورة » .

وبالرغم من كل هذه الحقائق فان عناصر التمرد والحكومات المساندة لها خاصة الولايات المتحدة الامريكية التى تراهن على استمرار الحرب ولا ترغب اطلاقا فى سحب الاتحاد السوفيتى لقواته من افغانستان على امل ان تحولها الى مصيدة فيتنامية للسوفيت وكذلك حكومة بريطانية واليابان والصين والمانيا الغربية وماليزيا وايران وفرنسا واسرائيل التى اعلنت فى ٢٧ ديسمبر الماضى مساندتها المادية والعسكرية للمتمردين .. مازالت مصرة على مواصلة الحرب غير المعلنة ضد حكومة وشعب افغانستان .

وقد كشفت « الوشنطن بوست » فى الشهر الماضى عن تزويد الادارة الامريكية لعناصر الثورة المضادة بانواع مختلفة من الاسلحة المتقدمة وخاصة صواريخ ستيجر وصواريخ بريطانية ارض جو وصواريخ صينية وسويسرية مضادة للطائرات .

وفى نفس الوقت تمارس ادارة « ريجان » ضغوطا هائلة على الحكم فى باكستان لضمان استمراره فى دعم المتمردين فتربط حصوله على الدعم المالى والسلاح بمدى تورطه فى الحرب ضد افغانستان وتشير بعض المصادر الغربية والسوفيتية الى سعى باكستان للحصول على المزيد من المساعدات العسكرية والمالية الامريكية والشروط التى تضعها الادارة الامريكية للاستجابة لهذه المطالب وفى مقدمتها استمرار الدور الباكستانى فى افغانستان واضفاء شرعية على الوجود العسكرى الامريكى فى باكستان وتطوير مستوى العلاقة بين واشنطون واسلام اباد الى مستوى حلف عسكرى وسياسى .

ان الاستجابة لهجوم السلام الذى يشنه د . نجيب الله وحزب الشعب الديمقراطى الافغانى بمساندة كاملة من الاتحاد السوفيتى يواجه مصاعب ضخمة ووقف اطلاق النار الذى يبدا غدا من جانب حكومة كابول – فى نفس يوم انعقاد المؤتمر الثانى للجبهة الوطنية التى تضم الحزب الحاكم والنقابات والمنظمات الجماهيرية ومنظمات القوميات والقبائل والافراد – لا يلقى استجابة حتى الان من المتمردين ومع ذلك فالحكم فى كابول مصر على مواصلة هجوم السلام . فبعد اعلان عدد من منظمات المجاهدين رفضه لوقف لطلاق النار قال د . نجيب الله : الى الذين لم يدركوا بعد ضرورة الحوار معنا اريد ان اكرر المثل القائل لا تقطع اليد الممدودة اليك واعلنت الحكومة ان سياسة المصالحة ستطرح على حكومة ايران وباكستان حيث توجد قواعد المتمردين وكذلك الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى وحركة عدم الانحياز .

ان حكومة افغانستان الديمقراطية تحاول بالبندقية وغصن الزيتون حماية الانجاز الهام الذى تحقق فى افغانستان ونقلها من القرون الوسطى الى القرن العشرين .

وكما قالت الجارديان البريطانية « ان افغانستان لم تكن دولة ديمقراطية خربها جار قوى انها معقل جبلى لخليط من القبائل والعلاقات الاسرية جميعها ذات خصائص متميزة بدون شك لكنها فى مجموعها تكون واحدة من الدول الاقل تقبلا للحكم المركزى . وكان الفساد والكساد هو السائد فى عهود حكومات ما قبل بابراك كارمال ولم يكن لحد غير الاتحاد السوفيتى يعطى ادنى اهتمام بهذا الوضع فى افغانستان وبعد ذلك – وقبل ان يبدا سفك الدماء – اقدمت الحكومة الافغانية وحليفها السوفيتى على محاولة تنظيم ما – اقدمت الحكومة الافغانية وحليفها السوفيتى على محاولة تنظيم ماهو غير منظم وتعليم من هم غير متعلمين ونقل افغانستان الى مايشبه الدولة .

ان الولايات المتحدة هى التى تمول المتمردين فى افغانستان الذين بتزعمهم الملالى النشطين وسط اللاجئين لجعل الحياة مستحيلة. فى المناطق الواقعة على الحدود الباكستانية وإذ لم تنته هذه الحرب بالشروط الواضحة المعترف بها حاليا فلن يكون ذلك فى مصلحة لا الافغان ولا الباكستانيين ولا السوفيت ولا العالم الغربى ...» .

فهل يستجيب المتمردون وباكستان ومن يقف وراءهم لصوت العقل والضمير ؟

سؤال قد لاتجد اجابة قاطعة له غدا ولكن الامل فى تحريك عجلة السلام مازال قائما امام اصرار الحكم فى كابول عليه وربما تشهد انفراجة حقيقية فى المباحثات غير المباشرة التى تجرى بين حكومة كابول واسلام اباد تحت رعاية الامم المتحدة فى جنيف والتى تعقد جولتها الجديدة فى الفترة من ١١ الى ١٣ فبراير القادم .

حسين عبد الرازق

تشاد
إستعداد أمريكا للتدخل
بعد تردد فرنسا فى تصعيد النزاع ..

لم تكد تشاد تحصل على استقلالها عام ١٩٦٠ بعد استعمار فرنسى لها دام ٦٠ عاما ، حتى دخلت فى حرب اهلية بين الشمال والجنوب . فقد ساء اهل الشمال الفقير ان تكون السلطة من نصيب الجنوب الغنى على الرغم من ان النضال ضد الاستعمار الفرنسى كان قاسما مشتركا بين شعب تشاد بشماله وجنوبه .

وفى عام١٩٦٣ تشكلت جبهة « فرولينا » لتقود وتنظم حرب الشمال وتولى « جوكونى عويضى » رئاسة الجبهة بينما تولى « حسين حبرى » قيادة الجيش وعلى الناحية الاخرى فشل اول رؤساء تشاد بعد الاستقلال « فرانسوا تومبلباى » فى وضع حد للنزاع المسلح الذى اخذ يتصاعد مع بداية تدخل اطراف خارجية واول تلك الاطراف هى « فرنسا » التى حرصت على استمرار روابطها « الخاصة » مع الدول الافريقية التى كانت تستعمرها وحصلت على استقلالها ، وتشكلت من هذه الدول رابطة « الفرانكفون » اى الدول التى تتحدث الفرنسية ، وهكذا فان كل رؤساء فرنسا منذ ديجول الى بومبيدو وديستان ثم الرئيس فرانسوا ميتران وجدوا انفسهم مرتبطين وملتزمين باتباع نفس السياسة التى تحرص على ابقاء روابط سياسية واقتصادية وثقافية بل وعسكرية فى العلاقات مع المستعمرات الافريقية السابقة .

وتدخلت فرنسا عام ١٩٦٩ بناء على طلب من الرئيس « فرانسوا تومبلباى » لحماية نظامه ضد هجمات الثوار المعارضين له من جبهة « فاربلينا » ونجحت محاولة انقلابية ضده وتولى « فيلكس مالوم » رئاسة تشاد ، الذى طلب هو الاخر معاونة فرنسا عدة مرات فى الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩ حيث توسطت منظمة الوحدة الافريقية ، وتم التوصل الى اتفاقية لاجوس وتم تشكيل اول حكومة وطنية مؤقته برئاسة جوكونى عويضى وتولى حسين حبرى وزير الدفاع وكان مقررا اجراء انتخابات برلمانية لكنها لم تتم حتى الان .

وقامت حكومة عويضى باعلان وحدة مع ليبيا فى ٦ يناير ١٩٨٠ واستمرت حتى منتصف نوفمبر من نفس العام ، وشهدت هذه الفترة دعما ليبيا ضخما لتشاد ، وتواجدا لقوات ليبية ضخمة هناك ساهمت فى تهدئة الحرب الاهلية وبناء على مبادرة فى منظمة الوحدة الافريقية سحبت ليبيا قواتها فى يونيو ١٩٨٢ .

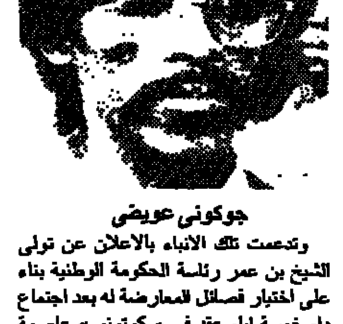
وقد استطاع « حسين حبرى » الاطاحة برفيق كفاحه « جكونى عويضى » فى فبراير ١٩٨٢ وتولى السلطة كرئيس لتشاد « وبدأت مرحلة جديدة فى الحرب بين الشمال الذى سيطرت عليه قوات « عويضى » بدعم من ليبيا والجنوب حيث حكومة « حسين حبرى » والدعم التقليدى الفرنسى .

الخط ١٦

واصبح الخط الجغرافى « ١٦ » حدا فاصلا بين قوات الطرفين وتجمد الموقف عسكريا ازاء عدم قدرة اى من الطرفين على تحقيق انتصار عسكرى حاسم ،كما فشلت كافة المحاولات التى بذلتها منظمة الوحدة الافريقية لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين طرفى النزاع ، كما اتفق الرئيسان « القذافى » و« ميتران » فى اجتماعهما الذى عقد فى جزيرة « كريت » اليونانية بحضور الرئيس اليونانى فى « باباندريو » فى منتصف عام ١٩٨٤ على احترام الخط ١٦ وعدم تجاوزه عسكريا على ان يتم سحب قوات البلدين العسكرية ، الا ان ذلك لم يتحقق ايضا .

من يحارب من

وقد شهدت الشهور الاخيرة من العام الماضى انقسامات شديدة فى جبهة حكومة التحالف الوطنى عن انضمام « جيوكونى عويضى » الى « حسين حبرى » فى المطالبة بأنسحاب ليبيا من واحة « اوزو » التى تسيطر عليها واذاع تلفزيون فرنسا حديثا « لعويضى » قال فيه « يمكن اعتبارى الان سجينا حقيقيا لدى الليبين » .

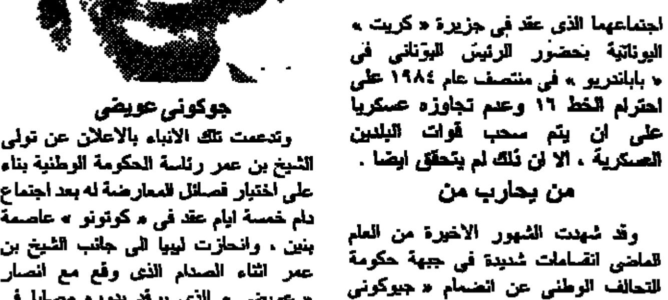


جوكونى عويضى

وتدعمت تلك الانباء بالاعلان عن تولى الشيخ بن عمر رئاسة الحكومة الوطنية بناء على اختيار فصائل المعارضة له بعد اجتماع دام خمسة ايام عقد فى « كوتونو » عاصمة بنين ، وانحازت ليبيا الى جانب الشيخ بن عمر اثناء الصدام الذى وقع مع انصار « عويضى » الذى يرقد بدوره مصابا فى احد مستشفيات طرابلس .

حبرى وتوريط فرنسا

وقد انتهز « حسين حبرى » فرصة الانشقاق الذى حدث فى جبهة الشمال لكى يوجه نداءات متكررة الى فرنسا لمساعدته على غزو الشمال بدعوى توحيد تشاد ، وقال حسين حبرى فى تليفزيون فرنسا ايضا « ان التشاديين سبق ان حاربوا من اجل حماية استقلال فرنسا وحريتها ولهم دين لم عليها وهم يطالبونها الان بأن تؤدى واجبها نحوهم فى شكل مساعدة عسكرية تمكنهم من استعادة اراضيهم » .



حسين حبرى

ولا يبدو ان فرنسا مستعدة لتلبية طلبات « حسين حبرى » وليست مستعدة ايضا للدخول فى مواجهة مباشرة واسعة مع ليبيا .وقد اكتفت بالرد على الغارات الليبية بغارات جوية استهدفت محطة رادار ليبية ، وعلق رئيس وزراء فرنسا « جاك شيراك » على غارات للطائرات الليبية على مواقع حكومية تشادية جنوب الخط ١٦ « بأنها تشبه لدغ الحشرات ولا تستحق ان تتحول الى مواجهة » .

ويركز حسين حبرى جهودا مكثفة لمحاولة اجتذاب امريكا لكى تقوم بالدور الذى ترفض فرنسا حتى الان القيام به واستجابة الادارة الامريكية لذلك قدمت ١٥ مليون دولار ومساعدات عسكرية وخبراء لحكومة « حسين حبرى » ويبدأ « جورج شولتز » وزير الخارجية الامريكية هذا الاسبوع اول جولة لمسئول امريكى كبير منذ ١٩٨١ فى خمس دول افريقية واحتلت قضية تشاد مكانة رئيسية فى مباحثاته تمهيدا لتوسيع الدور الامريكى فى تشاد . وخاصة ان الادارة الامريكية تعتبر ان « تشاد » فرصة مناسبة وساحة جديدة لحدوث مواجهه مع ليبيا .

وهذا هو الاحتمال الاكثر رجحانا مع استمرار الحرب الاهلية فى تشاد والتى اصبحت تشكل ميدانا لاحد الصراعات الاقليمية المشتعلة فى العالم ، ولا يعرف احد اين وكيف وحتى سينتهى هذا الصراع .

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

زيارة ميرفى للشرق الاوسط لجَنْى ثمار صفقة الاسلحة الى ايران

لم تكن زيارة ريتشارد ميرفى ، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط الى المنطقة لارضاء اصدقاء امريكا العرب وطمأنتهم بعد صفقة الاسلحة الامريكية السرية الى ايران – بل كانت الزيارة – على العكس – لاستثمار اثار هذه الصفقة فى فرض الشروط الامريكية ، والاسرائيلية فيما تصفه واشنطن « بعملية السلام فى الشرق الاوسط » .

قال بيريز اثر لقائه بميرفى « ان الشرق الاوسط اقرب الى تحقيق تسوية سلمية الان اكثر من اى وقت مضى » ويديهى ان بيريز يقصد بهذه العبارة ان الجانبين الاسرائيلى والامريكى ، طرفى صفقة الاسلحة لايران ، قد وصلا الى قناعة بان الاطراف العربية اصبحت الآن اقرب الى القبول بشروط اسرائيل ، وامريكا ، منها فى اى وقت مضى !

فلقد اعلن ميرفى ، منذ بداية رحلته بانه ليس متحمسا لعقد لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر دولى للشرق الاوسط وقال : « بالنسبة لنا ، فان اللجنة التحضيرية ليست بالاقتراح الجذاب » ومعنى ذلك عدم تبنّى نتائج قمة الاسكندرية بين الرئيس مبارك وبيريز ، ورفضها كل إطار لمعالجة الازمة وتقرير مستقبل المنطقة لا يكون لواشنطن وحدها الكلمة الفصل فيها .

وكلمة ميرفى متطابقة تماما مع التصريحات التى أدلى بها رئيس وزراء اسرائيل الحالى شامير عقب لقائهما وقوله انه يرفض المؤتمر الدولى ، كما انه يرفض « مبادلة الارض بالسلام » بل وقوله ان موافقة اسرائيل على اتفاقات كامب ديفيد هى آخر التنازلات التى يمكن تقديمها !

معنى ذلك ان اسرائيل لم تعد ترى ان هناك حاجة قط الى « اتفاقات سلام تعاقدية » مع العرب ، حتى فى صورة الصفقات الثنائية المنفردة ، ذلك أنها كفيلة بضمان امنها واستقرارها و« سلامها » بالتدخل العدوانى كما فعلت فى لبنان ، ومع العراق وتونس .. واقصى تنازل تقبل به هو اتفاق تعاقدى تجريه منفرداً وبشروطها مع اى طرف عربى جاهز كما فعلت مع السادات وليس واردا قط تصوّر اطار « للسلام » يتجاوز هذه الحدود !!

ويمجرد وصول ميرفى الى القاهرة اثر زيارته للاردن واسرائيل ،اعلن « ان ماتسعى اليه الولايات المتحدة هو تحقيق تسوية سلمية خلال المفاوضات المباشرة » واضاف « ان هذا ما نبحثه هنا فى القاهرة وما بحثناه فى الاردن واسرائيل » ومعنى ذلك استبعاد المؤتمر الدولى تماما ، وتبنّى شروط اسرائيل وشروط شامير بالذات فى ان تكون المفاوضات المباشرة والصفقات المنفردة على غرار كامب ديفيد ، هى وحدها الخيار البديل للواقع الراهن الذى تفرضه واشنطن على الشرق الاوسط والبديل لضمان « امن » المنطقة و« استقرارها » و« سلامها » فقط عن طريق تعزيز العدوان الاسرائيلى ودعم الغزو الايرانى !

لقد راهنت اجهزة البيت الابيض بنصح من اعلى السلطات فى اسرائيل على ان نزاع الخليج كفيل بالاستثمار لحل النزاع العربى الاسرائيلى بشروط اسرائيل تماما !

وجرى هذا الرهان بين ريجان واعوانه المباشرين فى مجلس الامن القومى الامريكى ، وبدون مشاركة الكونجرس – ذلك ان الرهان كان يقتضى انتهاك مبدأ اعلن ريجان تمسكه فى كل مناسبة بل وبنى فلسفة نظامية عليه ، وهو رفض التعامل مع اية دولة تحمى « الارهاب الدولى » او تمتعين به على اى نحو كان ، وهذا فى تعريف ريجان « للارهاب الدولى » ينطبق تماما على ايران !

كان الرهان ان دعم مركز ايران ضد العراق فى حرب الخليج وتعريض انظمة الخليج لخطر غزو ايرانى ، كفيل باقناع هذه الانظمة بأن الخطر المحدق هو ايران وليس اسرائيل وان اسرائيل باتت شرا اهون ، وانه لدعم الكيان العربى فى وجه الخطر الايرانى ، اصبح مطلوبا البحث عن تسوية مع اسرائيل وهى تسوية تجرى من موقع ضعف وبالتالى بشروط اسرائيل – وهذا ما قصده بيريز بتصريحه .

ويأتى ميرفى وهو يعلن انه لا يحمل مبادرات محددة وليس له جدول اعمال محدد ولا خط سير مقرر سلفا ، ذلك ان هدف الزيارة هو « انضاج هذه العملية » وبالذات قبل عقد القمة الاسلامية – ويأمل ان تكون القمة ساحة لا نجازها !

والعملية بالغة الاهمية لريجان شخصيا ، ذلك ان مستقبله فى الحكم وتجنب ان يصبح مصير فضيحة « ايران جيت » هو مصير فضيحة « ووترجيت » خاصة فى وجه كونجرس اصبحت الاغلبية فيه للحزب الديمقراطى المنافس ، هو ان تثبت ان صفقة الاسلحة السرية الى ايران كانت لها ما يبررها وقد اتت بثمارها فى خدمة مصالح امريكا واسرائيل فى الشرق الاوسط فقد اشاعت الذعر فى قلوب « المعتدلين » العرب ودفعتهم الى التغلب على ترددهم وكان لها دور حاسم فى اقناعهم بضرورة القبول بشروط اسرائيل فى تسوية ، من منطلق ان هذه الانظمة لابد ان تعتبر مثل هذه التسوية فى الظروف الراهنة شراً اهون من الغزو الايرانى .

لذلك كان من الوهم الاعتقاد بان واشنطن كفيلة بقبول منظمة التحرير الفلسطينية كطرف فى هذا التسوية او انها على استعداد للتعامل مع المنظمة على اساس قبول هذه الاخيرة بصيغة معدلة « لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » ، يشمل الاعتراف الفلسطينى بحقهم فى تقرير مصيرهم .. وليس القصد من اشاعة مثل هذه الاوهام غير تيسير عملية قبول الاطراف العربية بالشروط الامريكية والاسرائيلية دون ان يكون للوعود – او الشائعات – فى هذا الصدد » اى اثر فى التطبيق .

كما انه ليس واردا ان يكون لزيارة ميرفى اثر فى تعديل شروط واشنطن حيال ديون مصر . ذلك ان الرهان كما قلنا هو ان تنهض انظمة الخليج بدعم اقتصادى لمصر يخفف من وطأة ديونها وخدمات هذه الديون من منطلق حاجة هذه الانظمة الى دور تنهض به مصر فى تعزيز امن الخليج وحمايته .

ولذلك لم تكن زيارة ميرفى للشرق الاوسط « لاحياء عملية السلام » كما تزعم وسائل الاعلام الغربية ، بل لرد اعتبار ريجان وتجنيبه مصير سلفه نيكسون ، واقناع الكونجرس الامريكى بأن صفقة الاسلحة السرية الى ايران لم تكن عملية متهورة لا يحكمها ضابط بل اتت على العكس بنتائج باهرة فى اجبار الاطراف العربية على قبول تسوية بشروط اسرائيل .

محمد سيد أحمد

فرنسا تبيع ١١٣ طائرة ميراج للعراق ومصر والمغرب

ذكرت مصادر صناعة الطيران فى فرنسا ، ان شركة « داسو » الفرنسية للطائرات تتفاوض على بيع ١١٣ طائرة مقاتلة من طراز ميراج – ٢٠٠٠ الى العراق (٦٩ طائرة) والمغرب (٢٤ طائرة) ومصر (٢٠ طائرة) وتبلغ قيمة الطائرة الواحدة نحو ٢٥ مليون دولار .

وقال متحدث باسم الشركة ان مصر والمغرب لم تبدأ المفاوضات الفعلية لشراء الطائرات بسبب مشاكلهما فى ايجاد اموال لتمويل الصفقة .

ضحايا فلسطين بالاراضى المحتلة

قال مصدر عسكرى اسرائيلى ان ٢٩ فلسطينيا قتلوا برصاص الاحتلال فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال عام ١٩٨٦ واوضح المصدر نفسه ان الجيش الاسرائيلى قتل سبعة من السكان علم ١٩٨٦ خلال تفريق المظاهرات بينما تجرى التحقيق لمعرفة المسئول عن مقتل فلسطينيه فى مخيم اللاجئين بالرصاص اثناء مظاهرة .

اما بالنسبة لبعض الفلسطينيين الذين لقوا مصرعهم علم ١٩٨٦ فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين ، فقد اختلفت ظروف وفاتهم ولم تتضح بعضها .

هجمات عسكرية واستخدام المتفجرات ومحاولة اقتحام المناطق العسكرية .

وذكر المصدر ان الفترة نفسها شهدت مصرع اسرائيليين واصابة ٦٢ بجراح ، وان هناك زيادة مطردة فى حالات الهجوم العسكريين الاسرائيليين فى الضفة الغربية حيث شهد علم ١٩٨٦ اربع عشرة حالة مقابل ٨ علم ١٩٨٥ ، بينما انخفضت نسبة الهجوم بالمتفجرات او الزجاجات الحارقة من ٢٠ الى ٤٠ فى المائة .

ليبيا تعيد النظر فى مساندتها لايران

ذكرت صحيفة « الوطن » الكويتية نقلا عن مصادر مطلعة ان اتصالات على مستوى عال ستبدأ فى وقت قريب بين طرابلس وبغداد لايجاد اساس مشترك للتفاهم وان ليبيا تنوى اعادة النظر فى مساندتها لايران بسبب تعاملات طهران مع الولايات المتحدة واسرائيل فيما يتعلق بصفقات السلاح .

امريكا الوسطى فى عام ١٩٨٦: ٢٢ قتيلا فى اليوم

قتلت الحروب والعنف السياسى حوالى ٨ الاف شخص فى امريكا الوسطى خلال علم ١٩٨٦ اى بمعدل ٢٢ شخصا فى اليوم ، وقتل فى السلفادور ١٧٢ قتيلا ويقدر عدد الذين قتلوا فيها منذ نشوب الحرب الاهلية بحوالى ٦٤ الف شخص .

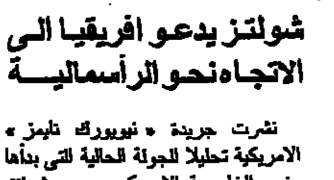
وفى جواتيما لا ، قالت مصادر عسكرية ان عدد الذين قتلوا خلال العام الماضى بلغ حوالى ٩٠٠ شخص وهى السنة الاولى من حكم ديمقراطى برأسه « فينسيو سيريزو » وهذا هو ادنى رقم يبلغ عنه خلال ١٠ سنوات .

وفى نيكارجوا قال وزير الدفاع « اومبرتوا اورتيجا » ان ١٠١٩ جنديا حكوميا وحوالى ٤ الاف من المتمردين قتلوا خلال سنة ١٩٨٦ علاوة على ٣٠٠ مدنى على الاقل .

احتجاز صحفى فلسطينى ٦ شهور دون محاكمة

قالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلى اعتقل الصحفى الفلسطينى « لؤى عبده » – ٣١ عاما – ٦ شهور دون محاكمة تطبيقا لاوامر الحجز الادارى ، وهى من مخلفات عهد الانتداب البريطانى على فلسطين .

وهناك اكثر من ٢٠ من سكان للضفة الغربية المحتلة يحتجزون بأوامر حجز ادارى تصدر عندما تشعر السلطات بأن اى محاكمة تجرى للمشتبه فيهم ستؤدى الى الكشف عن اسماء المرشدين .



العرب والعالم

شولتز يدعو افريقيا الى الاتجاه نحو الرأسمالية

نشرت جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية تحليلاً للجولة الحالية التى بدأها وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز فى القارة الافريقية ، قالت فيه ان شولتز سيحث الدول الافريقية على الغاء القيود المفروضة على الاسعار وتعزيز الفرص المتاحة امام القطاع الخاص للوصول الى الاسواق وتقليل دور الدولة فى الاقتصاد المحلى والابتعاد عن الاشتراكية واتباع اسلوب الملكية الخاصة لمعالجة مشكلات افريقيا الاقتصادية الشديدة .

واعترف شولتز ان المساعدات الامريكية مصممة لتشجيع الحكومات على خفض سيطرة الدوله على القطاع الخاص ، كما تعهد بأن تعمل الادارة الامريكية على تشجيع رجال الاعمال الامريكيين على الاستثمار فى القارة الافريقية .



شولتز

وتشمل جولة شولتز السنغال ، الكاميرون ، كينيا ، نيجيريا ، ساحل العاج ، وليبيريا .



–انهم يدرسون المشكلات الوسائل للعام الجديد ..!!

الاتحاد السوفيتى:لم يعد مسموحا استمرار الحرب العراقية – الايرانية

طالب الاتحاد السوفيتى المجتمع الدولى القيام بتحرك سريع والتقدم بمبادرة جديدة لوضع حد للحرب العراقية الايرانية ، وعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

وقد تلقت الحكومة البريطانية مذكرة رسمية بهذا الخصوص من القيادة السوفيتية عن طريق السفير السوفيتى فى لندن خلال اجتماع عاجل عقده مع وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية .

وذكرت مصادر فى الخارجية البريطانية ان الاتحاد السوفيتى يعد مبادرة دولية جديدة لايجاد حل لهاتين الازمتين ، وقد تضمنت المذكرة السوفيتية شرحا لطبيعة الجهود التى ينبغى ان يبذلها المجتمع الدولى فى اطار مجلس الامن وخاصة الدول ذات العضوية الدائمة من اجل حل القضيتين .

وذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان البيان السوفيتى ذكر انه لم يعد من المسموح به استمرار الحرب العراقية – الايرانية المدمرة للطاقات البشرية والاقتصادية لان استمرارها يهدد السلام الاقليمى والعالمى .

وحول ازمة الشرق الاوسط قالت المصادر ان البيان اكد انه لا يمكن ايجاد حل للصراع العربى الاسرائيلى من خلال المفاوضات المنفردة او استخدام القوة العسكرية وضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام .

الولايات المتحدة ترفض قرار الامم المتحدة ضد الصهيونية

وزعت الولايات المتحدة فى الامم المتحدة يوم الخميس الماضى اعلانا اصدره الكونجرس برفض قرار للجمعية العامة للامم المتحدة فى ١٩٧٥ بأعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العصرية .

ولم يكن هناك تفسير لقرار الولايات المتحدة بتوزيع اعلان الكونجرس الان بعد اكثر من ١٦ شهرا من صدوره من قبل مجلسى الشيوخ والنواب . ويرفض الاعلان الامريكى الذى صدر فى ١٥ اغسطس ١٩٨٥ الاعتراف بقرار الامم المتحدة الذى تم اقراره منذ حوالى عشر سنوات ويطالب البرلمانات فى جميع دول العالم باتخاذ نفس الخطوة .

وقال « فيرنون وولترز » مندوب امريكا فى الامم المتحدة فى خطاب الى الامين العام « بيريس دى كويلر » ان الولايات المتحدة تعتبر تبنى القرار واحده من اكثر اللحظات فى تاريخ الامم المتحدة .

الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلف بجوار مطحن خورى ت : ٣٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش● ● بنى سويف شارع احمد عرابى● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرتيت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن ١ الشعبية● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

بصمات أجهزة الأمن واضحة على مشروع قانون العاملين بالقطاع العام

الحكومة تقترح نفى العمال وتشريدهم لتضمن زيادة الإنتاج .. !!

اذا كانت كامب ديفيد هى اكبر هزيمة سياسية لحقت بمصر ، وحرب ٦٧ هى اكبر الهزائم العسكرية .. فان تعديلات القانون ٤٨ ستكون اكبر الهزائم الاجتماعية التى تلحق بالطبقة العاملة المصرية .

هكذا يصف عمال التجمع التعديلات الاخيرة التى تنوى الحكومة ادخالها على نظام العاملين بالقطاع العام ، وقانون انتخاب ممثلى العمال فى مجالس الادارة .

فالتعديلات الجديدة تؤدى الى :

● تسهيل فصل وتشريد عشرات الالوف من قدامى العمال الذين يتقاضون اجورا كبيرة ، واستبدالهم بعمالة حديثة منخفضة الاجر وترى الحكومة ان هذه هى اسهل الطرق لتخفيض النفقات وزيادة الارباح .

● تمتد هذه الاجراءات المتعسفة لتنال من العمال المرضى والمصابين بامراض مهنية ، وتعتزم الحكومة ان تتخلص من هؤلاء الذين أفنوا صحتهم فى العمل ، وترى أنهم عبئا على الانتاج وانهم يحصلون على أجور لا يستحقونها !

ومن المتوقع اتخاذ مثل هذه الاجراءات على نطاق واسع خلال الشهور القادمة ، وقد بدأت التجربة فى شركة اسكو وتم نقل وتغيير مهمة حوالى ٤ الاف عامل (حوالى ٥٪ من العمال) وترتب على ذلك تخفيض اجورهم بنسب كبيرة تصل الى ٤٠٪ من أجورهم .. وادى ذلك الى اعتصام ٢٣ عاملا فنيا والتقوا بكل من سعيد جمعة ومحمد عوده وارسلوا برقيااحتجاج الى النقابة العامة للغزل والنسيج ورفضوا استلام اعمالهم الجديدة .

وفى الاسبوع الماضى تقرر نقل ٢٤ عاملا بشركة النقل الخفيف ، وجرى نقلهم الى اقسام اخرى داخل الشركة .. حتى تتجنب الادارة رفع دعاوى قضائية وبعد التعديلات سيكون النقل الى خارج الشركة ممكنا طبقا للقانون الجديد .

هذه نماذج بسيطة لاجراءات تتخذها ادارة الشركات وهى مقيدة بنصوص القانون الحالى فماذا سيكون الحال عندما تعطيهم التعديلات حق النقل ليس لاعمال اخرى فقط وانما الى شركات وقطاعات اخرى .. لا يمكن للعمال ان يتصوروا ما هى ولا المسافة بين مقرها ومساكنهم والتى يمكن ان تكون مئات الكيلو مترات .

ظـروف التعـديلات

تضمنت المناقشات التى اجراها مكتب العمال المركزى بحزب التجمع يوم الجمعة ٢ يناير الجارى التى احاطت بظهور التعديلات وشرح عواقبها ، وتحديد الموقف منها .

يقول عبد المجيد احمد عضو مجلس ادارة شركة النصر للكيماويات بكفر الدوار .

النظام يدرك أن المواقع العمالية تموج بالسخط ويكفى قرار واحد يمس حقوق العمال ليشعل النار وتنفجر بحيرة البنزين الراكدة ، ولهذا يلجأ النظام الى هذه الاحتياطات ظنا منه انها تؤجل الازمة ، وتحول دون تفجر الغضب العمالى .

ويضيف مصطفى سلطان (الحديد والصلب)

كل مؤتمرات واجتماعات رجال الادارة والمسئولين ورجال الاعمال تصدر توصياتها باطلاق يد الادارة ، كما ان صندوق النقد الدولى يضغط فى نفس الاتجاه ، وفى شركة الحديد والصلب كانت الشركة قد طلبت قرضا قيمته ٦٤ مليون جنيه ، واشترط عليها صندوق النقد الدولى تخفيض عدد العمال الى أقل من النصف .

عـواقب خطـيرة

اما عن عواقب القانون يقول صابر بركات (الدلتا للصلب) ان التعديلات تعنى :

● استمرار الفوضى التشريعية .

● تحقيق : مصطفى السعيد

● ادارة الشركات وكأنها تكايا يملكها رؤساء مجالس الادارة .

● ضرب الحد الادنى للاجور والترقيات والعلاوات .

ويضيف حسنى سلامة (الاهلية للغزل) :

التعديلات احدى حلقات تصفية القطاع العام ، وايقاف عمال الانتاج عند حد معين والغاء مكسبهم فى الترقيات .

ويقول فوزى احمد حسن (سماد السويس) ان نقل العامل الى خارج شركته قد يخفف الصداع الحكومى من التحركات العمالية لبعض الوقت ولكنه لن يكون فعالا على المدى البعيد ، وسيتحول الاف العمال المنفيين الى شعلة من التمرد فى الاماكن الجديدة التى ينتقلون اليها ولن يغفروا للحكومة هذه الاجراءات المتعسفة التى تتخذ ضدهم .

كما ان نقل العامل دون ارادته وفى عمل لم يعتاده وليس لديه الخبرة الكافية عنه سيكون عبئا على الانتاج ويضيف عقبات جديدة امام زيادة الانتاج ، وهو عكس ادعاءات الحكومة .

يقول على مذكور (المحلة) ان المكاكين الجديدة التى يسنها عاصم عبد الحق تمهدا لذبح شركات القطاع العام التى تنافس شركات الاستثمار الاجنبية .. كما تسعى لتفتيت الطبقة العاملة المصرية وان يزداد التفاوت بين أجور المهنة الواحدة من شركة الى أخرى ومن قطاع الى قطاع وبالتالى لا يتوحد العمال حول مطالب موحدة .

كما ان الصلاحيات الواسعة للادارة تهدد بعودة عصر العبودية السافرة ويصبح مشهدا مألوفا ان نرى العمال يذهبون لخدمة المديرين فى المنازل ، ويشترون لهم الخضار .

يرفض نبيل عبد الغنى مسألة ربط الاجر بالربح والخسارة لانها مسائل خارجة عن ارادة العامل ويرى ضرورة ان يرتبط الاجر بالجهد المبذول وان يتزايد بنفس معدل زيادة الاسعار بالاضافة الى العلاوة الدورية التى لا يجب ان تقل عن ٧٪ كما هو متبع مع عمال القطاع الخاص مع الغاء الحد الأقصى لمرتب الدرجة والمقصود بها مكافأة العامل عن زيادة خبرته وتزايد أعبائه الاجتماعية .

ويؤكد ابراهيم صديق عضو مجلس ادارة شركة الشوربجى رفضه للتعديلات ويرى ان عرض هياكل الاجور على هيئة القطاع العام سيجعل من رأى مجلس الادارى رأيا استشاريا ورأى الهيئة هو المعتمد وتنعكس خطورة هذا الاجراء على الاجور بجميع الشركات .

بصمـات الامـن

بصمات أجهزة الامن واضحة على التعديلات الجديدة .. يكشف عمال التجمع النقاب عن هذا الامر ، فتقارير الامن ستلعب الدور الرئيسى فى نقل العامل وعدم ترقيته وتخفيض اجره .

ويقول حمدى حسين (شركة المحلة) ان العامل سيفقد الحق فى الطعن على قرار النقل او عدم منحه العلاوة عن طريق القضاء وهو ما كان يشكل حدا ادنى لامان العامل .

والمحاكم تنظر الان عشرات الالاف من القضايا العمالية بخصوص العلاوة والنقل وغيرها واذا نجحت الحكومة فى تحديد هذه التعديلات سيضيع على العمال حقهم القانونى .

العـزل السياسى ومحـاكم التفتيش

وعن تعديلات قانون تمثيل العمال فى مجالس الادارة يقول عبد الحميد الشيخ ان التعديلات هى نوع من العزل السياسى ومحاكم التفتيش فى الاوساط العمالية .. فالمشروع الجديد لتمثيل العمال فى مجلس الادارة يشترط الاستمرار فى الخدمة ٥ سنوات متصلة بنفس المنشأة وبما ان مجلس الادارة يستطيع نقل من يريد الى أى جهة فان له حق العزل السياسى .

اما حق وزير القوى العاملة فى تحديد مستوى ثقافى معين عند الترشيح فهو اعادة التفتيش ويعطى الحق لهذا الوزير فى اختيار وابعاد من يشاء .

وبينما عضو مجلس الشعب الذى يناقش ميزانية الدولة وسياستها لا يشترط فيه مستوى ثقافى معين .. يشترطون ذلك على العامل ؟

اما احمد الدسوقى سكرتير ممثلى العمال فى مجالس الادارة بالاتحاد العام للعمال فيقول :

ان الطريقة التى طرحوا بها التعديلات الجديدة على قانون تمثيل العمال فى مجالس الادارة غير سليمة .. فالمفروض ان تأتى اقتراحات التعديلات من القاعدة لاان يفاجأوا بها ، وأن تكون التعديلات استجابة لمطالب ملحة من ممثلى العمال وتستهدف تذليل العقبات التى يواجهونها .. هنا تكون التعديلات فى صالح الحركة العمالية وتطويرا لها .. اما ما حدث فهو عكس ذلك .

ويعرب رشاد الجبالى عضو مجلس الادارة بشركة مصر حلوان – عن دهشته لان يتقدم بهذه التعديلات وزير كان نقابيا ويعود فيدين العمال بمجرد توليه للوزارة وليس صحيحا ان القانون يهدف الى تحرير العمال من القيود ويضع العمال تحت رحمة الرؤساء وهذه الهجمة تهدف الى تصفية القطاع العام والغاء العلاوة التى كافح العمال من اجلها .

ويتوقع فهمى التكلاوى (نقابة اسكو) ان تلجأ الحكومة الى بعض أساليب الخداع التى اصبحت مكشوفة للجميع ، وهى أن تخفى البلاوى الجديدة ببعض مساحيق التجميل وتدعى ان هذا التشريع يهدف لزيادة الانتاج وانصاف العمال مثلما فعل السادات عندما اجرى الاستفتاء على قانون العيب .

قبل التعـديلات

تأتى الهجمة الاخيرة استمرارا المسلسل القمع ضد الطبقة العاملة وعقب كل تحرك عمالى كانت السلطة تقوم بهجمه جديدة ..

فى عام ٧٥ وقعت اقوى اضرابات فى شركة المحلة للغزل والنسيج وفى أعقابها تم نقل خمسة من القيادات النقابية هم شوقى ابو سكينة لمين صندوق النقابة الى غزل شبين والدسوقى ابو الاسعاد عضو مجلس الادارة الى الزقازيق ومحمد عبد الرحمن وفتحى عبد الحميد ومحمد وادى الى مكتب القاهرة .

وفى نفس العام عقد عمال الغزل والنسيج بالاسكندرية مؤتمرا عماليا واسعا وطالب بالاصلاح الوظيفى وبدل الغذاء وعقب المؤتمر تقرر نقل ١٩ من القيادات النقابية من شركات الاهلية وستيا وسباهى والعربية والاسكندرية والكتان . وتم نفيهم الى مناطق بعيدة جدا عن شركاتهم بالاسكندرية الى البحر الاحمر واسوان وبعد الاضرابات الاخيرة فى المحلة الكبرى تم نقل على مذكور الى مكتب القاهرة وعاطف الجبالى الى مكتب الاسكندرية .

وفى أعقاب مظاهرات ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ .. كانت أقوى الحملات وتم نقل حوالى ٢٥٠ عاملا والقبض على اعداد كبيرة اخرى .

واضطر عدد كبير من العمال المنقولين الى تقديم استقالتهم لعجزهم عن تحمل نفقات السفر والاقامة فى هذه الاماكن البعيدة كما أن اجراءات التقاضى بطيئة جدا ومكلفة ولا يتحملها معظم العمال .

مسـتقبل الحـركة

تحركات الطبقة العاملة لن تنتهى طالما توجد مشاكل ويوجد استغلال وطالما توجد طبقة تملك وتعيش فى ترف ، وطبقة اخرى تكد وتبذل العرق ولا تجد ما يسد بطونها ولن تنجح القيود الجديدة التى تحاول بها « حكومة رجال الاعمال » فى تقييد تحركات العمال .

هذا ما انتهت اليه مناقشات عمال التجمع الذين حذروا من أن هذه التعديلات ستأتى بتنظيم نقابى اشد ضعفا ولن يكون هناك أدنى تقارب فى موازين القوى بين العمال والحكومة وعندئذ ستكون التحركات العمالية اشد عنفا من سابقتها

وتسلك طريقا اخر خاصا بها وتفرض بالقوة تعديل موازين القوى المقلوبة .

وفى النهاية اعلن عبد الحميد الشيخ الرفض الكامل لهذه التعديلات ومطالبة اتحاد العمال باتخاذ موقف عملى واضح واستخدام كافة الوسائل المتاحة لعرقلة هذه التعديلات الحكومية .

واكد ان تحرك اللجان النقابية ولجان الدفاع عن القطاع العام يمكنها ان تضمن عدم التقدم بهذه التعديلات .. بل انها ستفرض تحقيق مكاسب جديدة للطبقة العاملة وليس فقط احباط الهجمات الموجهة لها .

وقال عبد الحميد الشيخ ان التقدم بهذه التعديلات يؤكد أهمية سلاح الاضراب بالنسبة للعمال . اذ هذا السلاح سيعيد التوازن المختل ولن يكون من الممكن توجيه الطعنات للعمال المسلحين بحق الاضراب .

عبد الحميد الشيخ — نبيل عبد الغنى — فهمى التكلاوى

عمال التجمع يرفضون التعديلات
ويطالبون بربط الأجر بالأسعار

مشروع عاصم عبد الحق يترك إدارة القطاع العام للمخبرين !!

الحكـومة والاتحـاد

أحرجت الحكومة اتحاد العمال بالتعديلات وخاصة مع قرب المعركة الانتخابية فالمفروض ان تخوض النقابات المعركة ولديها قائمة من الانجازات تواجه بها المواقع العمالية الساخطة .. لا أن تواجههم بانتكاسات جديدة ، تؤدى للمزيد من الغضب عليهم ، ولا تقتصر على الركام الضخم من عدم الثقة بين النقابات والعمال .

ولهذا ترى القيادات النقابية ان التعديلات الجديدة موجهه ضد مصالحها أيضا وتهدد بقاءها على قلب الحركة العمالية .

وعقدت النقابات العديد من الاجتماعات المخصصة لمناقشة التعديلات فى الاسبوع الماضى وتقدمت بأرائها الى الاتحاد العام للعمال وتراوحت الاراء بين الرفض الصريح والتام كما فعلت نقابة عمال التجارة والنقل البحرى وغيرها من النقابات وبين الرفض الخجول .

هل جاء عاصم عبد الحق من أجل التعديلات الجديدة ؟



. ثار جدل واسع حول سر استبدال سعد محمد أحمد بعاصم عبد الحق .. خاصة ان عاصم لا يحظى برضى كاف داخل اتحاد العمال . وادعت جريدة الوفد ان السر يرجع الى محاولة سعد انشاء حزب للعمال وهو ما نفاه اتحاد العمال نفيا قاطعا .

والحقيقة كما يراها القريبون من الحركة العمالية هى ان الحكومة رأت أن تجرب اللعبة القديمة التى سبق للعثمانيين ان يلعبوها فى مصر وهى عدم ترك الساحة للوالى وحده وأشعلت المنافسة بين الوالى والديوان حتى تبقى له السيطرة على مقاليد الامور .

ولهذا رأت الحكومة الا تترك لسعد محمد أحمد وحده حرية ترتيب اوراق الانتخابات النقابية ووضعت فى ظهره شوكة عاصم عبد الحق .. حتى تضمن الاستجابة التامة لكافة شروطها وسارع عاصم لتنفيذ هذا المخطط ، ولوح ببعض التهديدات فى اجتماعاته الاخيرة مع رؤساء النقابات ، خاصة وان الحكومة مكتسة بالملفات التى تحتوى على كم هائل من المخالفات التى ارتكبها ويرتكبها عدد كبير من قيادات الحركة النقابية وكشف عاصم عبد الحق عن ان الحكومة تعطى اتحاد العمال دعما قدره ٢ مليون و ٧٠٠ الف جنيه سنويا ، وان التفتيش المالى للاتحاد والنقابات ستقوم به الوزارة وليس الاتحاد بالاشتراك مع الجهاز المركزى للمحاسبات .

ويعرب المراقبون عن تشككهم فى قدرة الاتحاد والنقابات عن التصدى لاى ضغوط او تدخلات حكومية فى الانتخابات النقابية .. فمعظمهم « مكسورى الاعين » واكثر التوقعات تفاؤلا تشير التى التوصل الى « مساومة عاقلة » تجعل التدخل الحكومى فى الحدود المعقولة .

هناك وجهة نظر ليس بينهما خلافات عبقرية .

– الاولى ترك الامور بطبيعتها ويتحكم فيها قادة النقابات وهم محترفو انتخابات ولديهم خبرات فى القفز على المقاعد بكافة الطرق ولن يعدموا وسيلة للحيلولة دون تجديد دم الحركة النقابية ، وضمان عدم وصول الى عناصر مقلقة لراحة الحكومة .

ووجهة النظر الاخرى ترى عدم ترك المسألة للاحتمالات وضرورة اجراء حسابات دقيقة عن طريق اجهزة الكمبيوتر المستوردة خصيصا من وكالة المخابرات الامريكية .

بيان من الأمانة المركزية حول التعديلات المقترحة فى التشريعات العمالية

استقبل حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى كما استقبلت جموع العاملين ببالغ القلق والرفض هذه المحاولات السافرة للارتداد على مكتسبات العمال وحقوقهم الدستورية والقانونية والتى تتمثل فى محاولات تعديل قانون العاملين رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ وقانون تمثيل العاملين بمجالس الادارة رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ . هذه التعديلات التى تقدم بها وزير العمل الجديد الوزير الذى يفترض بحكم وضعه فى الحركة النقابية انه يتلمس مواقفها ومصالحها الحقيقية .. ذلك انه ما زال حتى الان عضوا بالمجلس التنفيذى للاتحاد العام لنقابات العمال .

وتكمن خطورة هذه التعديلات فى انها تشكل اعتداء سافرا لحقوق قانونية ودستورية مستقرة لجماهير العاملين الذين تواصل الحكومة انتهاج سياسة افقارهم وسلب حقوقهم ومكتسباتهم فهذه التعديلات تحاول مثلا :

– الايهام بأن تدهور الانتاج انما تقع تبعته على ما يتمتع به العمال من « حقوق » وعلاوات دورية ويتناسى اصحاب التعديلات دور الادارات الفاسدة واندماجها بل واجتماعاتها بالحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ودور سياسة الانفتاح والطفيلية ودور أجهزة الامن واجهزة الادارة الفاسدة فى تعقب كل حريص على الانتاج والصالح العام .

– الدعوة لاستبدال المستويات المالية بالمستويات الوظيفية بهدف التحلل من الهياكل الوظيفية الحالية وبالتالى تمكين الادارة من التخلص من الكوادر الى عاشت وتربت ودافعت عن القطاع العام وذلك بمحاولة التلاعب بمستوياتها الوظيفية وبدخولها ..

– انفراد الادارة بتحديد الاجور ومنح العلاوات الدورية لمن ترى هى والغاء العلاوات التشجيعية والحوافز بحجة اشتراط الحصول على درجة علمية والعبث بسلم الاجور الحالى واسقاط الالتزام بالجداول الموحدة للاجر الواحد فى العمل الواحد .

– اباحة نقل العامل الى جهة عمل اخرى دون موافقة وفى ظل ازمة السكن الحالية فان النقل الى مدينة اخرى يعنى فى واقع الامر تشريد العامل واسرته و اجباره على الاستقالة كذلك فان هذا النقل سوف يحرم العامل من حقه فى الترشيح للنقابة ولمجلس الادارة بتشريد العمال المدافعين عن حقوق زملائهم قبل دورة الانتخابات كما أنه يلغى انسانية العامل وحقه فى اختيار العمل الذى يحبه والذى اعتاد عليه واتقنه وتدرب عليه الى اى عمل اخر .. الامر الذى ينحط بالعمل فى ذاته الى شكل من اشكال السخرة .

– بل ان التعديل يتضمن شرط ضرورة ان يمضى العامل خمس سنوات على الاقل فى جهة العمل المنقول اليها حتى يتمكن من ترشيح نفسه لمجلس الادارة .. بما يعنى تمكين الادارة من حرمان العمال النشطين والمحاربين للفساد نهائيا من حقهم فى الترشيح وذلك بنقلهم قبل دورة الانتخابات الى عمل جديد وفوق هذا كله فان التعديلات تشترط توافر مستوى ثقافى « لم يحدد » فى العامل المرشح بما يعنى الاعتداء على الحقوق القانونية والدستورية للعمال فى الترشيح لمجلس الادارة .

– ان هذه التعديلات انما تعطى للادارة سلطات اجهزة الامن وجهاز المدعى الاشتراكى وسلطات تصفية تمكنها من ان تعصف بالعمال الذين يتمتعون بالقدرة على الدفاع عن زملائهم او الذين يواجهون فساد الادارة وتسلطها .

– ان هذه التعديلات انما تأتى فى ظل موجة تستهدف اقتلاع الحقوق العمالية واهدار ما تبقى منها وحرمان العمال من حقوقهم فى العلاوات الدورية والترقيات والحوافز بما يزيد من افقارهم فى ظل موجة الغلاء العاتية .

ويأتى هذا العدوان متزامنا مع حملات ضد « نسبة العمال والفلاحين » وضد الحقوق القانونية والدستورية للمواطنين جميعا .

ان هذا العدوان يأتى والانتخابات على الابواب تلك الانتخابات التى ستجرى فى ظل نهوض الطبقة العاملة دفاعا عن مصالحها ومكتسباتها وتتحرك مستخدمة كافة الاساليب بما فيها الاضراب لمواجهة سياسة الافقار المستمر وسياسة التعدى على مكتسباتها .. والتى تعنى ان الحركة العمالية سوف تستطيع ان تلعب دورا نشطا فى هذه الانتخابات بهدف احداث تغيير جذرى فى صفوف الحركة النقابية قيادة وقاعدة .

يأتى هذا العدوان محاولا اجهاض الانتخابات النقابية ووضعها تماما هى ونتائجها فى قبضة السلطة واجهزة الادارة .

ان الاتحاد العام للعمال وهو يواجه اليوم خطر العزلة التامة عن الطبقة العاملة ومصالحها مطالب بان يتحرك معلنا رفضه لهذه التعديلات ومطالبا الوزير بسحبها فاذا لم يسحبها فورا فان على الاتحاد العام ان يطرد هذا الوزير المعادى لمصالح العمال من صفوف الحركة النقابية وليرفع العمال جميعا شعار :

– رفض التعديلات

– طرد الوزير المعادى لمصالح العمال من صفوف حركة العمال النقابية ولتنهض جماهير العمال دفاعا عن اخر ما تبقى لها من مكتسبات ..

ولتنهض كل القوى الوطنية والتقدمية ضد هذه التعديلات الجائرة .

١٠ يناير ١٩٨٧

« الامانة المركزية »

صباح الأربعاء

الاهـالى .. دائمـا أصـدق

الحاج محمد أحمد عمر نقابى شريف ورائد عمال البناء والاخشاب بمصر ، أو هكذا يصف نفسه فى اعلانات تغمر الصحف المصرية والعربية أيضا .

ولا بأس أن يعلن أى مواطن عن نفسه طالما يملك ثمن الاعلان ، وذلك طبقا لنظرية (كل واحد يدلع نفسه) التى يفضلها تعرفنا على العالم الامين الشيخ الدكتور الفاسى ، والمرأة الفولاذية التى ضحكت على المواطنين والمسئولين أيضا ، والرائد الحاج عمر ولولا ذلك لما عرف أحد فضل أى من الفرسان الثلاثة على الحياة المصرية .

واللافت للانتباه أن الرائد عمر (يدلع) نفسه لامن جيبه وإنما على حساب الفواعلية من عمال البناء والترحيلة الاعضاء بنقابة لم يسمعوا عنها الا من اعلاناته ..إن كان منهم أحد يقرأها .

وقد أطلق (الرائد) نيران مدفعيته الاعلانية الثقيلة هذا الاسبوع على جريدة الاهالى « التى دأبت على نشر اخبار كاذبة وافتراءات مغرضة ضد قيادات الحركة النقابية المصرية » على حد قول البيان الذى أصدره مجلس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب الذى ظهر فى كل الصحف الصباحية والمسائية يوم الخميس الماضى .

وكانت الاهالى قد نشرت فى العدد الماضى خبرا صغيرا عن حكم محكمة جنح الازبكية بالحبس لمدة سنة على الحاج عمر وأثنين لخرين ، ومن الواضح أنه سارع بعقد مجلس ادارة النقابة فى نفس يوم صدور العدد ليصدر بيان التكذيب فى صحف اليوم التالى ، وذلك نشاط كبير لم نعهده من نقابة يعلن بعض عمالها وهم عمال « اتيكو » عن بيع اطفالهم ليواجهوا نفقات المعيشة بعد تصفية الشركة وتوقف اجورهم منذ ثمانية اشهر دون أن يكلف مجلس النقابة نفسه مشقة الاجتماع – مجرد الاجتماع – لبحث أحوالهم أو الدفاع عنهم !!

وعادتنا فى الاهالى الا ننشر الاما نثق فى صحته وأن ندقق فى الرجوع الى أكثر من مصدر قبل النشر لاننا ندرك أن رصيدنا فقط هو مقدار مصداقيتنا لدى القارىء وهذا ما اتبعناه فى حملتنا على شركة جنرال موتورز التى يواصل محمود المراغى نشر وقراءة وثائقها منذ ثلاثة أسابيع ، ولم ننشر شيئا عن مؤامرة الفتنه الطائفية بالمنيا الا ما جاء به من مسرح الاحداث محمد سيد أحمد . وقبل ان نتحدث عن الاختراق الامريكى لتوربينات السد كان محمود الحضرى قد عاد من إسوان وعرض ما لديه من معلومات على وزير الكهرباء .

ولاننا رغم ذلك عرضة للخطأ فقد أتحنا (حق الرد) للتصحيح وكان هذا تقليدا تبعتنا اليه سائر الصحف وكان بوسع الحاج عمر أن يكذب الخبر وكنا سننشر له ، وكان بوسعه قبلا أن ينفيه حين كلفنا مصطفى السعيد بالاتصال به للتأكد قبل النشر . لكنه بدلا من ذلك حاول أن يساومنا حتى لاننشر ثم أطلق بياناته الاعلانية بعد أن نشرنا . ولكى يطمئن القارىء الى صدق صحيفته فنحن ننشر هنا صورة شهادة المحكمة فى القضية رقم ٤٧٢٢ لسنة ٨٦ المتهم فيها الحاج محمد أحمد عمر وحكم المحكمة بجلسة ٢٣ ديسمبر الماضى بحبسه وتغريمه خمسة جنيهات على سبيل التعويض المؤقت . أما عن دوره (البطولى) فى الدفاع عن عمال المقاولين العرب فهو يعرف ونحن أيضا .. انها بطولة زائفة .. ولو كانت تلك رواية اخرى .

المحرر

شـامير يحـذر مبـارك والرئيس يرفض التحذير

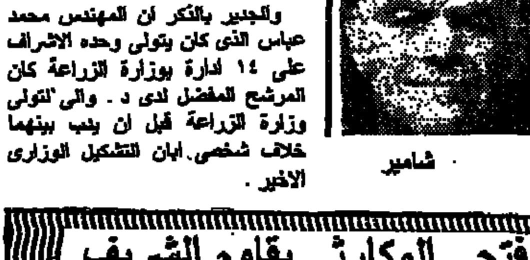
قام الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية باستدعاء السفير الامريكى فى القاهرة « فرانك ويزنر » وابلغه غضب الرئيس حسنى مبارك من مضمون رسالة اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل اليه وان تلك الرسالة سوف تؤثر على العلاقات بين البلدين ، اذا لم يسارع شامير لازالة الاثر الذى نجم عن تلك الرسالة .

وعلى الفور قام السفير الامريكى بابلاغ حكومته واقترح عليها ان يسحب شامير رسالته ، وتم عبر القنوات الدبلوماسية احتواء الازمة . الا أن شامير سرب مضمون الرسالة بعد سحبها الى جريدة معاريف الاسرائيلية التى ذكرت ان رسالة شامير تضمنت تحذيرات الى الرئيس مبارك من تصريحاته التى يهاجم فيها سياسة المستوطنات وكان رد مبارك على ذلك فى تصريحات صحفية له أنه ليس بالرجل الذى يقبل تحذيرا من شامير أو غيره ومازالت الازمة مستمرة .

● أدخل د . اسامه الباز تعديلات على البيان الذى أصدرته الخارجية المصرية بمناسبة الذكرى السابعة للحرب فى افغانستان ، حيث حذف بعض الفقرات التى تشير الى القوات السوفيتية ويرجع ذلك الى التطور الذى شهدته العلاقات المصرية السوفيتية حديثا . وتقول مجلة « المجلة » السعودية ان تلك الواقعة حدثت أثناء زيارة نائب رئيس الوزراء السوفيتى لمصر .



حسنى مبارك — شامير

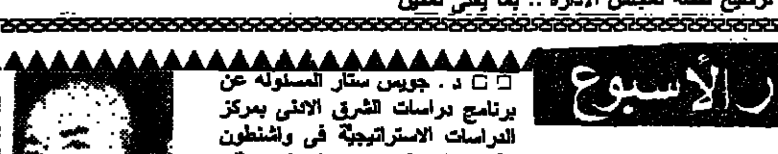
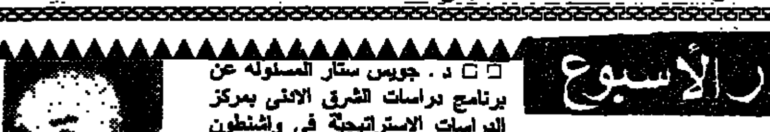


د . والى اختار ولى العهد

اعلن د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ان د . يحيى حسن محافظ المنوفية الحالى سوف يكون وزير الزراعة القادم ، وانه قيادة جديرة بتبوأ هذا المنصب .

المعروف ان د . يحيى حسن كان رئيسا لهيئة الثروة السمكية ولم يعين محافظا للمنوفية الا بعد تبرئته من الاتهام فى احدى القضايا .

والجدير بالذكر ان المهندس محمد عباس الذى كان يتولى وحده الاشراف على ١٤ ادارة بوزارة الزراعة كان المرشح المفضل لدى د . والى لتولى وزارة الزراعة قبل ان يدب بينهما خلاف شخصى ابان التشكيل الوزارى الاخير .




أسرار الأسبوع

□□ تتوقع دوائر عربية عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وعدد من البلاد العربية وخاصة بلدان الخليج بعد مؤتمر القمة الاسلامى القادم .

□□ مصادر لبنانية وثيقة الاطلاع أكدت ان الاتحاد السوفيتى قد وجه تحذيرا الى عدة جهات عربية ولبنانية حتى لا يجرى اقتحام مخيم « شاتيلا » الفلسطينى .

□□ د . جويس ستار المسئوله عن برنامج دراسات الشرق الادنى بمركز الدراسات الاستراتيجية فى واشنطون رفضت ان تفصح عن اسماء ممثلى مصر واسرائيل وتركيا ودولتين عربيتين اخريين اجتمعوا فى الشهر الماضى بالعاصمة الامريكية لبحث موضوع نقص المياه فى الشرق الاوسط .

□□ امام مجلس الوزراء الان دراسة اجتماعية أعدتها احدى جامعات الصعيد عن الظروف الاجتماعية والنفسية لنحو ١٢٠٠ من جنود الامن المركزى المتهمين فى احداث التمرد .



د . يوسف والى — حسن حافظ

□□ الملحق التجارى الاسرائيلى بالقاهرة اكد لصحيفة « عال همشار » ان اسرائيل ستشترك بجناح كبير فى معرض القاهرة الدولى الصناعى فى مارس المقبل يسمح عرض منتجات ستمائة شركة صناعية وزراعية .

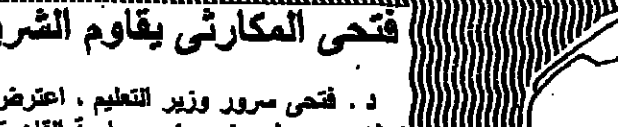
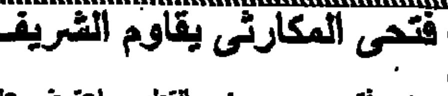
□□ عضو معارض فى مجلس الشعب طلب من السفارة السودانية صورة من قانون الانتخابات ولوائحه فى السودان لدراستها قبل اشتراكه فى اجتماع المنظمة العربية لحقوق الانسان

□□ للعام الثانى على التوالى يطلب النائب حسن حافظ فى لجنة الرد على بيان الحكومة بالغاء قانون العزل السياسى وقال : لم يعد هناك ما يبرر خوف الحكومة من عناصر تجاوز عمر معظمها الستين عاما .

لكن الحكومة مازالت على خوفها !!

□□ كشف السفير المصرى الى اسرائيل عن أهداف الحملة الدعائية الاسرائيلية التى تضخم وتبرز احداث العنف فى مصر وارفق مع تقريره السرى الى وزارة الخارجية بعض قصاصات الصحف الاسرائيلية التى تصور مصر وكأنها تموج بالعنف والقتل لتحذير الاوروبيين والامريكيين من التوجه للسياحة فيها .

□□ بمناسبة امتحان ٦٨ طالبا فى القرآن واللغة الانجليزية محولين من معهد مدينة نصر الدينى وزعت منطقة القاهرة الازهرية مكافآت للناجحين قدرها ٢٦ الف جنيه .. فقط لاغير .

التطـبيع السـرى

● بدعوة من د . والى تزور القاهرة قريبا وزير الزراعة الاسرائيلى لبحث عدد من المشروعات المشتركة فى مجالات الزراعة واستصلاح الاراضى .

جهات مصرية طلبت موخرا مشورة الخبراء الاسرائيليين فى مشروعات الصوب !

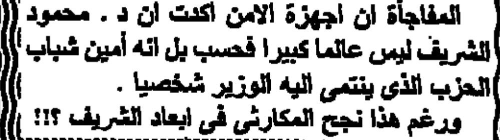
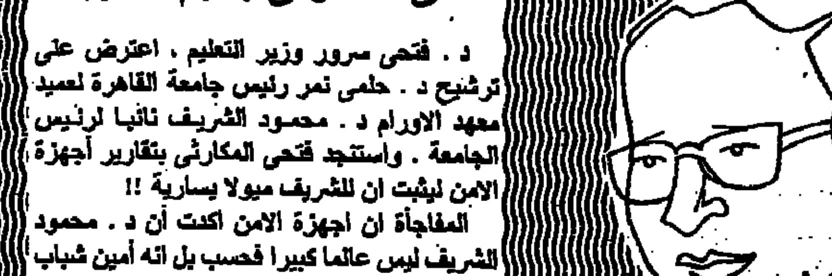
● تسعى السفارة الاسرائيلية بالقاهرة لاستئجار قطعة ارض المعارض بشكل دائم لتجنب اعتراض وزير الثقافة المصرى على اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب .

● مجموعة من رجال الاعمال المصريين سافروا الى اسرائيل فى الاسبوع الماضى لبحث امكانية اقامة علاقات تجارية مع الشركات الاسرائيلية كان اتحاد الغرف التجارية المصرية قد نفى منذ اسابيع وجود اية علاقات تجارية مع اسرائيل .

● خط جوى بين ميناء ايلات ومدينة الاقصر تبحث شركة « اركيع » الاسرائيلية امكانية افتتاحه مع احدى الشركات المصرية .

● اكتشف احد اجهزة الامن المصرية وجود عدد من الاسرائيليين ضمن اعضاء مجالس ادارات الشركات الامريكية العاملة فى مصر . وتبين انهم يحملون الجنسية المزدوجة الامريكية – الاسرائيلية .

● سمحت السلطات الاسرائيلية لاحدى شركات التنقيب عن البترول الامريكية بالبحث واجراء عمليات التنقيب فى المناطق المتاخمة لحقول النفط المصرية فى العريش .

فتحى المكارثى يقاوم الشريف

د . فتحى سرور وزير التعليم ، اعترض على ترشيح د . حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة لعميد معهد الاورام د . محمود الشريف نائبا لرئيس الجامعة . واستنجد فتحى المكارثى بتقارير أجهزة الامن ليثبت ان للشريف ميولا يسارية !!

المفاجأة ان اجهزة الامن اكدت أن د . محمود الشريف ليس عالما كبيرا فحسب بل انه أمين شباب الحزب الذى ينتمى اليه الوزير شخصيا .

ورغم هذا نجح المكارثى فى ابعاد الشريف ؟!!

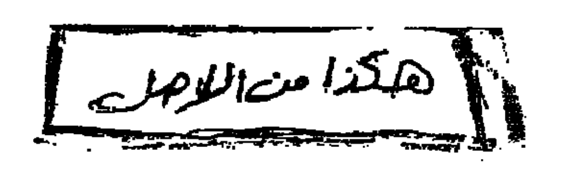








د . محمود الشريف



طلاب الزقازيق يتظاهرون لإلغاء امتحانات نصف العام

الأمن المركزى يواجه الطلاب بالسيارات القاذفة للقنابل !

القبض على ١٨ طالب وحبسهم حبساً إحتياطياً

كتب – حمدى سليم :

شهدت جامعة الزقازيق مظاهرات طلابية فى الاسبوع الماضى اثر اصرار عميد كلية التجارة د . سمير طوبار على اجراء امتحانات نصف العام ورفضه التفاهم مع رئيس الطلاب وتهديده بالغاء الدراسة بالكلية لمدة عام كامل . فاشتعل الموقف واستدعى رئيس الجامعة قوات الامن المركزى التى اقتحمت الحرم الجامعى ومدرجات كلية التجارة والقت القبض على بعض الطلاب . وكان لاستخدام هذه القوات القنابل اثره فى تعرض المنشآت الجامعية للتدمير والحرق .

وكان طلاب كلية التجارة قد تظاهروا طوال الاسبوع الماضى وامتنعوا عن حضور الامتحان وطالبوا بالغائه ..

اقتحمت قوات الامن المركزى الحرم الجامعى وحاصرت كلية التجارة ، وواجهت الطلاب بالهراوات الغليظة . والقنابل المسيلة للدموع المقذوفة من سيارة مصفحة كانت تجوب الحرم الجامعى وتطلق القنابل فى جميع الاتجاهات مما ادى الى حدوث اصابات كثيرة بين الطالبات ، وسقوط احدى القنابل فى لجنة لامتحان كلية الاداب ، فاضطرت ادارة الكلية لالغاء امتحان مادة مشكلات المجتمع المصرى للفرقة الثالثة .. وتعرضت منشآت الجامعة لخطر الحرائق الا ان الطلاب كونوا فرقة منهم لاطفاء القنابل فور سقوطها ..

كان يمكن للموقف ان ينتهى تماما لو ان سمير طوبار عميد كلية التجارة لم يهدد الطلاب بالغاء السنة الدراسية وتجميد فرق الكلية لمدة عام وتقديم المحتجين لمجالس تأديب ثم الفصل !!

مما اثار الطلاب الذين اعتدوا على ادارة الكلية وادى الى تكسير زجاج مبنى الكلية وهتفوا ضد العميد ورئيس الجامعة ..

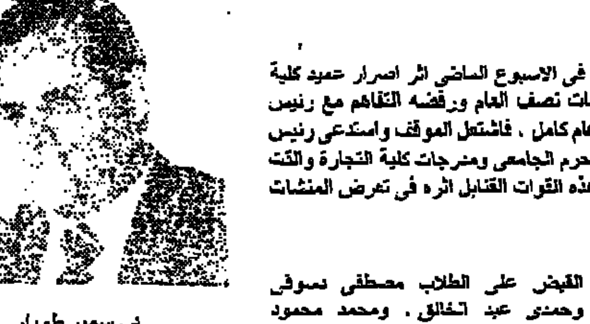
كانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على الطلاب مصطفى دسوقى وحمدى عبد الخالق . ومحمد محمود وطارق و١٤ طالبا اخرين .. كما اقتحمت المباحث . المدينة الجامعية فجر الخميس الماضى للتفتيش عن منشورات والقبض على بعض الطلاب ..

وقد قرر مجلس جامعة الزقازيق قبول اعتذارات الطلاب بكلية التجارة عن حضور امتحانات نصف العام واجراء الامتحان لمدة ثلاثة ايام فى الاسبوع فى المواد الدراسية المتبقية بدءا من الاحد الماضى ..

وقد صرح محمد عبد اللطيف رئيس الجامعة «للاهالى» بانه طلب من الامن المركزى اقتحام الحرم الجامعى حتى لاتحدث مجزرة – على حد تعبيره – حيث اضطررنا للانبطاح ارضا انا والمحافظ ورئيس المجلس المحلى ومجلس الجامعة عندما واجهنا الطلاب بالحجارة لذا كان تدخل الامن ضرورة !!

وقال ردا على سؤال حول موقف الطلاب المحبوسين باننا لسنا مسئولين عنهم لانهم الان فى امن الدولة وليس من سلطتنا الافراج عنهم وسنقدمهم لمجالس تأديب اذا طلبت ادارة الكلية ذلك !!

وعقب صلاح منسى الاستاذ المساعد بكلية الاداب وامين مساعد التجمع بالشرقية : بان ماحدث يرجع الى غياب ديمقراطية التعليم مما ابعد الطلاب عن المشاركة فى قرار مصيرى وبالتالى تحمل المسئولية بالاضافة الى ضعف السلطة التى تخشى اى تحرك جماهيرى لذا واجهت الطلاب بعنف شديد .. وكان يمكن للمشكلة ان تنتهى لو ان مجلس الكلية او الجامعة قرر تأجيل الامتحان لمدة اسبوع للنظر فى احتجاج الطلاب ولا يعنى هذا ضغطا او تراجعا بل العكس تماما .. هذا مع ادانتنا الكاملة لاعتداء الطلاب على ادارة الكلية ورفضنا الشديد لدخول الامن المركزى للحرم الجامعى !!



د . سمير طوبار



د . محمد عبد اللطيف

الافراج عن جميع المتهمين بعضوية التيار الثورى

افرجت نيابة امن الدولة يوم الخميس الماضى عن جميع المتهمين فى قضية التنظيم الشيوعى المعروف باسم « التيار الثورى » . والتى اتهم فيها ٤٤ مواطنا . بينهم الدكتور عبد المنعم تليمه استاذ الادب العربى فى كلية اداب القاهرة .

أنــور ابو ســحلى يدافــع عن رشــاد عثمــان

استأنفت المحكمة العليا للقيم يوم السبت الماضى نظر قضية مصادرة اموال رشاد عثمان حيث استمعت المحكمة الى طلبات هيئة الدفاع عن رشاد عثمان ونصر انور ابوسحلى المحامى على طلب تأجيل القضية وذلك لوجود اخطاء فى تقدير اموال رشاد عثمان وقال ان الاخطاء ليست فى التقدير فقط وانما فى عملية جمع المفردات ..

وبعد مداولة قررت المحكمة تأجيل القضية الى ٢٤ يناير القادم ..

قيادات الحزب الوطنى تتصارع لانشاء «بنــك التعــاون»

اشتد الصراع . بين قيادات الاتحاد التعاونى المركزى وبين المسئولين حول اقامة «بنك التعاون» تودع به اموال الجمعيات الزراعية بدلا من بنك الائتمان ومفوضياته فى القرى ..

البنك المركزى يرفض انشاء البنك المقترح . والتعاونيون من اعضاء مجلسى الشعب والشورى قرروا مواصلة الضغوط للشروع فى تأسيس البنك ..

ومن ناحية اخرى اعد الاتحاد التعاونى مشروعا لتعديل قانون التعاون يتضمن تعديلا خطيرا . يتيح للجمعيات الزراعية تأسيس شركات يساهم فيها القطاع الخاص بنسبة ٤٩٪ من رأس المال ..

الدوائر الزراعية ، تتوقع . ان تكون ادارات الشركات ، حال اقرار المشروع مرتعا لاعضاء الحزب الوطنى المهيمنين على الجمعيات ..

١٨ مليــون جنيــه تهــرب ضــريبى لشــركات الاســتثمار

اعترف د . محمد الرزاز وزير المالية بان هناك ١٨ مليون جنيه قد ضاعت على الدولة بسبب نظام الضريبة على اسعار المياه الغازية للشركات الاستثمارية ..

لذلك كان لابد من تعديل الضريبة على الاستهلاك لهذه الشركات حماية للانتاج المحلى ..

اخبار الغلاء

■ ■ رفعت شركات الاستثمار ثمن لتر اللبن من ٧٠ قرشا الى ١١٥ .. الاسعار الجديدة بدأت من اول يناير نسبة الزيادة ٦٢٪ ..

■ ■ اختفت الجبنة الرومى من سوبر ماركت الالفى والمجمعات والتى كانت تبيعه بسعر ٤ جنيهات للكيلو – بعد ان قررت شركة مصر للالبان زيادة اسعارها الى ٤٧٥ قرشا للكيلو فى الوقت نفسه أوقفت شركة مصر تسليم الجبن الرومى المدعم ١٥٢ قرشا للكيلو – بعد ان قررت تحويل الانتاج الى جبن رومى حر ..

■ ■ رفعت المجمعات الاستهلاكية سعر الكيلو من البط البلدى من ٤ جنيهات فى شهر ديسمبر الى ٥٥٦ قرشا من اول يناير ..

■ ■ تعرض المجمعات الاستهلاكية نوعا من الجبن يسمى موزاريلا – يتم تذويبه على النار ليوضع على البتسا يباع بسعر ٧٥٠ قرشا للكيلو ..

■ ■ الثلاجة ايديال ١٢ قدم اصبح ثمنها ٢٨١ دولارا و١٤ قدم ٤٣١ دولارا والغسالة زاموس ٣٨١ دولارا ..

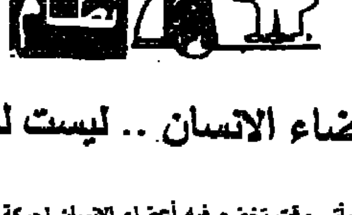
وزادت اسعار المكانس الكهربائية انتاج ايديال الى ٣٢٢ جنيها ..

■ ■ اعتبارا من اول يناير تم زيادة اسعار السيارة رمسيس بلغ ثمن المكروباص ٧٤٥٠ للترخيص ملاكى بزيادة ١٨٠٠ جنيه عن اسعار ديسمبر الماضى – وارتفع ثمن نفس السيارة ترخيص اجرة من ٦٨٠٠ جنيه الى ٩٣١٢,٥ جنيه ..

■ ■ صدرت تعليمات من هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية بتحصيل فرق المصاريف الادارية من المتعاقدين مع الهيئة قبل نهاية ديسمبر ٨٥ ودخلت تليفوناتهم الخدمة بعد اول يناير ٨٦ بواقع ٥٠ جنيها تم اضافتها على فاتورة التليفونات الجديدة ..

أولويــة للمعوقين فى تركيب التليفــونات

وافق مجلس ادارة هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية على منح المعوقين والمصابين ببتر فى الاطراف – الاولوية فى تركيب تليفونات الاقدمية المطلقة – واعتبارهم من الفئات ذات الاولوية ..



أعضاء الانسان .. ليست للبيع

هل يأتى وقت تخضع فيه أعضاء الانسان لحركة السوق وقانون العرض والطلب .

ان ما يحدث الان يعلن بداية عصر التجارة الغريبة .

اعلانات فى الصحف تطلب « متطوعين » يتبرعون بكليتهم مقابل مكافأة مجزية ! واخرى تعلن عن استعداد سيدة بالتبرع بكليتها لسائح عربى !!

و .. على خطورة الامر فالقضية « تحت النظر » منذ عام على اى حال .. وبصرف النظر عما يحدث فى مجلس الشعب .. ولجنته الصحية التى اجتمعت .. ثم انفضت .. ثم اجتمعت لتعيد كتابة تقريرها على ضوء ما استجد من معلومات .. ومناقشات لاربعة عشر سؤالا حول معاناة مريض الفشل الكلوى وعدم توافر اجهزة الكلى الصناعية بالمستشفيات الحكومية .

بصرف النظر عن ذلك .. فنحن وكما يقول التقرير امام وضع غريب !! .

تزايد فى حجم مشكلة الفشل الكلوى يشكل اعباء اقتصادية ضخمة تصل الى ثلاثة عشر مليون جنيه سنويا لعدد من المرضى لا يزيد عن الف وستمائة مريض .. سيتوفى نصفهم سنويا .

ومشكلة اساسية أمام عملية زرع الكلى تتلخص فى عدم امكانية الحصول على كلية لا من متطوع حى .. حيث لا تسمح التشريعات بالحصول على كلية من حديثى الوفاة .. ونتيجة لذلك تعثر برنامج زراعة الكلى – وهو حجر الزاوية فى حل مشكلة الفشل الكلوى وتوفير المبالغ الضخمة التى تنفق على عملية الغسيل المكرر للكلى !

اذن .. الامر فى حاجة الى تشريع جديد وذلك بالطبع فى حاجة الى رأى رجال الدين وهم كما يقول التقرير الذى اعده الدكتور حمدى السيد رئيس اللجنة الصحية .. « موافقون » .

فى عام ١٩٧٩ اجازت لجنة الفتوى فى وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية نقل الاعضاء سواء من الميت اولا الحى على انه اذا كان المنقول منه حيث جاز النقل سواء اوصى ام لا .. اذا ان الضرورة فى انقاذ حى تبيح المحظورات .

فى عام ١٩٨١ تكررت نفس الفتوى ردا على سؤال من وزارة الصحة حول رأى الشرع فى اصدار قانون ينظم اجراء مثل هذه العمليات .

فى عام ١٩٨٥ ارسلت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الاسلامية خطابا الى مكتب رعاية مصالح الجمهورية العربية اليمنية تجيز فيه التشريح ونقل الاعضاء بشرط الوصية او موافقة الاهل .

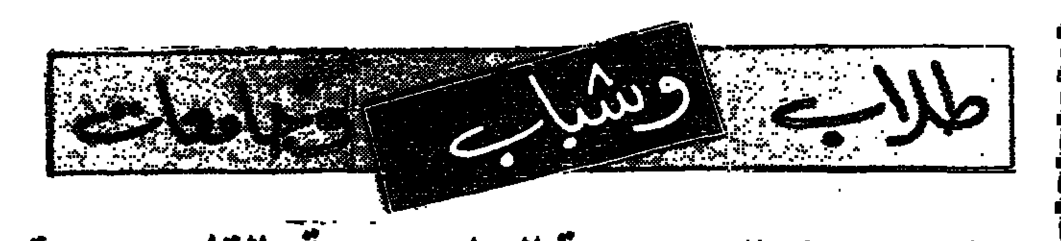
فضلا من هذا .. فقد سبقنا الى ذلك دولتان اسلاميتان ..

الاولى .. المملكة العربية السعودية التى وافقت هيئة كبار علمائها بالاجماع على جواز نقل عضو من انسان حى مسلم او ذمى وجواز نقل عضو او جزء من انسان ميت الى مسلم وكذلك جواز تبرع الانسان الحى بنقل عضو منه او جزء منه الى مسلم مضطر الى ذلك .

الدولة الثانية .. هى الكويت .. حيث يوجد قانون يبيح زراعة الكل المتبرع بها من الاحياء او كلى الموتى فى الحوادث واستندت فى ذلك الى الفتوى الشرعية الصادرة من لجنة الفتوى والتى أجازت نقل الاعضاء .

كل الظروف مهيأة لاستقبال القانون الشرع يسمح والمرضى فى أشد الاحتياج .. و .. التقرير معد وجاهز للعرض ! ولا يبقى الا ان يأخذ القانون دورة فى طابور القوانين التى لها صفة « الاستعجال » فهو ان لم يكن أهمها فلا أقل من ان يكون على نفس الدرجة من الاهمية !

نجاح عمر



مظاهــرة بالمدينــة الجامعيــة بالقاهــرة

كتب – محمد ابو العينين :

تظاهر بعض طلاب المدينة الجامعية بجامعة القاهرة يوم الثلاثاء الاسبق ضد ادارة المدينة وحملوا المسئولين بها مسئولية الاهمال الذى تسبب فى تسمم طالبين بالمدينة اثر تناول وجبات غذائية فاسدة ..

حرر ضباط الامن محضرا بالواقعة وتم نقل الطالبين الى المستشفى الجامعى ..

الغاء اعتقال والد الاسلامبولى

الغت محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء قبل الماضى قرار رئيس الجمهورية باعتقال احمد شوقى الاسلامبولى والد خالد الاسلامبولى الذى اشترك فى عملية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ..

كان رئيس الجمهورية قد اصدر قراره استنادا الى قانون الطوارىء ..

مؤتمر احزاب المعارضة فى ٥ فبراير القادم

قرر رؤساء احزاب المعارضة فى اجتماعهم يوم الجمعة الماضى على عقد مؤتمر شعبى كبير يشارك فيه قادة احزاب المعارضة فى مركز شباب عابدين يوم الخميس ٥ فبراير الساعة الخامسة مساء .

وقد وافقت وزارة الداخلية على التصريح بعقد المؤتمر فى مقر نادى شباب عابدين .

جهاز المحاسبات يكشف مخالفات مالية وادارية بأوقــاف الغربيــة

كتب – احمد نجم :

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن مخالفات مالية وادارية فى مساجد وهيئة الاوقاف بمحافظة الغربية ..

كشف التقرير عن تلاعب احد المقاولين فى عطاء عملية مسجد القصبى بطنطا بمبلغ ١٦ الف و٧٢٥ جنيه ثم اضيفت اعمال اضافية للعملية بمعرفة احد المهندسين بهيئة الاوقاف بلغت فى جملتها ٢٧ ألفا و٧٦٠ جنيها .. واشار الجهاز إلى ان الاعمال الاضافية التى اضيفت لعملية مسجد القصبى شابها خلل .

كما تبين وجود مخالفات مالية خاصة ببنود بعض الاعمال بلغت قيمتها ٥٨٩١ جنيها .. وفى عملية مسجد نصر إبن عفان بسمنود تبين صرف ٦٩٢٠ جنيها دون وجه حق للمقاول المنفذ تمثلت فى اثبات اعمال بكشوف الحصر الختامى بالزيادة تم بناؤه .. كما تبين مخالفة الاعمال المنفذة للمواصفات الفنية المطلوبة وقيام المقاول بالاستيلاء على بعض الادوات الخاصة بالمسجد ..

بيان فى جامعة الاسكندرية عن مخالفات احد الاساتذة

وزع طلبة الدراسات العليا بطب الاسنان بالاسكندرية بيانا اتهموا فيه رئيس احد الاقسام بتغيير محاضر اجتماعات القسم ، كما اتهموا احد الاساتذة المنتدبين من طب طنطا بتحصيل مبالغ منهم نظير ما اسماه باتعاب لمكتب الدراسات الاحصائية ..

وكان رئيس الجامعة قد اخفى تلك المخالفات عن مجلس الجامعة مما اثار الدارسين ..

مسابقة عن الشباب وحماية البيئة باتحاد شباب العمــال

ينتهى الثلاثاء القادم الموعد المحدد لتقديم بحوث المتسابقين فى المسابقة التى ينظمها الاتحاد العام لرعاية شباب العمال ، تحت عنوان «الشباب وحماية البيئة» ..

تتضمن المسابقة ٤ موضوعات عن دور الشباب فى المحافظة على البيئة ، ونهر النيل ومشكلات التلوث ، وتلوث البيئة الزراعية ، واثر التكنولوجيا الزراعية على البيئة ..

يشارك فى المسابقة خريجو الجامعات والطلاب ومن يجد فى نفسه القدرة من جميع فئات الشباب ..

رفض اقتراح بفرض رسوم على المنتسبين

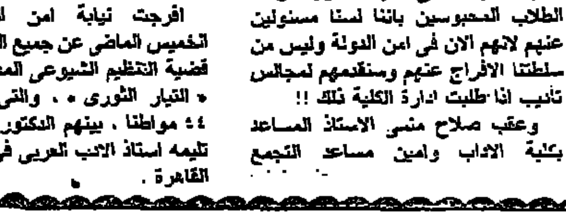
رفض مجلس كلية الحقوق بجامعة الزقازيق اقتراحا لعميد الكلية بتحصيل مبلغ ١٠٠ جنيه من كل طالب منتسب ، لرسم انتساب مما يذكر انه يتم تحصيل المبلغ كتبرع اجبارى ، وتم جمع ٢٥ الف جنيه حتى الان ..

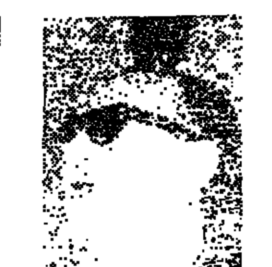
الصحــافة الجامعيــة

■ ■ صدر بجامعة القاهرة العدد الثالث من النشرة غير الدورية «البداية» .. تضمن العدد موضوعات عن الحركة الطلابية فى الاراضى المحتلة وفرنسا وايطاليا والصين والجزائر ..

وعن اوضاع الطلاب فى مصر تحدثت النشرة عن ارتفاع الرسوم الدراسية هذا العام ، كرسوم الامتحان والمعامل والورش والاقامة فى المدن الجامعية وعن اتجاه الدولة لتخفيض اعداد المقبولين فى الجامعات سنويا بنسب تتراوح بين ١٥ و٢٠٪ وارتباط ذلك بالقبول فى التعليم الثانوى من ناحية ، وبتهرب الدولة من الالتزام بتعيين الخريجين من ناحية اخرى ..

تضمنت النشرة ايضا موضوعات عن طلاب المدينة الجامعية بالمنصورة ، وعن القبض على د . عبد المنعم تليمة الاستاذ بآداب القاهرة ، واعتصام طلاب كلية التربية بالزمالك .. واضراب طلاب كلية الاقتصاد احتجاجا على نظام امتحان منتصف العام ..





محمد المراغى – ممتاز نصار – ابراهيم شكرى

الحكومة تتهرب من استجواب التعذيب وتزوير الانتخابات

كتب – عمر احمد عمر :

ثلاثة استجوابات وجهتها المعارضة الى وزير الداخلية عن التعذيب داخل السجون وعن تزوير انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ورفض نواب الحكومة فى المجلس مناقشتها يوم السبت الماضى ..

طلب عبد الحميد رضوان وزير شئون مجلس الشعب تأجيل المناقشة بحجة ان هناك قضايا متعلقة بموضوعى الاستجوابات ولم يفصل فيها القضاء بعد وهو مايستلزم على حد قوله ان يبتعد المجلس عن مناقشتها ..

رد النائب محمد المراغى صاحب استجواب التعذيب ان استجوابه متعلق بالجوانب السياسية لا الجنائية ومسئولية وزير الداخلية باعتباره مختصا بالاشراف على السجون ومسئولا عما يدور فيها من تعذيب للمتهمين السياسيين ..

وقال المراغى للاهالى انه لم يمكن من توضيح استجوابه .. كما كشف المستشار ممتاز نصار والمستشار مصطفى الطويل التناقض فى موقف نواب الحكومة اذ بينما اقروا منذ اسبوعين فقط تعديلات على قانون الانتخابات رغم عرضه على المحكمة الدستورية العليا وانصبت هذه التعديلات على مواطن الطعن فى القانون يرفضون بعد عشرة ايام لا اكثر تحديد موعد لمناقشة ثلاثة استجوابات دفعة واحدة بحجة لم يراعوها هم انفسهم منذ ايام قليلة ..

كذلك رفض نواب الحكومة اقتراحا تقدم به النائبان محفوظ حلمى وعلوى حافظ بتشكيل لجنة من اعضاء المجلس لتقصى حقائق الاوضاع داخل السجون المصرية لوقف سيل الاهانات التى تصيب كرامة وادمية الانسان المصرى ..

وقال المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان البلاغ الذى تقدم به رؤساء احزاب المعارضة الى النائب العام عن تزوير انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ينصب على وقائع تزوير محددة لاشخاص محددين وهو امر يختلف تماما عن الاستجوابين المقدمين من ممتاز نصار ومصطفى الطويل اللذين يركزان على المسئولية السياسية للحكومة عن وقوع هذا التزوير ..

مشروع قانون لمواجهة ارهاب أمريكا واسرائيل وجنوب افريقيا

قدم النائب احمد طه اقتراحا بمشروع قانون يضفى الشرعية على اى هجوم ضد الافراد او الممتلكات الاسرائيلية والامريكية وجنوب افريقيا باعتبار الدول الثلاث حكومات ارهابية تمارس سياسة ارهاب الدولة ضد الشعوب باتفاق الدول الثلاث على سياسة التمييز العنصرى وممارسة الارهاب المسلح ورفض المواثيق الدولية والعدوان على المسالمين من الشيوخ والاطفال والنساء ، بما يفرض على الشعوب النضال المسلح ضدها ..

وقال ان التشريع يجب ان يتطور حتى لايصبح اداة فى خدمة هذه القوى الاستعمارية ..

غــول الحكومــة يهــاجم الحمامصــى

نائب حزب الحكومة عبد الرحيم الغول هاجم عمود الكاتب الصحفى جلال الدين الحمامصى «دخان فى الهواء» فى مجلس الشعب السبت الماضى قائلا «بما انه دخان فهو ضار كالسجائر نصفه فى الهواء ونصفه تحت الاقدام» لامناقشه تعليق الغول الحكومى على محمود جاء فى سياق دفاعه عن الصوب الزراعية التى كان قد عارضها وزير زراعة سابق ونشر الحمامصى وجهة نظره فى عموده الصحفى ..

ميلاد حنا يقترح سداد الديون من ضرائب جديدة على الثروات الكبيرة

تقدم د . ميلاد حنا عضو مجلس الشعب باقتراح بقانون جديد يفرض ضرائب اضافية على الثروات والدخول الكبيرة وتوجه حصيلته لسداد ديون مصر .. على ان تسحب مجمل ثروة الاسرة من الودائع والاراضى والعقارات والسندات المالية وكافة ممتلكاتها بما فيها الايداعات بالخارج وتفرض الضريبة على من زادت ثروته عن المليون جنيه .. كما تفرض على من زاد صافى ايراده السنوى (فردا كان او شركة) عن مليون جنيه سنويا ..

اشارت مذكرة الاقتراح الى ان هذه الضريبة ستساهم فى زيادة موارد الدولة والحد من الثروات الخرافية التى تكونت اخيرا بما يساهم فى تقريب الفوارق الشاسعة بين الدخول ..

اختلاســات ومخالفات «بمصــر حلــوان» تحققهــا النيــابة بعد استقالة رئيس المحكمة

كتب – حسن بدوى :

تحقق نيابة حلوان الان فى واقعة اختلاس ٩٠ ألف جنيه من شركة مصر حلوان للغزل والنسيج ..

تم اكتشاف الواقعة عقب استقالة محمد سعيد شاكر من رئاسة الشركة ، وتولى المهندس حسين الاعصر رئاستها فى بداية يناير الحالى ..

من ناحية اخرى قام ٨ اشخاص من اعضاء الادارة العليا بالشركة بصرف حوالى ٧٠ الف جنيه مكافآت خلال العام الماضى ..

وكانت اللجنة النقابية بالشركة قد نشرت اعلانا فى «الاخبار» بتاريخ ٢ يناير الحالى تناشد فيه رئيس الشركة المستقيل العدول عن استقالته ..

ومما يذكر ان اعضاء اللجنة النقابية كانوا يتقاضون فى عهد الرئيس المستقيل اجورا اضافية عن ٤ ساعات عمل يوميا – بما يساوى اجر ٢٧ يوما شهريا – بالاضافة الى اجور اضافية عن ايام الاجازات والاعياد .. وان رئيس اللجنة كان مخصصا له سيارة ميكروبلس بمعرفة الشركة ..

ومن جهة اخرى فقد توقف التحقيق مع فاروق الجندى عضو اللجنة النقابية بالشركة حول الاختلاسات التى تمت فى رحلة العمرة وكان الجندى قد طلب فى التحقيق .. فتح ملفات رحلات العمرة السابقة ..

والجدير بالذكر ايضا ان الاتحاد التعاونى لجمعيات الاسكان قرر فى نهاية العام الماضى حل جمعية اسكان العاملين بالشركة التى يرأسها محمد ممدوح كمال المحامى بالنقض ورئيس قطاع الامن بالشركة لانها لم تنفذ اية مشروعات رغم تخصيص ارلض لها منذ بدء تأسيسها فى نهاية السبعينات ..

تلاميذ ومدرسون

مدرســة ايلــة للسقــوط بعــد عام من انشــائهــا و٣ مــدارس ثانــوية لاتوجــد بها دورة ميــاه

الفيــوم – رجب ابو الحارث :

يتجاهل المسئولون بادارة ابشواى التعليمية بالفيوم مشاكل طلاب المدارس الثانوية رغم العديد من الشكاوى .

وفى مدرسة ابشواى الثانوية الزراعية «بأبوكساه» يقول حسين عبد القوى زيدان رئيس اتحاد طلاب المدرسة انه قدم شكوى الى عبد الفتاح وافى مدير التعليم الفنى ولم يتغير شىء . فالطلاب لم يتسلموا حتى الان كتابى «الانجليزى والكيمياء» ودورة المياه مغلقة والمكتبة لايوجد بها كتب زراعية ، ولا توجد اشجار زينة بالصوبة للحصص العملية .. ومواعيد بدء الدراسة غير منتظمة يوميا ، لان المدرسين يأتون بالقطار الذى يأتى دائما متأخرا جدا ..

اما مدرسة ابشواى الثانوية العامة ، فهى مهددة بالانهيار رغم عدم مضى عام واحد على بنائها .. ولا يوجد سور للمدرسة ، رغم قيام الادارة بتحصيل رسوم اضافية من الطلاب فى بداية العام لبناء السور .. ولا توجد معامل بالمدرسة ومن بين ١٦ مدرس علوم بالمدرسة لايوجد لمادة الفيزياء سوى مدرس واحد للصفوف الثلاثة .. ولم يستلم الطلاب كتابى الفيزياء والاحياء حتى الان .. بالاضافة الى اجبار الطلاب على الدروس الخصوصية ، واصرار بعض المدرسين على عدم انهاء المنهج الا من خلال تلك الدروس .. وقد التقى وفد من الطلاب بمدير التعليم العام دون جدوى ..

وفى مدرسة ابشواى الثانوية التجارية يجبر الناظر الطلاب المعاد قيدهم على ان يشترى كل منهم مقعدا لنفسه ، كما انهم لم يستلموا الكتب الدراسية حتى الان رغم سدادهم الرسوم فى بداية العام الدراسى ..

● ● قررت مديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ نقل عبد الفتاح المرشدى المدرس الاول لمادة الاحياء بمدرسة «بيلا» الثانوية الزراعية ، من عمله كمدرس الى عمل ادارى بالمحافظة ..

قوبل القرار باستياء من ادارة المدرسة وطلابها الذين هددوا بالتظاهر اذا لم يعد المدرس لعمله الاصلى .

● ● تم افتتاح فصول تقوية لطلاب المراحل الاعدادية (الصف الثالث) والثانوية العامة (ادبى) ودبلوم المدارس الثانوية الصناعية وذلك بمقر حزب التجمع الوطنى بالسيدة زينب ٢٦ ش مراسينا .. تبدأ الدراسة يوميا من الساعة ٥ مساء عدا يوم الجمعة حيث تبدأ من الساعة ١١ ظهرا حتى السابعة مساء .. مشرف الدروس (الزميل عمر عرمى) ..

اضراب ٥ الاف طالب بمــدرسة ثانــوى

اضرب ٥ الاف طالب بمدرسة القاهرة الفنية المعمارية بدار السلام عن الدراسة واعتصموا بالمدرسة يوم السبت الماضى ، احتجاجا على عدم السماح لهم بالالتحاق بكليات الهندسة ، وقبول الحاصلين على مجاميع مرتفعة بكليات التربية فقط .. وعلى عدم السماح لهم بالعمل بعد التخرج كمساعدى مهندسين ، بل كمدرسين فقط ، وكانت كليات التربية قد قبلت فى العام الماضى ٢٠ طالبا فقط من بين طلاب المدرسة ..

اعتــراضات واســعة علــى تعــديــلات قانــون العامــليــن بالقطــاع العــام

بدأت التحركات العمالية لمواجهة التعديلات الجديدة للقانون ٤٨ اصدر ٣٥ من عمال شركة الحديد والصلب بيان نددوا فيه بالتمهيد للنقل والفصل الجماعى للعمال ، والتحكم فى علاواتهم ودرجاتهم ..

وفى المحلة بدأت حملة واسعة لجمع التوقيعات على عرائض موجهة الى اتحاد العمال والنقابة العامة للغزل والنسيج ووزير القوى العاملة ، وتحذر فيه من الاستمرار فى التخطيط للمؤامرات التى تنال من حقوق العمال ..

وفى بورسعيد .. اعلن ممثلو نقابات الشركات البحرية رفضهم للتعديلات وانتقدوا الاتجاه الى الغاء نظام الدرجات الوظيفية واحلال المستويات بدلا منها ، وطالبوا بالابقاء على جداول الاجور الموحدة مع تحريكها لتتلائم مع الزيادة فى الاسعار ..

وقال ممثلوا نقابات الشركات ان التعديلات تهدف الى ضرب الكوادر النقابية المؤيدة للقطاع العام ..

جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقد فى مقر النقابة العامة للنقل البحرى ببورسعيد برئاسة محمد سماحة رئيس النقابة العامة ..

وقال مصطفى محمود رئيس اللجنة النقابية بشركة القناة للشحن والتفريغ بان على اتحاد العمال ان يتخذ موقفا حازما فى حالة مناقشة التعديلات فى مجلس الشعب ..

وقال البدرى فرغلى امين علم اللجنة بان التعديلات قد فرضت على العمال للانتقال من الهجوم على القانون ٤٨ الى الدفاع عنه ..

بســرعة

● ● رفضت ادارة مصنع سجاد المحلة اعادة ٧ عمال من بين المعتقلين عقب الاضراب الاخير ، وطلبت منهم كتابة اقرار بانهم يتحملون مسئولية اى اضراب او اعتصام يقع فى المستقبل بالمصنع ..

● ● تقدم محمد بشير عضو المجلس المحلى بالحزب الوطنى وعضو مجلس ادارة شركة النصر للبترول بطلب تغيير مهنته من «مراقب تكرير» الى «فنى طلمبات» حتى تتغير صفته من فئات الى عامل .. استعدادا لانتخابات مجلس ادارة الشركة ..

استجابت الشركة للطلب واعتمدت تغيير صفته الانتخابية !!

عمال ونقابات

حــل نقــابة النقــل الخفيــف ونقــل ٢٤ عامــلا والتحقيــق مع اخريــن

وافقت النقابة العامة للصناعات الهندسية على حل اللجنة النقابية لشركة النقل الخفيف التى شهدت مظاهرات وإعتصامات عمالية قبل اسبوعين ويترتب على هذا القرار توقيع عقوبات قاسية على كل من عويس عبد الفتاح وبدر طه عضوى النقابة المعتقلين بعد رفع الحصانة النقابية عنهما ومن المتوقع إبعادهما عن الشركة .

وكانت مباحث أمن الدولة قد ضغطت على ٩ من أعضاء اللجنة النقابية لتقديم استقالاتهم تمهيدا لحل اللجنة وقد رفض رجب محمد جمعة التوقيع على مذكرة الحل وتقدم بمذكرة الى النقابة العامة للصناعات الهندسية يطالبها بالوقوف الى جانب زملائه المعتقلين والتدخل لدى وزير الصناعة لالغاء قرار تنحية محمود صبرة عضو مجلس الادارة المنتخب الذى اعترض على خفض حوافز العمال .

وكشف رجب فى مذكرته ضغوط المباحث على زملائه اعضاء اللجنة النقابية ليمهدوا لقرار حل لجنتهم .

كما تقدم اكثر من خمسمائة عامل بالشركة الى النقابة العامة يناشدونها تأجيل البت فى قرار حل لجنتهم النقابية حتى لاتسهل للامن والادارة مهمة البطش بهم وبعضوى النقابة المعتقلين بسبب دفاعهم عن حوافز العمال .

من ناحية اخرى بدأت ادارة الشركة بعد حل اللجنة النقابية التحقيق مع اكثر من ٢٠ عاملا تمهيدا لتوقيع الجزاءات عليهم ، كما قررت نقل ٢٤ عاملا اخرين الى أقسام اخرى .

عــودة فتحــى محمــود إلــى نقابة التجــارة

اصدرت محكمة شمال القاهرة حكمها ببطلان قرار نقابة عمال التجارة بفصل فتحى محمود رئيس النقابة العامة السابق . والرئيس الحالى لاتحاد وعمال التجارة العرب ..

فتحى محمود

حكومة اليمين التي تلعب لعبة ال[illegible]

تغتال بقية الامــل في الديمقراطية [illegible]
افشال القطاع العام وتسلم باعباء [illegible]

تكشفت الان حقيقة الحكومة التي يرأسها « عاطف صدقي » فبعد أقالة حكومة علي لطفي التي فشلت في فرض سياسة صندوق النقد الدولي على الشعب ، والتي أدت محاولاتها الى تأجيج نيران الصراع الطبقي ، جيء بنفس الحكومة مع تغير طفيف في اعضائها لكن برئيس جديد التزم الصمت وسعى للتهدئة بأمل التقاط الحكم لانفاسه . ثم فجأة وفي الاسبوع الاخير من السنة التي انصرمت ، شنت حكومة عاطف صدقي هجوما غاشما على كافة الجبهات .

في المقام الاول تقدمت الحكومة وحزبها بمشروع قانون لتعديل نظام انتخاب مجلس الشعب ، في محاولة لاجهاض حكم المحكمة الدستورية العليا المتوقع بعدم دستورية هذا النظام . وكان اخطر ماكشف عنه التعديل هو اصرار الحكومة والحزب الحاكم على الانفراد بالسلطة للابد والحيلولة دون اجراء اي اصلاح ديمقراطي يسمح بتوسيع المشاركة الشعبية ، مما يعني احباط كل محاولة لانعاش الحياة السياسية في البلاد واحباط كل امل في امكانية التغيير بالطريق الديمقراطي وبذلك دفعت البلاد الى مستقبل مجهول .

ومع اغتيال البقية الباقية من الامل في الديمقراطية ، أقدمت الحكومة على ضربتها الثانية .. وبحجة ان العمال مسئولون عما وصل اليه القطاع العام من فشل بعد تخريبه طوال السنوات الماضية ، وبزعم الرغبة في الحد من خسائر القطاع العام وتحقيق كفاءته ، جاء وزير القوى العاملة الجديد بسياسة عمالية ونقابية جديدة من شأنها تكدير الاستقرار الذي دام اكثر من ربع قرن -في اوضاع وظروف عمل مجموع العاملين في القطاع العام من عمال وموظفين . وهكذا طرحت الحكومة تعديلات مغرضة لقانوني العاملين بالقطاع العام وتمثيل العاملين بمجالس الادارة وهذه التعديلات تتضمن زيادة سلطة الادارة في مواجهة العمال حتى انها تمنحها سلطات المدعي الاشتراكي نفسه ، مما يتيح للادارة والحكومة معها سلطة تشتيت وتصفية القيادات العمالية والتخلص من جزء من العمالة الحالية وتسهيل تصفية القطاع العام كله . بل ان من شأن ذلك ايضا هدم اي امكانية لقيام تنظيم نقابي يمثل العمال تمثيلا حقيقيا وهو الامل الذي مازال يملأ صدور النقابيين الشرفاء .

وهكذا فإن القانون الخاص بمجلس الشعب يجهض الحركة السياسية ، بينما تعديلات قوانين القطاع العام تجهض الحركة العمالية والنقابية .. فهل يجري كل ذلك صدفة ؟ وهل يمكن ان تتنصل الحكومة من مسئوليتها عما يجري ؟ ولو تبرأت الحكومة منه فمن المسئول اذن عنه ؟

ثم كان بيان الحكومة الذي اجهزت عليه صحافة الحكومة نفسها وذلك بالتزامها الصمت المطبق ازاءه ولاشك ان الحكومة تستحق مثل هذا الاهمال من جانب اولي الامر الحقيقيين . فقد اعادت على الاسماع تلك الاغنية المملة عن عدم المساس بالدعم او مجانية التعليم او الاسكان الشعبي والمتوسط ، ووعدت بمراجعة الحد الادنى للاجور وتحسين لاجور العاملين بالحكومة والقطاع العام والمعاشات ولكنها لم تلبث ان تبنت سياسة صندوق النقد الدولي وبخاصة في شقيها الخاصين بالدعم وبسعر صرف الجنيه . فوعدت بترشيد الدعم وتصحيح اسعار القطاع العام – اي انها التزمت بسياسة الالغاء التدريجي للدعم ورفع الاسعار بصفة عامة . كما وعدت بتوحيد سعر صرف الجنيه في الاجل المتوسط بخطوات متدرجة ، اي انها التزمت بتخفيض الجنيه ورفع سعر الدولار ثم اكدت التزامها بسياسة يوسف والي الزراعية التي ثبت للجميع فشلها الصارخ . سياسة التركيز على انتاج .. المحاصيل التصديرية مثل الخضر والفاكهة على حد تعبير البيان الحكومي .. انها سياسة تصدير الفراولة واستيراد القمح . السياسة التي كرست حتى الان تبعية مصر فيما يتعلق بغذائها اليومي ازاء الخارج .

وهكذا سرعان ماتبددت خرافة تلك الحكومة التي جاءت للدفاع عن محدودي الدخل – الحكومة التي تسعى لتحقيق التوازن بين الاغنياء والفقراء انكشفت خرافة الحكومة المحايدة أو حكومة الوسط . قد تكون هناك أغلبية تحلم بمثل ذلك التوازن داخل الحزب الحاكم . لكنها في احسن الفروض اغلبية صامتة لا حول لها ولا قوة . اما الحول والقوة ، وأما السلطة كلها فانها بأيدي رجال المال أصحاب البنوك وتجار العملة وكبار المستوردين وقبضايات بورسعيد وتجار المخدرات واعوانهم وانصارهم داخل جهاز الدولة .

فماذا تملك حكومة الخبراء التي يرأسها عاطف صدقي ازاء اصحاب الحول والقوة واولي الامر والنهي سوى ان تنصاع لهم وتتبارى في خدمتهم لتبقى في الحكم ؟ لقد حاول وزير الاقتصاد مرة ان يخرج عن الطوع ويحقق مصلحة عامة فانزلوا به عقابا صارما وجعلوه عبرة لمن يعتبر . فما الخبراء في النهاية سوى موظفين مأجورين لخدمة . اصحاب السلطة من الطفيليين .

وهانحن الان نواجه ازمة المديونية الخارجية والازمة الاقتصادية كلها ببرنامج أصبح معروفا مقدما ، فعلى اختلاف الحكومات منذ اغتيال السادات وعلى الرغم من الثرثرات وادعاء البطولات ورفع الشعارات والتمسح في الكادحين ومحدودي الدخل . كانت برامج كل الحكومات ، حكومات فؤاد محيي الدين وكمال حسن علي وعلي لطفي وعاطف صدقي حتى الان . ، – لا تخرج عن برنامج محفوظ وضعه صندوق النقد الدولي وتبناه رجال المال والاعمال . وهو برنامج لا يخرج عما يلي :

● تخفيض مبالغ الدعم للسلع الاساسية وزيادة فئات بعض الضرائب غير المباشرة والرسوم التي يقع عبؤها على المستهلكين والاغلبية الساحقة من الشعب .

● انسحاب الدولة اكثر فاكثر من المجال الاقتصادي وبخاصة في التجارة الخارجية وفي الاستثمارات لصالح القطاع الخاص . ويجري الان بكل همة تحويل استيراد المواد الغذائية الى القطاع الخاص وتكليفه بالقيام بحوالي نصف استثمارات الخطة المقبلة .

● التوقف عن تعيين الخريجين وتشجيع العاملين بالحكومة والقطاع العام على الاستقالة او الحصول على اجازات بدون مرتب او دفعهم دفعا الى الاستقالة .

● تخلي الدولة عن تقديم العديد من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية الهامة مثل خدمات التعليم والصحة والاسكان والتوقف عن استصلاح الاراضي .

ومثل هذا البرنامج هو في النهاية برنامج يلقي بأعباء الازمة على عاتق الفقراء والكادحين ومحدودي الدخل في نفس الوقت الذي يقدم المزيد من المزايا والفرص للنهب والسلب لمجموعات الطفيليين والبيروقراطيين . وذلك بالاصرار على عدم مواجهة اسباب الازمة الاقتصادية الكامنة في سياسة الانفتاح . وبصفة خاصة فان الحكومة تواجه عجز الميزانية العامة للدولة كل عام باصدار نقود ورقية من البنك المركزي لا تعالج اسباب الازمة ولكنها تشعل نار التضخم والغلاء . لذلك فانها لا تعالج عجز ميزان المدفوعات بالحد من الاستيراد وتوجيه المدخرات الى التنمية وانما تعالجه بالمعونات والمديونيات الخارجية . وبالتالي تتدهور قيمة الجنيه وترتفع قيمة الدولار وتزداد نار الغلاء .

وها هو وزير المالية الحالي يقر بأن الاعفاءات الجمركية الممنوحة للانفتاحيين تصل الى ٤٠٪ من حجم الواردات وان من شأنها تبديد ٣ مليار جنيه من موارد الدولة .

فالى متى يستمر هذا التبديد ؟!

ولكن حكومة عاطف صدقي ، وكل حكومة تأتي بعدها لن تخرج بل لن تستطيع ان تخرج عن البرنامج السابق ، طالما ظلت السياسات التي وضعها السادات قائمة وفي مقدمتها سياسة الانفتاح الاقتصادي وفي مواجهة ذلك البرنامج الذي يجعل التقشف من نصيب الفقراء وحدهم بينما يغدق على الاغنياء تقدم حزبنا بالبرنامج والبديل الذي يبدأ بتحميل الاغنياء بقدر غناهم . ومن حقنا ان نقول انه البرنامج الوحيد في الساحة السياسية الذي يمثل نقطة البدء في الخروج من الازمة الاقتصادية .

د . فؤاد مرسى

ان هذا البرنامج يتضمن :

اولا – الغاء سياسة الاستيراد بدون تحويل عملة ، من اجل وقف استنزاف مدخرات المصريين في الداخل والخارج على السواء والحيلولة دون بيعها باسعار مرتفعة لتجار العملة المضاربين على قيمة الجنيه والقادرين على تحميل الواردات باي زيادات في الاسعار .

ثانيا – حماية مدخرات المصريين في الخارج من الاعيب تجار العملة والمستوردين وتأمين تحويلها الى مصر باسعار واقعية مجزية لتشارك مع الموارد الوطنية في زيادة القدرة الانتاجية للبلاد .

ثالثا – وقف استيراد السلع الترفية وغير الضرورية لمدة ثلاث سنوات مثلا مع قصر استيراد المواد الغذائية على شركات القطاع العام والدولة .

رابعا – اعادة نظر شاملة في كافة الاعفاءات الضريبية الممنوحة لارباب الانفتاح وقصرها على المشروعات الحيوية اللازمة لتنمية الاقتصاد المصري .

خامسا – سيطرة الدولة من خلال البنك المركزي على جميع البنوك العاملة في مصر بغض النظر عن نوع ملكيتها وجنسية مالكيها والغاء القوانين والقرارات التي تمنح لبعض الدول امتيازات تمس السيادة الوطنية واعادة النظر في اوضاع البنوك الاجنبية والمشتركة وشركات جمع وتوظيف الاموال ضمانا لسلامة معاملاتها وحماية لاموال صغار المودعين والمدخرين .

سادسا – مضاعفة انتاج القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الذرة والبقول عن طريق التوسع في المساحة المزروعة ورفع انتاجية الفدان واعادة النظر في اسعار المحاصيل الزراعية لتحقيق اعلى ربحية للفدان للفلاحين من محصولات الغذاء الرئيسية .

سابعا – التوقف تماما عن تمويل العجز في الميزانية العامة للدولة بطبع نقود ورقية يصدرها البنك المركزي .

ثامنا – اعادة النظر بسرعة في مديونية مصر الخارجية ووضع حد لعملية اذلال مصر واستنزاف قواها ، هذه العملية التي برعت امريكا في ممارستها معنا

تاسعا – الدفاع عن مبدأ دعم السلع والخدمات الاساسية والتمسك بالبقية الباقية منه . فهو حق للشعب لن نتخلى عنه .

وطبيعي ان مثل هذا البرنامج العاجل لانقاذ الاقتصاد المصري لا يمكن ان يكتب له النجاح مالم تتقبله الجماهير وتتحمس له وتحرص على تنفيذه ، مما يقتضي المشاركة الفعالة الايجابية من جانب الجماهير الشعبية ونقاباتها المنتخبة انتخابا حرا واحزابها السياسية . التي رأت بارادتها الحرة ان تنضم اليها وتعمل بداخلها دفاعا عن مصالحها وذلك يعني ثقة هذه الجماهير في العمل السياسي والمنافسة الحزبية وسلامة الانتخابات العامة ولمكان ان يصل ممثلوها فعلا الى مقاعد مجلس الشعب والمجالس المحلية حيث يسهرون على مصالحها وكل ذلك كان يستدعي من جانب الحكومة ان تبادر الى توسيع الخطوات لانعاش الحياة السياسية الراكدة والمليئة بعوامل الاحباط مثل القوانين الاستثنائية والقوانين المقيدة للحريات وحالة الطوارىء وتنظم الانتخابات المصطنعة خصيصا لاغتيال الديمقراطية وضمان انفراد الحزب الحاكم بالحكم وثمار الحكم الى الابد .

فماذا نقول الان وقد بدأت الحكومة حكمها بتعديل قانون مجلس الشعب وتستعد الان لتعديل قانوني القطاع العام خدمة منها للحكام الحقيقيين للبلاد ؟

ان على الجميع ان يختاروا بين برنامج الحكومة لتقشف الفقراء اكثر مما هم متقشفون الان وبين برنامج نطرحه لتقشف الاغنياء وهو برنامج لن يضع عليهم الاعباء بقدر ماسيغلق ابواب التخريب ودروب النهب والسلب ومفاتيح الفساد والافساد .

ألفاظ ومعان

مولد القائد

اخيرا تنبه مجلس محلي القاهرة لحقيقة انها العاصمة العربية الوحيدة التي ليس بها شارع يحمل اسم القائد الذي جعل من القاهرة بؤرة النور لنضال العرب من اجل الحرية والوحدة والاشتراكية واكسبها بالتالي مكانة رفيعة بين العواصم العالمية ذات الرأي المعدود في قضايا الحرب والسلم ومشكلات العالم الثالث كله . وكم اتمنى ان تمتد الصحوة الى مجلس محلي الجيزة فيعيد الامور الى نصابها بمناسبة ذكرى مولد القائد الخالد فغداة رحيل عبد الناصر قررت محافظة الجيزة اطلاق اسمه على شارع النيل المحاذي للنهر الخالد ولكن عهد السادات خلع هذا الاسم الكريم عن ذلك الشارع كما خلعه عن بحيرة ناصر فهل للمجلس المحلي ان يؤكد قرار ١٩٧٠ ويأمر بتعليق اللافتات المؤكدة لذلك ؟ لعل الله ان يهدي كل الضالين .

وبهذه المناسبة الجليلة ادعو « اللجنة العربية لتخليد ذكرى عبد الناصر » وكذلك اسرة الفقيد الكريمة ان يتركز الاحتفال بذكرى عبد الناصر في يوم مولده وليس في يوم رحيله فهذا يوم الاحزان وذاك يجب ان يكون يوم الفرحة والامل . وقد عبر عن هذا المعنى شاعر العرب الكبير مهدي الجواهري بأبلغ عبارة حين قال :

أكبرت يومك أن يكون رثاء
الخالدون عهدتهم أحياء

وفي هذه القصيدة يرد الشاعر الفحل على من لاهم لهم الا التفتيش لعبد الناصر عن اخطاء حقيقية او مزيفة فيقول :

لا يعصم المجد الرجال وانما
كان العظيم المجد والاخطاء

لم يدع القائد الخالد لنفسه العصمة او الالهام وهنا مكمن عظمته لم يكن نبيا وانما كان انسانا من بني مر في صعيد مصر استمد معنى الاباء والكرامة والعدل من نضال الشعب العربي في وادي النيل .. الم يكن يؤكد دائما ان الشعب وحده هو المعلم والقائد ؟ ومن هنا ايضا يكون معنى الاحتفال بمولده لانه يبعث الثقة في الشعب الذي انجبه ويعبىء الناس للسير على نهجه .

كذلك اتمنى لو اخذت اللجنة المذكورة المبادرة في اكتتاب شعبي على مستوى الوطن العربي لاقامة تمثال للقائد الخالد والعمل على ان يقام في ميدان التحرير وسط العاصمة وجماهيرها ولاسيما الشباب ، امام المتحف المصري ليراه الزوار الاجانب الذين كثيرا ما يسألوننا ماذا فعلتم بذكرى قائدكم الفذ ؟ لقد رفض عبد الناصر ان يطلق اسمه على اي شيء في حياته . كان يرفض التشبه بالفراعين . وبحيرة ناصر اسم اطلقه بناة السد ولم يصدر به قرار جمهوري واعتقد ان الاستثناء الوحيد من تلك القاعدة كان اكاديمية ناصر العسكرية العليا التي مازالت تحمل هذا الاسم .

انني على ثقة بأن الجماهير تريد ان يرد لها تاريخها المجيد الذي لوثه السادات وزمرته . اما الاشقاء العرب فذكر عبد الناصر على السنتهم وفي خواطرهم دواما ويسعدهم ان يسهموا في اي تمجيد لذكراه لنتفق اذا في ١٥ يناير ١٩٨٧ على ان يكون تمثاله في موضعه في ١٥ يناير ١٩٨٨ ولتكن ذكراه مولدا بالمعنى الشعبي .

اسماعيل صبري عبد الله

إسرائيل والتسليح النووي .. وقضية السلام

في شهر أكتوبر وفي تحقيق صحفي بالغ الاثارة والتشويق خرجت علينا جريدة الصنداي تايمز بتفاصيل النشاط الذري الذي يجري في مفاعل ديمونا الاسرائيلي بصحراء النقب والواقع ان امتلاك اسرائيل لقدرات نووية ليس بالامر الجديد وان أهم ما يميز تحقيق « الصنداي تايمز » هو دراماتيكية الاخراج الذي جاء به المقال واحتواؤه على بعض التفاصيل ذات الطابع العلمي عما يجري من نشاطات مدعمة بالصور الفوتوغرافية التي التقطها مردخاي فينونو احد العاملين في موقع المفاعل المذكور هذا بالاضافة الى حجم القدرات النووية الاسرائيلية والتي قدرتها الجريدة بامكانية استخلاص ٤٠ كليو جراما من البلوتونيوم في السنة (١٠ امثال ما كان مقدرا في السابق) والتي يمكن ان تكفي لصنع عشر قنابل نووية وأن اسرائيل تمتلك مخزونا من هذه القنابل تقدر بمائة قنبلة نووية حسب ما جاء بالتقرير أضف الى ذلك ان جريدة « الصنداي تايمز » قد لجأت الى مجموعة من علماء الذرة المعروفين والذين قاموا بفحص المعلومات التي أدلى بها مردخاي فينونو وانهم وصلوا الى قناعة مؤكدة بصحة البيانات واتساقها .

د . عبد الجواد عماره

وفي رأينا ايضا ان البيانات التي أوردتها الجريدة فيما يتعلق بعمليات اذابة الوقود المحترق واستخلاص البلوتونيوم منه هي بيانات صحيحة من الناحية العلمية ولكنها غير كافية لمعرفة كمية اليورانيوم الذي تتم معالجته خلال العام ودرجة احتراقه وبالتالي كميات البلوتونيوم التي يمكن استخلاصها منه .

ايضا فانه فيما يتعلق بقدرة المفاعل وامكانية رفع هذه القدرة من ٢٦ ميجاوات الى ١٥٠ ميجاوات فان هذا امر ممكن من الناحية العلمية البحتة وهو يرتبط بكمية البلوتونيوم المطلوب انتاجها والتي بلغت اربعين كيلو جراما حسب ما أشارت الجريدة .

والواقع ان تقرير « الصنداي تايمز » هذا قد أضاف الى كثير من التقارير السابقة عليه والتي كانت تتراوح في تناولها لموضوع القدرات النووية الاسرائيلية بين اثارة الشك الى التأكيد والقطع بحيث اصبح اليوم ان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي يبلغ مرتبة اليقين ولا يغير من هذه الحقيقة ما تردد عن ان قصة مردخاي فينونو ما هي الا جزء من مخطط اسرائيلي لتسريب هذه المعلومات عن القدرة النووية الاسرائيلية .

ولنا ان نتساءل عن ملامح وابعاد الاستراتيجية النووية لاسرائيل – وبداية فاننا نقرر ان اسرائيل تسعى من نشاطها الى امتلاك قدرة نووية يمكنها من صنع السلاح النووي – ليس هذا فقط بل ومنع اي دولة عربية من تحقيق اي انجاز في هذا المجال – الامر الذي تمثل في ضرب مفاعل الاوزوريك العراقي في يونيو ١٩٨١ وما عبر عنه مناحم بيجين في ذلك الوقت من ان اسرائيل ستضرب اي جهد نووي في المنطقة وتدمره – وهو سلوك يعبر عن موقف الاستهانة والتحدي تنتهجه اسرائيل في تنفيذ سياستها النووية بما يمكنها من تحقيق برامجها في المجال النووي ووقف البرامج العربية في هذا المجال ولو كان ذلك عن طريق القصف والتدمير المباشر للمنشآت النووية .

ولعله يتضح انه اذا كانت العقيدة العسكرية الاسرائيلية تستند الى ضرورة تحقيق تفوق اسرائيلي في مجال الاسلحة التقليدية فان سياسة اسرائيل الذرية تستهدف تحقيق تفرد اسرائيل بامتلاك قدرات نووية تمكنها في المدى القصير والمتوسط من تحقيق تفوق ساحق على الامة العربية في المدى البعيد والاستراتيجي .

ولقد اتبعت اسرائيل سياسة ترك الباب مفتوحا بعض الشيء بالنسبة لنشاطها النووي وكانت تستهدف من ذلك الا تقطع بحقيقة امتلاكها لقدرات نووية والا تنفي هذه الامكانية وهو الامر الذي يخدم مخططاتها نحو سياسة « الردع بالشك » او ما يشير اليه بعض الباحثين من « ان القنبلة في السرداب » وهو ما يمكن اسرائيل من الاستفادة من خلق حالة من الشك لدى العرب عن وجود قدرة نووية اسرائيلية دون الاعلان عن ذلك بشكل سافر مما قد يوقع اسرائيل في حرج امام حلفائها وبما يمكنها من مواصلة برامجها النووية في نفس الوقت .

واذا نظرنا لموضوع التسلح النووي في اطار العقيدة الامنية الاسرائيلية والتي تنص على ان « الجيش الاسرائيلي يجب ان يحتفظ باستمرار بقدرته على الردع واذا لم يكن الردع كافيا فانه يمكن ان يحسم » ، جنرال طل – أمن اسرائيل في الثمانينيات لتبين لنا ان اسرائيل قد طبقت استراتيجية الردع بالشك طوال الاعوام السابقة وانه مع المعطيات الجديدة عن واقع الامكانية النووية الاسرائيلية فانها تستطيع اليوم ان تمارس استراتيجية جديدة هي « الاجبار او القهر » ذلك اننا نواجه وضعا جديدا تقف فيه اسرائيل مدججة بالسلاح النووي بينما تقصر القوى العربية عن مواجهتها حتى في ميدان الاسلحة التقليدية .. ان هذا وضع بتجاوز مسألة الردع تلك ان الردع يعني وجود نفس القوة لدى كل من الطرفين وان التلويح باستخدامها يمنع كلا منهما من ممارسة هذا الفعل .

ان وضع الاجبار او القهر الذي تخلق مع تنامي الامكانية النووية الاسرائيلية قد خلق وضعا أختل فيه ميزان القوى الاستراتيجي بشكل لم يسبق له مثيل في اي من مراحل الصراع العربي الاسرائيلي .

اننا اليوم – بحكم ما آلت اليه اوضاعنا – نقف وظهورنا الى الحائط وهي ما يملي علينا اعادة النظر في اسلوب تعاملنا مع الظاهرة الصهيونية في الماضي وفي منهج فهم هذه الظاهرة وابعادها المحلية والعالمية وما هي عناصر القوة في جانب وما هي نقاط الضعف على الجانب الاخر .

ان استراتيجية الاجبار او القهر يمكن ايضا ان تتحول الى استراتيجية الابتزاز وهو ما لجأت اليه اسرائيل في يوم كيبورا اذ في اللحظة التي شعرت فيها بأن هزيمتها مؤكدة فانها طلبت التدخل السافر من الحليف الامريكي والا فانها ستلجأ الى استخدام مخزونها من الاسلحة النووية .

هذا هو الموقف اليوم وهو الذي تستطيع فيه اسرائيل ان تفرض موقف الاستسلام والخضوع بالاجبار والقهر احيانا والابتزاز احيانا أخروية .

هذا هو الموقف اليوم وهو الذي تستطيع فيه اسرائيل ان تفرض موقف الاستسلام والخضوع بالاجبار والقهر احيانا والابتزاز احيانا أخرى وهو الموقف الذي يؤدي الى شلل الارادة وامكانية الفعل العربية في مواجهة تهديد الاجبار والقهر من جانب الدولة الصهيونية .

انه لابد لنا الان من وقفة صادقة مع النفس ندرك فيها ابعاد ما يحيط بنا من مخاطر ونستكنه حقيقة عدونا ونستكشف أهدافه ومراميه .

ان الصراع العربي الاسرائيلي – في رأينا – هو صراع بين حركة التحرر الوطني العربية بآفاقها في الاستقلال والتقدم وبين الحركة الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية ترتبط بظاهرة الامبريالية العالمية التي تسعى الى السيطرة على المنطقة واهدار امكانية نهوضها وتطورها المستقل وتكريس تبعيتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للنظام الرأسمالي العالمي والذي تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية .

وفي هذا الاطار فان الدولة الصهيونية تمثل الثكنة المسلحة والفيلق المقاتل للامبريالية في المنطقة والذي يناط به مهمة اجهاض اي امكانية للانفصال عن المنظومة الرأسمالية العالمية والتي يتكامل معها نظام الدولة الصهيونية بشكله ومضمونه واهدافه ومراميه .

انه من اجل تحقيق هذه الاهداف فان العقيدة العسكرية الصهيونية تستلزم ان يكون لاسرائيل الغلبة والتفوق الساحق على الامة العربية دائما وهو الامر الذي تضمنه الولايات المتحدة وتحافظ على استمراره سواء بالدعم المالي ... أو العون العسكري او المساندة السياسية – وقد بلغ هذا الترابط والتداخل الاسرائيلي الامريكي مدى بعيدا غير مسبوق في طبيعة العلاقات بين الامم وذلك بتوقيع اتفاق الحل الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل والذي اصبح معه المشروع الصهيوني جزءا من الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة .

اين نحن من هذا كله ؟ واين نحن من التفوق الاسرائيلي سواء في القدرات التقليدية او الاسلحة النووية ؟ وكيف يمكن ان نرسي دعائم سلام في المنطقة يقوم على العدل ويستند الى القوة ؟

ان واقع الصراع العربي الاسرائيلي وتطوره التاريخي قد أفرزا استراتيجيتين للسلام في المنطقة تقوم احداهما على اسقاط الخيار المسلح واعتماد منهج الحوار والتفاوض لاقرار السلام وتقوم الاخرى على مبدأ المواجهة واعتماد الكفاح المسلح طريقا لتحقيق الاماني الوطنية لشعوب المنطقة في بناء مستقبلها على اساس من العدل والحرية والمساواة .

ولما كنا ندرك عمق الرابطة بين الطريقة او المنهج الذي يتبناه هذا النظام او ذاك في حل قضية الصراع العربي الاسرائيلي وبين مجمل السياسات والتوجهات الاجتماعية والاقتصادية التي يتبناها ويعمل على تطبيقها في تشكيل واقع الحياة اليومية لجماهيره – ولما كنا ندرك ايضا ويدرك معنا الكثيرون ان خطوط التسويات السياسية واركان المعاهدات والاتفاقات الدولية لا تكون الا انعكاسا مباشرا لموازين القوى والقدرات لحظة اقرار التسوية – لما كنا ندرك هذا كله فاننا نرى انه في ظروف تردي اوضاع الامة العربية وضعفها البين سواء على مستوى قدراتها العسكرية او على مستوى امكانية تعبئة مواردها وحشد قواها فان اي تسوية في الوقت الحالي لن تكون الا اقرارا بالوضع القائم والذي نرى معه انه لن يكون هناك ما يدفع الجانب الاخر الى تقديم اية تنازلات او محاولة الاقتراب من اي اتفاق وذلك في ظل وضع التفوق الذي يتمتع به في هذه المرحلة بشكل عام وفي ضوء رؤيتنا لهذا العامل الجديد من امتلاكه للسلاح النووي بالقدرة والابعاد التي أشرنا اليها التي تمثل اختلالا خطيرا في ميزان القوى الاستراتيجي في المنطقة .

ايضا فانه في هذه الظروف فان اي اتفاق للتسوية على الجبهة الخارجية يستلزم بالضرورة فرض أوضاع التبعية والخضوع على الجبهة الداخلية مما يقوض دعائم النهوض ويدمر امكانيات المجابهة والتحدي .

انه ليس امامنا الا انتهاج طريق بناء القدرة الذاتية سواء في مجالها العسكري بامكانياته التقليدية او بقدراته النووية او في مجال العمل الشعبي بانتهاج السياسات التي تخلق امكانيات النهوض والمجابهة والتحدي .

ان واقعنا اليوم والذي تملك فيه اسرائيل الى جانب الاسلحة التقليدية سلاحا من اسلحة الدمار الشامل والذي يتمثل في امتلاكها لعشرات بل مئات القنابل النووية بخلق وضعا شلت فيه ارادة الفعل العربي واصبح معه الامن القومي العربي مهددا تهديدا خطيرا .

ماذا نحن اذن فاعلون ونحن نواجه هذا الموقف ونرصد تلك الفجوة الهائلة بين واقع الامكانية النووية العربية وبين التفوق الاسرائيلي الساحق في هذا المجال .

انه من منطلق فهمنا لقضية الحرب والسلام ومن منطلق تمسكنا بمنهج المواجهة والتصدي فاننا ندعو الى ضرورة توفير امكانية نووية تكون وسيلتنا لخلق حالة من التوازن في المدى البعيد وتستند في مراحل تطورها الى مهارتنا في ادارة الصراع واستغلال لعناصر القوة المتاحة لامتنا في المدى القريب .

ان هذا يدفعنا اليوم لان نتساءل هل يمكن :-

● ان نطالب اسرائيل والمجتمع الدولي بأن تكون مواصلة مباحثات السلام مرهونة باخضاع النشاط النووي الاسرائيلي للتفتيش والرقابة الدوليين .

● او ان تكون مواصلة مباحثات السلام مرهونة باعلان منطقة النزاع العربي الاسرائيلي .. منطقة منزوعة السلاح النووي .

● أو ليس من الممكن ان نقترب من المعسكر الشرقي ليكون لنا سند في مواجهة هذا التهديد الخطير .

ان هذه التساؤلات وغيرها كثير يرتبط بتغيير توجهاتنا ومنهجنا في ادارة الصراع والاستفادة من عناصر القوة المتاحة لنا لكي نتمكن من ان نجتاز مأزق اللحظة الراهنة الى امكانيات وقدرات شعبنا في المستقبل .

بقيت كلمة .. وهو اذا كنا نسعى الى ضرورة توفير امكانية نووية في المدى القريب وخلق حالة من التوازن الرادع في المدى البعيد فان ذلك لابد ان يتم على اساس من التعاون الجماعي للدول العربية وحشد كافة الامكانيات اللازمة لذلك وفي هذا الصدد فاننا نود ان نشير الى ان الامكانية النووية في مصر تسبق مثيلاتها في الدول العربية الاخرى من حيث حجم القوة العلمية وتخصصاتها المختلفة الا ان الامر يستلزم رسم سياسات جديدة لها وتجديد اهدافها الاستراتيجية وتغيير منهج العمل والادارة بها مع خلق الظروف والاوضاع المواتية وتوفير الامكانيات اللازمة للقوة العلمية المتوافرة لديها حتى تتمكن من تحقيق الاهداف المنوطة بها .

ايضا فاننا ندعو الى مراجعة مخططاتنا في مجال الطاقة النووية بحيث يمكن من خلالها تحقيق اهدافنا في امتلاك التكنولوجيا النووية ومواصلة برامجنا في المجال النووي بالاعتماد على النفس في المقام الاول ان هذا يستلزم بالضرورة مراجعة مشروعاتنا النووية من حيث نوع المفاعلات المزمع انشاؤها وامكانية الاسهام المحلي في ذلك سواء من جانب القاعدة العلمية فيما يتعلق بتوفير الوقود اللازم للمفاعلات او من جانب الصناعة الوطنية من حيث امكانية الاسهام في عمليات البناء والتشييد والانجاز بحيث يمكننا ان نطور توفير الوقود اللازم للمفاعلات او من جانب الصناعة الوطنية من حيث امكانية الاسهام في عمليات البناء والتشييد والانجاز بحيث يمكننا ان نطمئن الى استمرارية هذه المشروعات في مراحل نموها وتطورها بحيث نستطيع ان نضمن استقلال صناعاتنا النووية في المستقبل بما يحقق اهدافنا في امتلاك التكنولوجيا النووية من أقرب الطرق واقصرها .

وبعد فاننا اذا كنا نسعى الى امتلاك عناصر القوة فاننا نستهدف تحقيق السلام العادل الذي يؤكد حق شعوبنا في الاستقلال وبناء مستقبلها على اساس من الحق والعدل والحرية .

دعوة لإقامة اتحاد أساتذة الجامعات المصرية

د . محمد سكران

امر غريب حقا ان لايكون لاساتذة الجامعات المصرية اتحاد او منظمة او نقابة تجمع شملهم ، وترعى مصالحهم ، وتدافع عنهم ، وتحفظ لمهنتهم قيمها وتقاليدها ..

ان مثل هذه الاتحادات والمنظمات والنقابات من اهم اساليب حماية الاستاذ الجامعي ، وهي من الاساليب الحديثة التي وضعت جذورها في الماضي في الجامعات الالمانية ومنها انتشرت في معظم المجتمعات الغربية ولعل من اشهر هذه الاتحادات والمنظمات الاتحاد الامريكي لاساتذة الجامعات الامريكية الذي يرمز له بالحروف AAUP الذي انشىء في عام ١٩١٥ ويضم غالبية اعضاء هيئات التدريس بالجامعات الامريكية ، والى هذا الاتحاد يرجع الفضل في تقنين مبادىء الحرية الاكاديمية للاستاذ الجامعي ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لحمايتها والدفاع عنها ، واصدار التوصيات الخاصة بممارساتها والحفاظ عليها .. ولهذا الاتحاد لجان متخصصة بعضها يقوم بمهمة تفسير قرارات التأديب وتوجيه اللوم لمن يسيء استخدام حرية الاكاديمية ، والبعض الاخر يقوم بفحص الانتاج العلمي لاعضاء الاتحاد ، وبعض ثالث مهمته الدفاع عن حرياتهم وبعض رابع مهمته رعاية مصالح اعضاء الاتحاد اجتماعيا واقتصاديا .. وجدير بالذكر ان هذا الاتحاد يستمد قوته لامن القوانين والتشريعات وانما من التأييد المادي والمعنوي من جانب اعضائه ..

والملفت للنظر انه بالرغم من اهمية مثل هذه الاتحادات والمنظمات الا انه لا يتوافر في الجامعات المصرية بل يمكن القول ان هذه الجامعات هي المؤسسة الوحيدة في المجتمع المصري التي تعمل للاتحاد ويجمع ما بين اعضائها على غرار ماهو متوافر في الجامعات في المجتمعات الديمقراطية ..

قد يقال : اليس في نوادي اعضاء هيئات التدريس الكفاية والغناء ؟ وهنا نقول ان مثل هذه النوادي لاتغني عن وجود هذه الاتحادات والمنظمات حتى على فرض تطويرها ، لانها لاتأخذ شكل مؤسسات مستقلة قادرة على النهوض بنفسها فضلا عن تباعدها وعدم وجود رابط بينها ..

ولعل من الجدير بالذكر انه في عام ١٩٧٩ وفي لقاء المرحوم الرئيس السادات ببعض القيادات الجامعية واعضاء هيئات التدريس اثير هذا الموضوع ، وناشدوا سيادته بمساعدتهم على انشاء اتحاد للجامعة ، وان يكون هو رئيس هذا الاتحاد المقترح كنوع من استمالته باعتباره «كبير العائلة» كما كان يحلو له ان يصف نفسه .. ومع كل هذا رفض ولم يوافق على انشاء مثل هذا الاتحاد بدعوى انه يعمل على تفتيت المجتمع ، ويتنافى مع مجتمع العائلة الواحدة – التي كان ينشدها ..

ومن الملفت للنظر ان الذي طلب انشاء هذا الاتحاد كانوا من الاساتذة .. اما رؤساء الجامعات الذين حضروا الاجتماع ايدوا رئيس الجمهورية في موقفه هذا (انظر : مصر ومسيرة الديمقراطية : مجموعة خطب وتصريحات الرئيس السادات ١٩٧٩ هيئة الاستعلامات) ..

ومهما تكن الدعاوى والمبررات وموقف السياسة ورؤساء الجامعات الذين ابدوا رفض اقامة الاتحاد فاننا نرى ان هذه الاتحادات على قدر كبير من الاهمية فمن خلالها يمكن تجميع كلمة رجال الجامعة وبحث مشكلاتهم ، ويمكن ان تعمل كهيئة دستورية تتكلم باسم اعضائها وتعبر عن امانيهم ومصالحهم وتدافع عن حرياتهم وحقوقهم من قوى الضغط والقهر سواء كانوا من داخل الجامعة او خارجها ..

ان هذه الاتحادات مهمة حتى لاتتكرر مذابح اساتذة الجامعة التي تقع ولا تحرك ساكنا حفاظا على الكراسي والمقاعد الوثيرة ..

خالد محيي الدين يقول في أسوان:
فلنتوحد في مواجهة سياسة الإفقار والتجويع والهيمنة

«نحن نريد ان نخرج من الازمة التى اوقعنا فيها اعداء ثورة يوليو ، والردة التى قادها السادات .. ولن يتم ذلك الابسياسات جديدة منحازة للاغلبية الحقيقية من ابناء الشعب ، وليست الاغلبية التى تصنعها الحكومة بالتزوير .. ولن يتم ذلك الابالضغوط والتحركات الجماهيرية .. بوقوفكم معنا .. ان الحكم تزداد عزلته كل يوم .. ويزداد ضعفا .. ويعجز رغم سيطرته على اجهزة الاعلام منذ ١٥ عاما ان يقنع الجماهير بسياساته .. لانها منحازة الى الاقلية من اثرياء الانفتاح » ..

كانت تلك كلمات خالد محيى الدين الامين العام للتجمع لجماهير اسوان .. حيث تحدث فى ثلاثة مؤتمرات اقامها الحزب بقرية الرديسية مركز ادفو ، وبمدرسة ابوسمبل الاعدادية بمركز نصر بالنوبة وبمعهد المعلمات باسوان .

واضاف خالد محيى الدين « ان التراجع عن المنجزات التى تحققت فى ظل ثورة يوليو بدأ قبل سياسة السلام المزيف ، وطبيعى ان يستتبعها ديمقراطية مزيفة تمكن القلة المسيطرة اقتصاديا من التلاعب سياسيا بمقدرات الشعب .. ان احدا من هؤلاء لن يتخلى عن امتياز حصل عليه بسبب تلك السياسات الابضغوط الجماهير .. وللضغط طرق عديدة تبدأ بالعرائض ورفض السياسات ورفض مقابلة هؤلاء المسئولين .. وغيرها من الطرق .. وانه من غير الطبيعى ان يتم تجريم حق الاضراب والتظاهر السلمى فى مجتمع يخضع كل مافيه للعرض والطلب .. ويتم فيه المزيد من تجويع الاغلبية واثراء الاقلية » .

وقال انه يجب ان تدفع الفئات التى اثرت من سياسات الانفتاح الحالية الثمن .. وان يكون فى الحكم حكومة تمثل الاغلبية الحقيقية وأن تلغى كل القيود على انشاء الاحزاب .

ضد الجوع والاتفاقية

فى قرية الرديسية بمركز ادفو ، ووسط هتافات جمهور كبير من قرى المركز « جبهة واحدة وطنية ضد الجوع والاتفاقية » بدأ المؤتمر الجماهيرى الذى اقامه حزب التجمع بالمركز يوم الاربعاء الماضى .. والذى قدمه سعد عبد القادر المحامى عضو لجنة مركز ادفو بالحزب ..

تحدث د . هشام محمد عبد الله ابن القرية وعضو حزب التجمع ومحمد ابراهيم الأمين شيخ القرية وعضو حزب التجمع مرحبا بالامين العام والوفد المرافق له .. ثم تحدث عبد الله اسد (احد قيادات الفلاحين بالقرية) عن معاناة زراع القصب مع شركة السكر . ومشاكل الفلاحين مع اعضاء المجالس المحلية .. والقى سيد خليفة عضو التجمع بادفو كلمة حيا فيها المرحوم محمد عبدالله خليل . احد ابناء القرية وسكرتير علم المحافظة السابعة ..

وتحدث خالد محيى الدين عن السياسات الحالية والتى ادت الى تراجع مكتسبات العمال والفلاحين ، وزيادة الفوارق بين الطبقات واعتمادنا على الخارج بحيث اصبحنا نستورد ثلاثة ارباع احتياجاتنا الغذائية ، مما ادى الى وقوع مصر مرة اخرى فى اطار السيطرة الامريكية ثم الصهيونية ..

وتحدث عن قوانين الانتخابات فى مصر فقال « ان القوائم فى العالم كله غير حزبية ، ومن حق اى مجموعة من المواطنين التقدم بقائمة الانتخابات .. والقوانين هنا توضع لحرمان الجميع من التمثيل فى البرلمان الاهم ، وقد تضمنت مذكرة هيئة المفوضين فى ٢٥٠ صفحة عيوب القانون بالنسبة للمستقلين ونسبة الـ ٨٪ والقوائم .. فأسرعوا بعمل تعديل واقراره فى ٤٨ ساعة ، لتأتى متضمنة تعجيزات شديدة للمستقلين . فكيف يمكن للمرشح المستقل ان يقوم بدعاية انتخابية فى دائرة تشمل محافظة كاملة مثل اسوان او الفيوم ؟! ان هذا القانون وتعديلاته سقطة سياسية للحكم .. »

وطالب خالد محيى الدين بتغيير قانون انتخابات المجالس المحلية لتأتى افضل العناصر الشريفة .. وبدون ذلك فالتعامل مع اللصوص امر وارد واضاف : « يقولون عن عبد الناصر انه كانت قبضته حديدية .. ولكنه كان يقنع الشعب بأن سياساته لصالحه .. وعندما رفع رئيس الوزراء سعر الارز قرشين اقاله .. اما الحكم الحالى فله نظام واختيار مختلف »

الصراع حول الثروة

وفى مركز نصر بالنوبة بدأ المؤتمر الجماهيرى الثانى مساء الخميس الماضى بكلمة حسن مختار (عن شباب القرية) ثم نوح محمد حسين امين التجمع بالمركز ، عن محاولات الحكومة لاجبار النوبيين على دفع اقساط نظير المساكن التى تم تهجيرهم اليها فى عهد عبد الناصر ، رغم وعود المحافظ ايام انتخابات مجلس الشعب الماضية بانهاء هذه المشكلة .. كما تحدث عن ازمة المواصلات بالمركز . ومشكلة الاقسام الداخلية بالمدارس والغاء الوجبات الجافة التى كانت تصرف للتلاميذ .. ومايلاقيه اهالى النوبة على يد الحكومة ونوابها رغم تضحياتهم العديدة من اجل بناء السد العالى ..

● تابع زيارة اسوان :
هلال الدندراوى

وتحدث خالد محيى الدين فوعد بتبنى مشكلة المساكن والنضال مع اهالى النوبة لحلها .. فهم قدموا ثمن بناء السد لمصر كلها ، وابسط شىء امام الخير الذى عم الوادى ان يأخذوا حقوقهم .. واضاف : « ان المعركة فى مجلس الشعب وفى كل مكان فى مصر هى الصراع حول توزيع خيراتها .. ومن يحصل عليه .. وانه من غير المعقول ان نبنى مساكن بقرارات تمليك ويطالب الناس بدفع اقساط الان .. وان مايحدث فى النوبة ايضا مع فلاحى الاصلاح الزراعى الذين تريد الحكومة اجبارهم على دفع اقساط الان وبعد اكثر من ٣٠ عاما على صدور القانون .. وان الحكومة كلما تشتد ازمتها تحمل نتائجها على الفقراء كما يحدث فى فواتير الكهرباء والتليفونات والمساكن وغيرها ..

انفتاح المبانى المغشوشة

وقال خالد محيى الدين « اننا فيما يسمونه - عصر الانغلاق - بنينا الف مصنع ووحدات مجمعة فى كل قرية ، ومدارس لم تتهدم بعد البناء كما يحدث الان .. ولم تكن منغلقين بل كنا نتعاون مع المانيا وفرنسا وروسيا وامريكا .. اما الان فالصابون المستورد يغطى الاسواق والصابون الذى يستعمله الـ ٩٠٪ من الشعب غير موجود .. مصر كان سوقها ملك ناسها والان ملك المستوردين .. فى بورسعيد بضائع تهرب سنويا بما قيمته ١٢٠٠ مليون جنيه ، واردة من هونج كونج وتايوان وغيرهما .. بينما القطاع العام لم يتجدد ماكيناته ويتم تخفيض الحوافز والارباح للعمال .. الزراعة المصرية تدهورت والفلاح يهجر ارضه لان عائدها غير مجز .. كل شىء بالعرض والطلب ماعدا محاصيل التوريد فان اسعارها محددة .. طن الارز ثمنه فى الخارج ٦٠٠ جنيه ، ويأخذونه من الفلاح المصرى بـ ١٣٠ جنيها .. يوسف والى نجح فى تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الموز (!) وليس فى العدس والفول .. لقد تحدث العلماء وقدموا ابحاثا ووضعوا حلولا لكن الحكم لايريد ذلك لان المطلوب ان يحضر الاكل من امريكا .. وان تزداد القروض الامريكية التى لاتستخدم فى اصلاح اراض جديدة وانشاء مصانع ، بل يذهب نصفها للخبراء .. والباقى للنقل والشحن والمشاريع الخاصة .. وحتى اعلانات التليفزيون ترسخ عادات وقيما مستوردة ، ويراد فرض فكر وقيم امريكانى .. فمرحبا بعهد - الانفلاق - صاحب الثقافة الرفيعة والقيم الاصيلة » .

> **زيارة الانبا هدرا**
>
> ● فور وصول خالد محيى الدين والوفد المرافق له الى محافظة اسوان ، قاموا بزيارة الانبا هدرا اسقف اسوان ، وتهنئته واقباط المحافظة بعيد الميلاد المجيد ..
>
> **الممكن والمستحيل**
>
> ● فى المؤتمر الجماهيرى الذى اقيم بقرية « الرديسية » مركز ادفو القى الشاعر الاسوانى ابن مركز ادفو حجاج الباى قصيدته « الممكن والمستحيل » التى يقول مطلعها :
>
> حطى النقط ع الحروف
> وانتمرى بالمعروف وانهى عن المنكر
> ولاتخافيش الملام
> مانتى دفعتى ميت سنة لقدام
> تمن السكات والخوف
> ولاخدتى غير حبة كلام فى كلام
> وكوم اوهام !
>
> ● اثناء القاء القصيدة هتف المواطنون « سليمان خاطر جالها جوية .. لالوجود الصهيونية » .
>
> ● زار الامين العام والوفد المرافق له وقيادة الحزب باسوان السد العالى والتقوا مع العاملين به ..
>
> **مؤتمر الكادر**
>
> ● عقد مؤتمر الكادر بمحافظة اسوان صباح الجمعة الماضى بحضور الامين العام للحزب ، ومحمد خليل امين التنظيم ، والوفد المرافق لهما ..

توحيد الصفوف

وفى مدرج معهد المعلمات باسوان ، عقد المؤتمر الجماهيرى الثالث مساء الجمعة الماضى .. وتحدث فيه الامين العام عن الدور الامريكى فى المنطقة فقال « ان امريكا التى تمدنا بالسلاح هى التى اعتدت على ليبيا برغم انها دولة ارهابية .. وكانت تقول ان ايران دولة ارهابية ولكنها امدتها بالسلاح .. والحقيقة ان امريكا تريد استنزاف موارد الامة العربية ، واستمرار الحرب العراقية الايرانية حتى تفرض نهج كامب ديفيد على المنطقة .. نحن لسنا ضد السلام .. ولكن الاتفاقية كانت بغرض اخراج مصر من الساحة .. اسرائيل ضربت بعدها العراق وتونس وغزت لبنان .. وتصعد ضرباتها للشعب الفلسطينى .. والدور الامريكى يساعدها فى ذلك ويستهدف تصفية منظمة التحرير الفلسطينية واستنزاف موارد الامة العربية .. ويتضح للجميع يوميا ، ان امريكا واسرائيل هما العدو الاول لشعوب المنطقة .. » .

وتحدث الامين العام عن مستثمرى الانفتاح الذين يتم اعفاءهم من الضرائب والجمارك ، وبعد سنوات ينتقلون الى مشاريع اخرى للحصول على اعفاءات اخرى .. وان هذه الاعفاءات تبلغ ٥ الاف مليون جنيه سنويا ، وهو مبلغ يساوى لجمالى العجز فى الميزانية .. وقد قدمنا فى ذلك تقريرا شاملا عن « دعم الاغنياء ودعم الفقراء » للرئيس مبارك .. ان بلاد العالم تشجع نوعا واحدا من الاستثمار تحتاج اليه ، اما هنا فالاستثمار فى كل شىء .. لقد حذرنا كثيرا من خطورة الاعتماد على موارد ريعية كالبترول والسياحة وتحويلات العاملين فى الخارج .. وثبتت صحة رأينا .. لقد وصل العجز تلك الموارد الى ٣٦٠٠ مليون جنيه ..

ودعا خالد محيى الدين الى التوحد فى مواجهة سياسات الافقار والتجويع والهيمنه على السلطة .. وقال « اننا كقوى سياسية نوحد صفوفنا .. وهم اضعف مما نتصور .. وعزلتهم تزداد كل يوم .. وتحركات الجماهير تتزايد للدفاع عن مصالحها .. وانهم مهما تجاهلوا تلك التحركات فانها ستفرض وجودها .. ولو تحركنا سنكون قادرين على التغيير .. »



خالد محيى الدين للجماهير فى مراكزنا :

اعلن خالد محيى الدين ان الاصلاح السياسى شرط ضرورى للاصلاح الاقتصادى ، لان التغيير المنشود لا يمكن ان يحدث دون مشاركة شعبية وديمقراطية حقيقية ، واكد على اهمية ان تكون الجماهير طرفا اصيلا فيما يجرى بالبلاد . ووجه خطابه للمواطنين قائلا : نحن حزب الايدى النظيفة ، لا نملك سوى الكلمة الصادقة الشريفة . وحين تأتوا معنا خطوة تقترب ساعة الفجر .

كونوا طرفاً أصيلاً فى قضايا الوطن حتى تقترب ساعة الفجر

جاء ذلك خلال المؤتمرات الجماهيرية الثلاثة التى التقى فيها مع اهالى نقادة وقوص والاقصر .

واشار خالد محيى الدين الى حقيقة الازمة الاقتصادية باعتبارها ازمة فى السياسة نفسها ادت الى ان آلافاً يزحفون يوميا نحو « جيش غير القادرين » فى ظل توزيع غير عادل للثروة وبدلا من مجتمع يذيب الفوارق بين الطبقات اصبحنا نعيش فى مجتمع يزيد الفوارق بين الطبقات نتيجة للسياسات المطبقة منذ عام ٧٤ ومازالت مستمرة حتى الان ، واوضح ان حزبنا تقدم بخطة اصلاح اقتصادى اعدها عشرة من اشهر الخبراء الاقتصاديين فى مصر ، ولكن الحكم لم يستجب ثم يأتون الان ويطالبوننا ان نشاركهم الحل !!

سياسة ضد الاغلبية

واوضح خالد محيى الدين كيف جعل جمال عبد الناصر من بلادنا زعيمة فعلا وكيف كانت السلع المصرية تمثل ٩٠٪ من السلع الموجودة بالاسواق .

وتعرض لمشاكل الانتاج الزراعى قائلا ان المشكلة ليست فى ضيق المساحة الزراعية ، ولكن لاننا اعتمدنا على غذائنا من الخارج وفضلنا دعم الفلاح الامريكى بدلا من الفلاح المصرى . كما ان سعر التوريد غير مجز للفلاح سواء فى القصب أو القمح أو الذرة أو غيرها فى نفس الوقت الذى يضطر المزارع فيه الى شراء مستلزمات الانتاج من السوق السوداء ويواجه تكاليف باهظة فى حياته . ودعا الى ضرورة تدعيم المزارع المصرى وتشجيعه على انتاج المحاصيل الاستراتيجية مقابل عائد مادى معقول وزيادة اسعار التوريد كخطوة اساسية للاعتماد على الذات بدلا من الاعتماد على امريكا مؤكدا ان « مصر كلها تزدهر حينما يزدهر المزارع المصرى » ودعا المزارعين الى ضرورة تجمعهم حول اتحاد الفلاحين المصريين الذى يجرى تأسيسه اوتحت لواء حزب يدافع عن مصالحهم ويواجه السياسات التى تؤدى الى اهدار حقوقهم . واشار الى مطالب زراع القصب قائلا : انا فلاح من الشمال اعرف تفاصيل مشاكل محاصيل الشمال ولكننى اطلعت على البيان الذى يضم مطالبكم كما استمعت اليكم وتفهمت مشاكل زراعة القصب ، واكد ان حزبنا يؤيد هذه المطالب ويبقى ان ينضم الفلاحون الى اتحادهم .

تقدموا معنا

واكد خالد محيى الدين ان السياسات الحالية لاتخدم الغالبية من الجماهير مما اضطر الفلاح المصرى لاول مرة فى التاريخ أن يهجر ارضه ، وبدلا من ترميم المستشفيات القائمة وبناء مستشفيات شعبية ، توجه الاستثمارات بارقام ضخمة للمستشفيات الاستثمارية لاجتذاب مرضى السياحة العربية ، ولم يعد الاهتمام قائما ببناء المدارس والوحدات الصحية مثلما كان العهد ايام حكم الزعيم جمال عبد الناصر . ولانسمع الان سوى اخبار تهدم المبانى وتصدعها لغير مطابقتها للمواصفات فى عصر الانفتاح .

واشار الى ان طبيعة التركيبة الاجتماعية بمجلس الشعب الحالى تتعارض مع مصالح الاغلبية ، وفى ظل هذه الازمة الاقتصادية الطاحنة لايستطيع الحزب الوطنى ان يقنع الناس بسياسته فهل حقا هو حزب الاغلبية ام انه جاء نتيجة انتخابات نعلم جميعا حقيقتها ؟

ونحن نعلم ان الانسان المصرى قادر على ان يبنى بلده وينتج ويزرع ويصنع ويبدع ولكن هذا لايتم الااذا شعر بحقيقة وقيمة صوته وشارك من خلال ديمقراطية بحقيقة فى صنع القرار من خلال انتخابات لايتم فيها التصويت للموتى والمسافرين ، ووجه خطابه للجماهير قائلا :

لاتستهروا بالكلمة ونحن لانقول الاالصراحة ولاسند لنا الا انتم ، فمارسوا حقكم حاسبوا اعضاء مجلس الشعب لديكم ، راقبوا الانتخابات ، كونوا طرفا اصيلا وتقدموا معنا حتى تقترب ساعة الفجر .

مصر كلها تزدهر عندما يزدهر المزارع المصرى

● تابع جولة قنا :
حسانى عثمان اسماعيل
محمود عبد الخالق

لقاء محافظ قنا

● ● قام خالد محيى الدين والوفد المرافق له وامانة « التجمع » بقنا بزيارة اللواء عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا فى مكتبه . دار حوار سريع حول اهم المشكلات الجماهيرية . وعرض خالد محيى الدين مشكلة تجار النخالة الذين توقفت ادارة التموين عن صرف حصصهم .. كان تجار النخالة قد احتشدوا من جميع مراكز المحافظة بمقر الحزب وناقشهم خالد محيى الدين فى مشكلتهم قبل لقاء المحافظ .

ودع المحافظ ، خالد محيى الدين ومرافقيه حتى الباب الخارجى لديوان المحافظة ورحب بتلقى اى مذكرة من الحزب حول اية مشكلة جماهيرية .

مقر جديد فى قوص

● ● فى قوص ، افتتح الامين العام مقرا جديدا للحزب وسط حفاوة بالغة من جماهير المنطقة المجاورة للمقر . اعلن خالد محيى الدين ان افتتاح مقر جديد هو كسب للحزب وللجماهير ايضا . وابدى محمد خليل امين التنظيم اعجابه بالمقر والمكتبة الموجودة به . وتوجه حسانى عثمان امين العمل الجماهيرى بالمحافظة بالشكر للحاج لطيف وللسكان المجاورين على مابذلوه وماقاموا به ترحيبا بخالد محيى الدين حيث قدموا الحلوى والمشروبات واعربوا عن رغبتهم فى ضرورة مداومة الزيارات للمدينة .

وكان موسى الحداد من اهالى قوص قد اصر على نثر الرمال البيضاء على الطريق المؤدى للمقر على حسابه الخاص .

تقرر فتح المقر يوميا من السادسة حتى التاسعة مساء وعنوانه ١ شارع الطواب بجوار مخبز جمال عبد الناصر .

واجب العزاء

● ● وفى قوص ، توجه خالد محيى الدين ومرافقوه لتقديم واجب العزاء للزميل محمود حامد وآل العويضى وعميدهم الحاج احمد عبد الله العويضى فى وفاة احد افراد العائلة .

● ● وفى نقادة ، قدم واجب العزاء لعائلة هارون ايضا .

مؤتمر الكادر

● ● عقد مؤتمر الكادر بساحة منزل الزميل عمران احمد امين الشئون المالية بالمحافظة وتناقش فيه الزملاء حول الاساليب الواجبة لتطوير عمل الحزب والانطلاق به نحو الجماهير .

لقطات من مؤتمر قوص

● ● اثناء مؤتمر قوص الذى عقد ببيت الثقافة الجماهيرية وقف المواطن كمال فرغلى يقول ببساطة : مرتبى ٥٦ جنيها وانتظر شقة فى القرعة دون جدوى بينما اقطاب الحزب الوطنى يستولى الواحد منهم على شقة وشقتين . فاين العدل ؟

علق خالد محيى الدين قائلا هذه ظاهرة فى انحاء الجمهورية ، فالقرعة لاتأتى الا لاعضاء الحزب الوطنى . ضجت القاعة بالضحك والتصفيق . ثم شرح خالد محيى الدين فساد نظام القرعة الذى لامثيل له سوى هنا فى مصر ..

كان المواطن كمال فرغلى قد قال بمكنتى ذكر اقطاب الحزب الحاكم بالاسم فرد عليه الحاضرون نعرفهم ونعرف تصرفاتهم !!

● ● تحدث فى المؤتمر حسن كمال العامل بغزل قنا وامين التجمع بمركز قوص مؤكدا على الحقوق العمالية وعلى ارتباط مصر بامتها العربية ، كما تحدث حسانى عثمان امين العمل الجماهيرى بالتجمع بالمحافظة حول ربط مصر بالدوائر الرأسمالية والصهيونية العالمية . وتحدث على اسماعيل امين التجمع بسوهاج فاستعرض ازمة مصر الشاملة .

● ● قدم المؤتمر محمود حامد العويضى امين مساعد التجمع بالمحافظة والقى كلمة استعرض فيها اهم المشكلات بالمركز ودور التجمع فى العمل على حلها والنشر عنها فى « اهالى قوص » ومقابلة المسئولين لحلها مثل الوضع بالمستشفى العام ومشكلة المزلقان القبلى وغيرهما .

● ● فى نهاية المؤتمر ، اصر المواطن حسن عبدالكريم (مهندس زراعى) على الهتاف : تحيا المعارضة الشريفة ، يسقط الانتهازيون والمنافقون ، ودعا خالد محيى الدين (رفيق نضال الزعيم الخالد ابوخالد) الى ضرورة تكرار لقاء الجماهير بينما الجماهير ترند الهتاف وتودع خالد محيى الدين بالحب والتقدير كما استقبلته .

لقطات من مؤتمر نقادة

● ● بعد ان تناول الامين العام ومرافقوه الغداء بديوان الحاج حمزة والد الزميل مأمون حمزة المدرس المساعد بكلية اداب قنا وامين تنظيم اتحاد الشباب بالمحافظة ، توجه الى جمعية الشبان المسلمين ، حيث عقد المؤتمر الجماهيرى الذى قدمه مأمون حمزة وتحدث فيه الى جانب الامين العام ، الزميل محمد بحر عطا امين التجمع بالمحافظة الذى رحب بالامين العام ودعا المواطنين الى دعم حزب التجمع كحزب مدافع عن قضايا الكادحين والغالبية العظمى من ابناء الشعب .

● ● حاول اعضاء الحزب الوطنى بزعامة احد موظفى الشئون الاجتماعية بالمحافظة ، عرقلة مؤتمر نقادة وعقد مؤتمر بديل يحضره حمدى احمد حسن عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) ولكن محاولاتهم باءت بالفشل بعد ان وافق الحاج تامر تصوفى رئيس مجلس ادارة « الشبان المسلمين » على عقد مؤتمر التجمع .

● ● اثناء المؤتمر قدم شباب البلده مذكرة بأهم المشكلات منها سوء احوال مستشفى نقادة وعدم وجود ملاعب للشباب وعدم وجود جمعية استهلاكية بالمركز ! وسوء احوال كورنيش النيل فضلا عن انه المركز الوحيد الذى مازال يشرب مياها ملوثه ولم يحاول رئيس المدينة انشاء محطة ترشيح للمياه .. وبالمناسبة رئيس المدينة والقيادات السياسية هناك لم تتغير منذ ١٢ سنة ولم يتقدم المركز خطوة واحد للامام .

لقطات من مؤتمر الاقصر

● ● عقد المؤتمر فى قصر الثقافة وقدمه الزميل محمود حامد الذى رحب بخالد محيى الدين ورفاقه وحيا الحاضرين ثم تحدث اسامة شمس الدين امين مركز الاقصر فأشار الى اهم المشكلات خاصة مشكلات زراع القصب ودعا الى ضرورة انجاز الكوبرى الذى يربط بين شرق وغرب الاقصر . وتحدث محمد مصطفى امين بندر الاقصر فاشار الى سوء المرافق الى درجة لاتليق بادمية الانسان واشار الى ان اعضاء المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى تحكمهم مصالحهم الضيقة التى ادت الى عرقلة قرار انشاء محافظة الاقصر . وطلب احد المواطنين ضرورة اجراء حوار بين جميع القوى قبل اتخاذ قرار المحافظة وهو مايؤيده التجمع .

● ● فى نهاية المؤتمر ، اجاب خالد محيى الدين على اسئلة الجماهير . وحين سئل عن بقية اعضاء مجلس قيادة الثورة ، قال : بالنسبة لى انا مستمر فى الحياة العامة لان واجبى يحتم على ان اظل موجودا ابدى رأيى فى مشاكل الوطن . وردا على سؤال حول خلافه مع جمال عبد الناصر ، قال : اختلفت معه ولكنى لم اعادى ، فعبد الناصر زعيم وطنى قدم الكثير لبلده ولامته العربية .

أهالى المحافظات

اضطهادات دهموش مستمرة

الاسكندرية – محمد حمدينو :

قدم المهندس محمد جمجوم رئيس مجلس ادارة شركة الجوت ببلبيس .. استقالته من العمل بعد ان تعذر عليه القيام بعمله نتيجة التدخل المستمر فى شئون الشركة كان المهندس جمجوم قد تعرض لمشاكل عديدة نتيجة للتدخل المستمر من جانب دهموش رئيس قطاع النسيج فى شئون الشركة مما تعذر عليه القيام بادارة الشركة .. الجدير بالذكر ان لائحة القطاع العام تنص على حق مجلس الادارة فى التصرف فى كافة امور الشركة دون تدخل من احد وطبقا للخطة السنوية المعتمدة ويتم محاسبتهم عليها فى نهاية العام .. هذا ويعتبر المهندس جمجوم هو الرئيس الواحد والعشرين الذى يترك العمل باحدى شركات قطاع الغزل والنسيج خلال ثلاث سنوات من ولاية دهموش .

الشقق خالية .. ومساكن الايواء مكدسة

الدقهلية – فايز عقل :

لا يزال يوجد ٦٠٠ شقة بالاسكان التعاونى بمدينة المنصورة خالية بالاضافة الى ٤٢٢ شقة حصة محافظ الدقهلية منذ ديسمبر ١٩٨٥ وذلك نتيجة لاستيلاء اعضاء المجالس المحلية والقيادات التنفيذية العليا على الاسكان الاقتصادى وترك الاسكان التعاونى لمحدودى الدخل الذين عجزوا عن دفع مقدم التمليك وقدره ٣٦٥٠ جنيها بالاضافة الى قسط شهرى ٤٢ جنيها .

رئيس المدينة يماطل فى حل مشكلة المواصلات

القليوبية – عبد العزيز فرج :

لا تزال الوحدة الملحية لمدينة قها تتهرب من قبول العرض المقدم من سعيد عبد العزيز مدير بنك التنمية والائتمان الزراعى بقها والخاص بتقديم قرض من البنك لشراء عدد من سيارات السرفيس لنقل الركاب الى بنها والقاهرة وبالعكس .. الجدير بالذكر ان اتوبيسات هيئة شرق الدلتا وهيئة النقل العام لا تتوقف بمدينة قها . هذا وقد صرح مدير البنك للاهالى بانه على استعداد للمساهمة بثلاثة ارباع ثمن سيارات السرفيس كقرض طويل الاجل تيسيرا على ابناء مدينة قها واولياء امور طلاب الجامعات .

حل مشكلة المواصلات بالسد

تقرر تسيير خط رقم ٢١٦ بعدد اربعة اتوبيسات من القاهرة – السد – طنان وبالعكس حيث استجاب اعضاء مجلس ادارة هيئة النقل العام بالقاهرة الكبرى لوفد من ابناء قرية السد مركز قليوب برئاسة احمد مأمون . وكان مختار هانى يحاول عرقلة هذا الموضوع بسبب خلافات انتخابية حيث كان احمد مأمون مرشحا على قائمة حزب التجمع بجنوب قليوب .

اتلاف اراضى الفلاحين

رفض المسئولون بالجمعية التعاونية الزراعية بمنطقة المنشية البحرية بالمنترة. بالاسكندرية تطهير المصرف الاسامى بعزبة كردون والموصل لمشروع ابو سرحة عن طريق استخدام الكراكة المخصصة لذلك ترتب على عدم تطهير المصرف سوء حالة الصرف بالمنطقة بكاملها وتبليط التربة الزراعية وتلف العديد من الزراعات القائمة وتعرض مئات المزارعين لخسائر جسيمة نتيجة بوار اراضيهم هذا ويطالب المزارعون فى المنطقة بسرعة تطهير المصرف بواسطة الكراكة حتى لاتتعرض اراضيهم للخطر الداهم .

١٢٠ اسرة تنتظر توزيع حجرات الايواء

لم يتم حتى الان اعتماد الكشف الخاص بتوزيع مساكن الايواء لسكان العشش والخيام بشوارع مدينة المنصورة هذا وتفترش ١٢٠ اسرة حاليا الارض يوميا امام مجلس مدينة المنصورة فى انتظار تسليم المساكن وقدر عدد حجرات الايواء المعدة للتوزيع بـ ٨٠ حجرة فقط .

نقل المحول الكهربائى الى قرية عضو المجلس المحلى

البحيرة – ثروت سرور

تبين ان المحول الكهربائى الذى كان مخصصا لانارة قرية السالمية مركز ايتاى البارود باعتبارها من القرى الكبيرة فى عدد السكان قد تم تحويله الى عزبة الجنبية ويتردد ان وراء هذا التحويل عضو بمجلس الشعب واخر بمجلس محلى المحافظة وكلاهما من قيادات الحزب الوطنى بمركز ايتاى البارود حيث ان الجنبية هى بلدة عضو مجلس محلى المحافظة .

اغلاق قسم الامراض النفسية بمستشفى السويس

تحقق نيابة السويس فى البلاغ المقدم من د. محمود شريف مدير عام مستشفى السويس العام حول قيام احد موظفى قسم الامراض النفسية بالمستشفى بالتزوير فى شهادات المرضى مقابل مبالغ مالية ..

اغلق مدير المستشفى القسم عقب اكتشاف المخالفات .

عش الحمامة يتصدع

ظهرت الشروخ والتشققات فى قاعدة نافورة الحمامة المتوحشة التى تتوسط ميدان المنشية ببورسعيد .. بلغت تكاليف انشائها اكثر من ٤٧ الف جنيه ولم يتم تشغيلها حتى الان .

٢٣ يونيو قرية جديدة بالخانكة

وافق المجلس المحلى لمحافظة القليوبية على انشاء قرية جديدة باسم ٢٣ يوليو بمركز الخانكة .. يحيط بالقرية جنوبا المرج وشمالا قرية القلج .

٢٠٠ الف جنيه لشركة وطنية معسرة

بورسعيد – قاسم عليوه :

قرر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بورسعيد الموافقة على تخصيص مبلغ ٢٠٠ الف جنيه من حساب الخدمات والتنمية الادارية لوقف انهيار شركة بورسعيد الوطنية للامن الغذائى المعسرة على ان تكون المحافظة شريكا فى المتاجرة لمدة سنة واحدة – اربع دورات انتاجية – قابلة للتجديد كما اشترط المجلس عمل موازنة مستقلة نصف سنوية لمحطة الدواجن وتتولى المحافظة حاليا بعد ان تم اصلاح العنابر توفير خدمة نقل مستلزمات الانتاج خلال المرحلة الاولى للتشغيل ومما يذكر انه قد تم تسوية ديون صغار الدائنين كما وافقت البنوك الدائنة على استبدال الرهن الحيازى الى الرهن التجارى .

يهمسون :

اضهاد عاملين بكهرباء القناة لعضويتهما فى « التجمع »

● ● قدمت شرطة كهرباء القناة ومباحث امن الدولة بالسويس مذكرة الى رئيس قطاع كهرباء القناة ضد كل من عبد العزيز محمود وفؤاد دعدور عضوى حزب التجمع تتهمهما باثارة العاملين بالقطاع .

ويتردد بين العاملين ان هناك قرارا يعد لنقل العاملين من اماكن عملهما .. وقد سبق نقل عبد العزيز محمود من عمله ٣ مرات من قبل كما سبق نقل فؤاد دعدور مرتين ..

تلاعب فى مجلس المدينة

● ● قام المسئولون بمجلس مدينة اشمون بالمنوفية ، بتحميل اجور العاملين بمخبز مجلس المدينة على حسابات المجلس ، وبالتلاعب فى حسابات المخبز لاثبات انه يحقق ارباحا .. وبذلك صرف كل من فتح الله بركات رئيس المجلس وبشرى جرجس المراقب المالى وعبد الكريم ابوالنيل مراجع الحسابات واخرين بصرف نصيبهم من الارباح الوهمية !

وجاملو رئيس المجلس المحلى

● ● تم مجازاة فايز حسانين موظف تلغراف السنبلاوين بخصم ثلاثة ايام من راتبه لاحتجاجه على رفض رئيس المجلس المحلى بالمدينة ابراز تحقيق شخصيته اثر قيامه بعمل تلغراف ، رغم ان هذا الاجراء قانونى .

حل جمعيتين زراعيتين لمخالفات مالية وادارية

اصدر وكيل وزارة الزراعة بمحافظة البحيرة قرارا بحل مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية بناحية كفر لحيمى مركز الدلنجات لوجود مخالفات ضد اعضاء مجلس الادارة .. كما صدر قرار اخر بتنحية عبد السلام خميس رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية بناحية النخلة مركز البحيرة لارتكابه مخالفات ادارية .

حرمان موظفى الحكومة والقطاع العام من الكستور الشعبى

المنوفية – عبد الحميد راجح :

قرر الدكتور يحيى حسين محافظ المنوفية حرمان العاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب المعاشات من صرف اقمشة الكستور الشعبى وقصر التوزيع على الحرفيين والذين ليس لهم بطاقات كساء شعبى الامر الذى اثار الاستياء فى اوساط العاملين باجهزة الدولة .. هذا وقد تقرر اعتماد توزيع ٢ مليون متر من الكستور الشعبى على غير العاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب المعاشات بواقع ٦ امتار على البطاقة التموينية التى تضم فردا واحدا و ١٠ امتار للفردين و ١٢ مترا للبطاقة ثلاثة افراد و ١٥ مترا لاكثر من اربعة افراد .





بعد الدواجن الفاسدة والجبن الفاسد والملح الفاسد

القوانين الفاسدة تهدد المجتمع بالانهيار

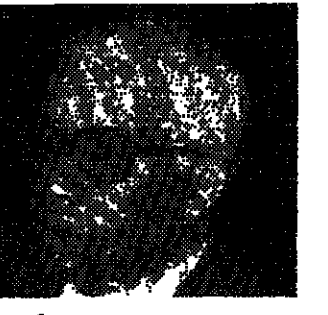
عندما تقضي المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون ما كما حدث في قوانين المحاماه والعزل السياسي والاحوال الشخصية وتعويضات الحراسات تخرج صحف المعارضة عادة بمانشيتات من نوع «صفعة على وجه الحزب الحاكم» .

ويفتش الناس في ذاك الوجه ، فيجدونه رائقا ، كاللبن الحليب الجاموسي ، لااثر فيه لصفعة او ندبة او كدمة !

● تحقيق : مصباح قطب



المستشار يحيى الرفاعي



د . عصمت سيف الدولة



المستشار صلاح عبد المجيد



● مساهمة الاكاديميين في تفصيل القوانين خيانة للقيم العلمية والوطنية

● مطلوب هيئة قومية للتشريع تحمي البلاد من المرتزقين بالقوانين

● مرضى الاسهال التشريعي افراز طبيعي لحكم الطفيلية المسيطرة

فما هو تفسير حالة البلادة تلك ازاء انتهاك الدستور ؟ وكيف تحول جلد المشرعين لدينا الى ماهو اثخن من لكف المخبرين ضاربين باستقرار البلاد عرض الحائط ؟

ماهي الجذور السياسية والاجتماعية ، لتلك الرابطة النوعية من نقابة صناع الطغاة ونقصد بها رابطة ترزية القوانين ؟

انا جاهز .. انا تفصيل

في لحظة صدق قال احد نواب الحزب الوطني اننا نعيش عصر القانون ابو «سمكة» والسمكة هي رقعة يضيفها الخياط لتوسيع الثوب الضيق ، ويسدد بها المبلط المساحات الباقية من المسطحات بكسر البلاط .

وبعيدا عن السمكة ، ونبلها برصد السياسيون والقانونيون عدة ظواهر حول «التفصيل القانوني» منها .

ان الظاهرة استشرت في حياتنا المعاصرة في مناح شتى بحيث تضمنت اصدار فتاوى تحلل السلام مع اسرائيل ، وتفصيل فتاوى تبيح المضاربات البنكية وتولى محامون تقديم خدمات استشارية لشركات الاستثمار والنهب تجعلها قادرة على الافلات من القانون مهما كانت جرائمها بل ووصل الأمر الى حد ان احد الوزراء اصدر قرارا على مقاس نجل مسئول كبير تم بمقتضاه الحاقه بكلية الطب !

ان المعارضة السياسية والقانونية للظاهرة لم تعد تكفي ونذكر هنا على سبيل المثال ان قوى واسعة عارضت قانون العيب عند اصداره في ذكرى ثورة التصحيح عام ١٩٨٠ منها الجمعيات العمومية لمستشاري محكمة النقض ومحاكم الاستئناف ومجلس ادارة نادى القضاة وحزب العمل ، وحزب التجمع ، وحزب الاحرار ، والجمعية العمومية للنيابة الادارية ، ونادى هيئة التدريس بالاسكندرية ، واعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية و ... و.... و... ومع هذا صدر القانون .

ومثل ذلك يمكن قوله عن القانون الاخير للانتخابات الذي عارضه ٧٠٪ من اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم

ان هناك فئة في الحزب الوطني ليس لها اى نضال سياسي او نسائي ولاحتى انتخابي وتنحصر كل بطولاتها في تفصيل القوانين على مقاس رغبات الحكام نذكر منهم : د . احمد سلامة ومختار هاني وانور ابو سحلي وحافظ بدوي والبرت برسوم وفكري مكرم عبيد وحلمي عبد الاخر ود . محمد كامل ليلة ومحمد رجب وعبد الحميد رضوان ومصطفى ابو زيد فهمي واحمد فتحي سرور ود . صبحي عبد الحكيم وامال عثمان واخيرا كمال الشاذلي ود . رفعت المحجوب والطريف ان كثيرين منهم كانوا واجهة لتقديم القانون المطلوب فقط ولم يسمح لهم حتى بالمشاركة فيه بابداء الرأي .

ومن الطرائف ان قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي الذي صدر في ٢٤ ساعة ، كان قد قدم الى مجلس الشعب بدون توقيع وعندما سأل سيد مرعي رئيس المجلس عن مقدميه رد حافظ بدوي رئيس اللجنة التشريعية انهم – وذكر عشرة اسماء نصف معروفة – منها محمود ابو النصر ومحمد رشوان خلف الله ومحمود شعير وعبد المنصف الدفراوي والحقيقة ان المشروع وضعه حافظ بدوي نفسه بتكليف من السادات !

ولم يكن نصيب عهد الرئيس مبارك من القوانين التفصيل قليلا بدءا بقانون حظر نشر الوثائق بعد ضجة كتاب خريف الغضب لمحمد حسنين هيكل وانتهاء بقانون الانتخابات الاول (١٩٨٣) والقانون الاخير (٨٥) .

والملفت للنظر ان الرئيس وهو المدقق المتريث في اتخاذ القرار ، قد وقع على قانون المحاماة فور صدوره رغم اعتصام المحامين بنقابتهم ومطالبتهم له بعدم التصديق على القانون ليقطع الطريق على المحكمة الدستورية ، كما صور له معاونوه وواقعها صنع مجلس الدولة الحكومة فحكم باعادة مجلس النقابة الشرعي .

ومع احتفال الناس بالعام الجديد – بالنوم كمدا – وقع الرئيس قانون انتخابات مجلس الشعب المعروف بقانون «الشاذلي – المحجوب» بعد صدوره عن المجلس بيوم واحد ليصبح ساري المفعول منذ اول يناير ١٩٨٧ ، وكأنه هدية أعياد الميلاد .

وتشير دوائر سياسية الى ان هناك من اشاعوا في روع الرئيس ان المحكمة الدستورية ستحكم بعدم دستورية القانون القديم في جلسة ٣ يناير ١٩٧٨ والحقيقة انها الجلسة الاولى والتي ستعقبها جلسات قد تمتد الى علم بأكمله المهم ان هذا يلقي الضوء على عملية سرعة التوقيع على القانون في رئاسة الجمهورية .

وهناك اتفاق بين رجال القانون والفقه والسياسة على ان ظاهرة تفصيل القوانين ازدهرت في عصر حكومات الاقلية التي كانت تجيء بانتخابات مزورة وبلغت قمتها على يد الطاغية اسماعيل صدقي واصبح الغفير ابو لبدة مرقعة هو عنوان الحكم كما يقول «حسن حافظ» عضو اللجنة التشريعية بالحزب الوطني .

وبينما يقول د . مصطفى كامل السيد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان فلسفة النظام في الحقبة الناصرية قامت على مناهضة الليبرالية وارساء التنظيم السياسي الواحد بما يقتضيه من تشريعات تقيد حق التنظيم وحق الترشيح في الانتخابات المهنية والنقابية لكن التناقض في عصر السادات كان شاذا وصارخا ويرى د . مصطفى كامل أن الناس تحولت من الايمان بالحرية إلى الايمان بالزعيم ومع التحول برز الترزية من كل لون اذ لاتقتصر الظاهرة على عصر السادات

ويؤكد الفقيه الدستوري د . عصمت سيف الدولة أن عبد الناصر لم يخرج يوما على الدستور كما أن الدستور والقوانين احيلت الى المعاش مع مجيء انور السادات ثم لا يجوز أن نستخف بما انجزه عبد الناصر بحيث يصبح اسمه مطمعا لترزية هذا الزمان .

القانون والناس

ويقول المستشار صلاح عبد المجيد عضو الامانة العامة للتجمع ان القانون لايخترع وانما يجب ان يقنن ارادة الناس واوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وان محاولات قهر الشعب وفرض ارادة الحاكم عليه بالقوانين المصطنعة لن تسفر الا عن الاصطدام وسيكون الانتصار حليف الجماهير .

ولعلاج مشكلة القوانين غير الدستورية يتفق الجميع على اباحة حق الطعن للافراد مباشرة فالمستشار عبد المجيد يشير الى ان الطعن المباشر مأخوذ به في دساتير اسبانيا والمانيا الاتحادية وسويسرا وفي دستور السودان الصادر عام ١٩٧٣ .

ويضيف المستشار محمود الزيدى الرئيس السابق لمحكمة الاستئناف ان امر الدستورية اجل من الا يحرم منه الافراد .

ويعيد المستشار يحيى الرفاعي نائب رئيس محكمة النقض ماطرحه مؤتمر العدالة الاول بشأن اسناد الرقابة على دستورية القوانين واللوائح الى احدى هيئتي محكمة النقض واعادة سائر اختصاصات المحكمة الدستورية العليا الى القضاء اذ لامبرر لقيام المحكمة الدستورية في دول موحدة ولذا اريد الابقاء عليها فلابد من فتح باب الطعن امامها للجميع بالدعوى الدستورية الاصيلة المباشرة بدلا من الوضع الحالي الذي لايجيز الطعن الا من خلال قضية منظورة امام المحاكم يطعن خلالها بعدم الدستورية وتقرر المحكمة جدية الطعن





على سبيل المثال .. من هو كمال الشاذلي ؟

ليسانس حقوق بلا تقدير كان رئيسا لمكتب عمل في الباجور تسلل الى المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكي واختير امينا عاما للمنوفية عام ١٩٦٦ ثم وقف مع السادات في ١٥ مايو .

لم يسند السادات اليه اية مهام قيادية في حزب مصر وفضل لامانة التنظيم عليه عبد المنعم عمارة ثم عندما عينه – بعد الحاج – في المكتب السياسي للحزب الوطني عام ١٩٧٩ عاد واخرجه بعد عام واحد لضعف امكانياته حتى في المطلوب منه .

يؤثر عنه انه كان لاينجح الا في انتخابات الاعادة في المرات التي رشح فيها نفسه ولم ينتخب لاى مهمة قيادية في حزبه حتى الان .

يطلقون عليه في ردهات الحزب الحاكم كمال .. الاجسام ! واحيانا : الرجل ذو الستة مظاريف ولست اعرف سببا للتسميتين ويشيع في ردهات الحزب انه محل ثقة رئيس الحزب .

على كل حال هكذا قال احدهم هو ارحم من د . احمد سلامة الذي لم يدخل يوما اية انتخابات سياسية ولم يعرف ماتسميه نحن بالشارع بل بدأ معرفته بفكري مكرم مرورا بصبحي عبد الحكيم وانتهاء بيوسف والي .

ويضيف المستشار محمود الزيدى نتيجة هامة اخرى لهذه القوانين فيقول :

اكدت ان قانون الاحزاب رغم انه لايخالف الدستور (!) الا ان فيه قيودا كثيرة على الحريات اذن فالامر يتجاوز حتى عدم الدستورية ليصل إلى حالة هوس تشريعي ضيق الافق يهدد البلاد باوخم العواقب .

واثار التساؤل عن مقولة « سلامة الدولة فوق القانون » انزعاجا لدى كل من حاورتهم فقال محمود الزيدى .

لعل ذلك يشبه لاصوت يعلو فوق صوت المعركة لكنه استبعد ان يتخذ مبارك الذي شهد مصرع السادات – قوانين كتلك التي أودت بسلفه وأن الازمة الاقتصادية لايحلها تقييد الشرفاء وانما امساك اللصوص

ويضيف المستشار يحيى رفاعي هناك نظام قانوني وضع سلفا لضمان سلامة الدولة في ظل قانون الحرب او الكوارث او الوباء مثل قانون الطوارىء وذلك يكفي لدرء الفوضى التي يخشونها وبغير ذلك تضيع الدولة القانونية وتحل محلها الديكتاتورية البوليسية او العسكرية .

الترزية الاكاديميون

ويحكم الاختصاص يتناول « د . مصطفى السيد » دور بعض اساتذة الجامعة في رابطة ترزية القوانين فيقول : تميزت ظاهرة تفصيل القوانين مؤخرا بتصدى عدد كبير من الاكاديميين للمشاركة فيها ويرتبط ذلك بغياب الديمقراطية في المجتمع وبالتالي داخل المؤسسات الجامعية حيث تصور الاساتذة الطامحون ان سبيلهم الوحيد للوصول هو ارضاء رغبات رئيس الدولة او مايتصورونه رغباته فتتفتق قرائحهم عن ابتكارات تشريعية شاذة ويؤكد ان هذه الفئة تعتلي المناصب الجامعية عادة بلا سند علمي او ابداعي لكنها ترسب في اية انتخابات تجرى لنوادي هيئات التدريس ويعتبر د . مصطفى ان المشاركة في صناعة مثل هذه القوانين خيانة للقيم العلمية والجامعية وامتهان لكرامة المهنة والوطن ومواطنيه .

وتميز د . عصمت سيف الدولة بطرحه الدقيق لقضية دور مؤسسة الرئاسة في انضاج مناخ الترزية فيقول : الدستور المصري لايعرف مايسمى بمؤسسة الرئاسة وهذه التسمية يمكن ان تطلق مجازا على رئيس الدولة ومعاونيه الذين يختارهم على مسئوليته لمساعدته في اداء وظائفه المنصوص عليها في المادتين ٧٣ و ٧٤ من الدستور لكن لايمكن اطلاق التسمية مؤسسة الرئاسة على الرئيس وهو يؤدي وظائفه الدستورية كفرع من السلطة التنفيذية ومن هنا فاطلاق اسم مؤسسة الرئاسة هو محاولة متعمدة الغموض للاشارة الى مراكز قوى قد يكون لها وجود فعلي ولكن خارج نطاق النظام الدستوري .

ولهؤلاء مصالحهم التي تتطلب تفصيل تشريعات على مقاسها .

ويضيف د . عصمت .

ان ماجرى العمل عليه من الحديث عن توجيهات الرئيس وارشاداته وخطبه وارائه في المؤتمرات الصحفية متباينة او متفقة مع بيان الحكومة كل هذا يمثل ممارسة فعلية متراكمة ولكن ليست دستورية وسيبقى على الشعب دوما الحفاظ على دستورية أو عدم استبدالة بمثل هذه الممارسات .

واخطر مايمكن ان ينجم عن هذا الهزال التشريعي هو مايشير اليه د . مصطفى السيد بقوله : ان ذلك سيدفع المواطنين الى الاستهزاء بالدولة واجهزة القانون والتعلق بمؤسسات خارج التنظيم القانوني تلبي الحاجات وتستجيب للامال او يحلمون بدولة جديدة ذات نظام مختلف وهو الحلم الذي تتنمر له القوى المعادية للديمقراطية

واجمالا يقول د . عصمت سيف الدولة ماالذي كنتم تتوقعونه من المجتمع الرأسمالي غير الرشوة والعمولات والسمسرة والدعارة .. وتفصيل القوانين؟ ويسخرية مريرة: لاتسألني عن المال فلن تكون عمال نظافة للنظام مهمتنا كنس مخلفاته الاقتصادية والتشريعية والسياسية لتمهد له الطريق لحياة اطول .

ومشروعات مهملة !!

وعن مشروعات القوانين الاخرى التي لاترى النور يقول يحيى الرفاعي :

قد يستقيل وزير او وزارة باكملها في فرنسا اذا اصدر مجلس الدولة حكما بالغاء قرار وزاري .. عندنا لايستقيلون حتى لحكم عدم الدستورية ولا لسواه .

وبرغم تلال التشريعات القائمة فهناك كمثال مشروعان اعدا ودرسا بدقة للقانوني البحري والتجارة منذ عام لان القانونين القائمين يعود تاريخهما الى ١٩٨٣ ومأخوذين وبترجمة ركيكة عن الحملة الفرنسية !! ولم ير المشروعان النور لاسبب إلا انهماك المشرعين فيما يرضي الساسة ويلبي مصلحتهم بعيدا عن المصلحة العامة وكذلك شكلنا لجانا من قبل لتبسيط قواعد رفع القضايا والطعون في قانون المرافعات انتهت من اعمالها ليتم ركن جهدها في الادراج المظلمة برغم وعد الرئيس مبارك باستخدام صلاحياته المنوطة دستوريا لوضع مايصل اليه مؤتمر العدالة موضع التنفيذ .

لو تم نقل مالدينا من تشريعات فاسدة الى بلد كالولايات المتحدة لهدمتها .

لقد حدث مايشبه التطبيع بين الناس والاعتداء على الدستور واحكام القضاء تعايش سلمي – واخذ كل يبحث في الغابة بمفرده عن طريق والناس تتساءل ماجدوى ان تحكم لي محكمة وقد رأيناها تحكم بصحة عضوية كمال الدين حسين في مجلس الشعب فاذا بالمجلس يفصل قانونا في خمس دقائق لابطال مفعول الحكم القضائي ؟

ومامعنى ان تصدر من مجلس الدولة احكام نهائية بشأن عضوية ٣ من اعضاء مجلس الشعب فاذا بالمجلس يصدر قرارا بعدم تنفيذ الاحكام ضاربا عرض الحائط بالقانون والهيئة القضائية ؟

واصبحنا بين فكي رحى تجبية قانون يضعونه ليرضى اهواءهم واذا حكم القضاء بمقتضاه للمواطنين لاينفذون احكامه !!

ولجمعت الاراء فيما عدا النائب حسن حافظ الذي يرى انه من السهل تسميم البئر ولكن مالصعب تنقيته على ضرورة تعديل الدستور الحالي ويصوغ المستشار يحيى الرفاعي الرأى على النحو التالي .

لابد من تشكيل جمعية تأسيسية لمراجعة الدستور تتشكل من رؤساء واعضاء اقسام القانون العام بكليات الحقوق او على الاقل اعضاء هيئات تدريس مادة القانون الدستوري لوضع دستور جديد للبلاد في مناخ موات علمي ، هادىء ، محايد والا فنحن نهزل ونسير الى الهاوية ويجب ان يتواكب مع التعديل انشاء هيئة قومية مستقلة تتولى مراجعة كافة القوانين واعداد الجديد منها قبل تقديمه للبرلمان .

تلك هي القضية بصرف النظر عن دفاع حسن حافظ المقنع عندما قال كل قانون صالح او طالح يحتاج الى ترزى وليست التسمية مما يعيب !! لكن المعيب اننا في بلد يسمح ترزيته بسن قانون لبنك العمال ولايسمحون بقيام حزب للعمال ومعذرة لكل الترزية حتى لايرفعوا ضدنا دعوى قذف لتشبيه المقصدار بين التشريعيين بهم .

تحذير من علماء الاجتماع : انتبهوا ايها الترزية

عن وضعية الترزية اجتماعيا تقول د . شهيدة الباز الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية هذه الفئة تتكاثر في المجتمعات التي تتسيد فيها احدى الطبقات الهيكل الاقتصادي والسياسي السائد وتستطيع شريحة الترزية دائما التلون والتشكل لاطالة امد حياتهم مع اختلاف نوع المسيطرين على الحكم .

لايمكن الحجر اجتماعيا على هذه الفئة فليس ذلك هو السبيل لاجتثاثها فالمناخ الديمقراطي الشعبي وحده هو الكفيل بخنق هؤلاء السماسرة في محيط اجتماعي هادر يتلاشى فيه دورهم .

ولماذا تأتي هذه الشريحة الترزية عادة من ادنى الطبقة الوسطى ؟

– في اي تنظيم اجتماعي اقطاعي او رأسمالي وبين طرفي المحور توجد الطبقة الوسطى بشرائحها المختلفة وليس لها موقف ثابت وتنجرف الى هنا او الى هناك طبقا للظرف الموضوعي السائد والطبقة الوسطى هي المؤهلة تاريخيا لان تلعب دور الوسيط الارزقي وتقبلها الطبقة المسيطرة كعامل مساعد وتلقي اليها ببعض الفتات .

ولو جاءك مريض بالاسهال التشريعي الى مركز البحوث طالبا معالجته ؟

حين اجد فردا من هذا النوع لاانظر اليه بمفرده فهو جزء من ظاهره وتكوينه النفسي في هذه الحالة هو انعكاس لوضعة ووظيفته وبالتالي يصبح العلاج هو اجتثاث الاوضاع السياسية والاقتصادية التي تفرز مثل هذه الظواهر ولو عالجناهم كافراد فسيفرز المجتمع غيرهم بالتأكيد .

ولماذا يتطوع مثل تلك الشخصية بتقديم مالا يطلب منها ناهيك عما يطلب ؟

التابع الذي هو ملكي اكثر من الملك دائما يخدم سيده باكثر مما يتطلب الاخير ويحاول التوحد معه من الناحية النفسية والانفعالية ككل وحلم له وهو يستمد ارادته من سيده ويتسم بحسه الانتهازي النافذ حيال رغبات السيد ويحاول تجسيدها في عمل من الممكن ان يكون تفصيل قانون قبل ان يطلب منه وهؤلاء التابعون لايمكن ان يعيشوا في نظام ليس فيه اسياد ولذلك يقومون بوحشية عجلة التطور التاريخي المفضي الى سيطرة الفئات الشعبية .

كيف تتصورين حالة الترزي بعد الاستغناء عن خدماته ؟

هنا ينتهي عمره الافتراضي ولايعنيني ماالذي سيكون عليه فما يناله هو اقل العقاب وكان ينبغي ان يعرف ان نظام الاسياد يأكل ابناءه فهو ميكنة لاتعيش بغير وقود

● مؤتمر نقابة المحامين : يطالب باصلاح شامل للنظام النيابي
● صلاح عبد المجيد : القيود تهدد مبدأ التمثيل النسبي

كتب مدحت الزاهد :

عقدت نقابة المحامين مساء الجمعة الماضي ، مؤتمرا سياسيا لمناقشة دستورية القانون الانتخابي وتعديلاته الاخيرة تحدث فيه المستشار صلاح عبد المجيد ود . حلمي مراد وعادل عيد واحمد الخواجة ..

طالب المستشار صلاح عبد المجيد بتحرير مبدأ التمثيل النسبي من القيود التي تخنقه ..

وقال د . حلمي مراد انه يلزم حل مجلس الشعب ..

وروى عادل عيد وقائع مثيرة لتزييف الانتخابات وعدد الامثلة ..

وشرح احمد الخواجة لعبة تقسيم الدوائر لاسقاط زعماء المعارضة ..

استنكر الحاضرون القانون الانتخابي وتعديلاته ، وطالبوا باصلاح شامل للنظام الانتخابي ..

اين التمثيل النسبي

تحدث المستشار صلاح عبد المجيد في مستهل المؤتمر فقال ان الاصل في نظام القوائم هو تغليب دور البرامج والمبادىء في المعركة الانتخابية والقضاء على العصبيات وتمثيل مختلف التيارات السياسية تبعا لوزنها النسبي في المجتمع ، بدلا من عملية اهدار الاصوات التي كانت تحدث في الدوائر الفردية ، باهدار الاصوات التي حاز عليها كل الذين لم ينجحوا في الانتخابات .

وتناول المستشار صلاح القيود التي شوهت مبدأ التمثيل النسبي سواء بالنص على نسبة الـ ٨٪ لتمثيل الاحزاب في المجلس ، او اهدارها الاصوات بطريقة اخرى مبتكرة ، بضمها الى اصوات حزب الاغلبية ، مما يعد انتهاكا لنصوص وروح الدستور ..

واضاف المستشار صلاح عبد المجيد ان التعديلات الاخيرة لم تتخلص من هذه العيوب فتحديد ٤٨ مقعدا فقط للمستقلين يهدر مواد الدستور التي تؤكد تكافؤ الفرص وحرية العقيدة ، كما ان المادة ١٧ من القانون الجديد لم تتخلص ، هي الاخرى عن هذه العيوب حيث أحالت اصوات الناخبين الى حزب الاغلبية ..

وقال المستشار صلاح انه لايمكن رفض مبدأ التمثيل النسبي ، ولكن تطبيقه يستوجب شروطا في مقدمتها اطلاق حق تكوين الاحزاب ، بغير قيد او شرط ، والغاء قانون الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية ، والاشراف الكامل للقضاة على الانتخابات والغاء نسبة الـ ٨٪ لتمثيل الاحزاب في البرلمان ، والسماح بامكانية الائتلاف الانتخابي ..

استهل د . حلمي مراد حديثه بالدفاع عن نظام الانتخاب في الدوائر الفردية ، لان الاشتراطات التي دخلت على نظام القوائم نسفت الفكرة من اساسها ، فالهدف منها كان حرمان المستقلين وليس التمثيل النسبي لكل التيارات في البرلمان ..

وضرب د . حلمي مراد امثلة عديدة على فساد النظام الانتخابي .. تزوير يصل الى اعلان النتائج بنسبة ١٠٠٪ في بعض الدوائر وكأنه لم يمرض احد ، ولم يمت احد ، ولم يسافر احد !! رفض مضاهاة جداول القيد بكشوف السجل المدني !.. رفض توقيع الناخب على البطاقة الانتخابية ثم يتباهون بالديمقراطية لانهم يمنحون الاحزاب ١٠ دقائق كل ٥ سنين في التليفزيون لعرض برامجهم على الشعب !!

واكد د . حلمي مراد ضرورة حل مجلس الشعب ، الذي انتخب على اساس قانون غير دستوري وانه في حالة صدور حكم المحكمة الدستورية بعدم دستورية القانون فان حل المجلس واجب ، بدون حتى استفتاء الشعب ..

وشرح عادل عيد مساوىء النظام الانتخابي ووصفه بانه قانون استثنائي فوزير الداخلية ، وليس قاضي الدائرة ، او الجمعية العمومية للقضاه ، او وزير العدل ، هو الذي يعين القاضي الذي يرأس اللجنة العامة ، والتذاكر الانتخابية توزع ٣ مرات حسب تاريخ الميلاد ، ومحل العمل ، ومكان الاقامة ، وشيخ الحارة يتعرف على الناخبين والناخبات ..

واكد عادل عيد على ان القانون لايعطي ضمانات فالقانون لايعطي ضمانا بقيد البالغين او اطلاع المرشحين على كشوف الانتخابات ، ثم ياتي اهدار حق المستقلين او تحديد عددهم بـ ٤٨ عضوا ، في حين ان حجم العضوية في الاحزاب لايزيد على ٤ الى ٥٪ و ٩٥٪ من الشعب لاينتمون الى اى حزب سياسي ..

واضاف عادل ان الرئيس كان يعلم بكل ما جرى في انتخابات عام ٧٩ و ٨٤ ولكنه وصفها بتجاوزات تحدث في كل مكان ، ولكن عندما تتحدث المعارضة بلغة لا تعجب الحكومة يهاجم الرئيس تجاوز المعارضة .. وفي واقع الامر فانه ليس بعد تجاوز تزييف الانتخابات تجاوز والسؤال هو هل يريد الحكم ديمقراطية شكلية ام الهاء الناس بمسرحية هزلية ..

ثم اختتم احمد الخواجة وقائع المؤتمر فمد خيوط المسرحية الهزلية التي تجرى الان الى رحلة القدس علم ٧٧ وماتلاها من خطوات استوجبت حل مجلس ٨٦ قبل ان يكمل دورته للتخلص من ١٦ معارضا وبدأ التفكير في كيفية التخلص من كل المستقلين

وقال الخواجة ان نظام تقسيم الدوائر هو عجيبة العجائب فعندما خافت الحكومة من ترشيح فؤاد سراج الدين في كفر الشيخ ضمت ١٣ مركزا وجعلت المحافظة بأسرها دائرة انتخابية واحدة وضموا شبرا الخيمة لكفر شكر خوفا من خالد محيي الدين وعدلوا الدوائر في الدقهلية خوفا من ابراهيم شكري فماذا بعد هذا ؟

وتساءل احمد الخواجة في ختام كلمته هل تريد الحكومة ديمقراطية حقيقية ام حرية الرغي .

ثم اختتم المؤتمر على وعد بلقاءات اخرى .

توجيه اللوم لنائب بالحزب الوطني لاحراجه رفعت المحجوب

قام كمال الشاذلي الامين العام المساعد للحزب الوطني بتوجيه اللوم الى شفيق حشيش عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الذي وجه اهانة للدكتور رفعت المحجوب وهو يقوم بالتعليق على قضية الصوب الزراعية في الوقت الذي كان مقررا فيه ان يتولى الدكتور يوسف والي بنفسه الرد على ملاحظات الاعضاء حول الصوب الزراعية ..

كان العضو شفيق حشيش قد اخذ الكلمة فجأة وقال للمحجوب كفاية كلام اترك الدكتور يوسف والي يرد بنفسه .. ثم غادر القاعة مزمجرا ..

وقد تأثر الدكتور المحجوب بهذه الكلمة وتوقف عن الكلام واعطى الكلمة للدكتور يوسف والي وبعدها ترك المنصة ..

رفعت المحجوب

● فتحي رضوان يترافع عن حقوق الانسان : منظمة حقوق الانسان ليست كجمعيات دفن الموتى

نظرت محكمة القضاء الاداري ، يوم الثلاثاء الاسبق ، الدعوى المرفوعة من فتحي رضوان بصفته الشخصية ، وكممثل لمنظمة حقوق الانسان طعنا في قرار منع اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة في ٢٤ نوفمبر الماضي .

وقد حضر مع فتحي رضوان ، د. يحيى الجمل وعادل عيد ، وشمس الدين الشناوي .

قال فتحي رضوان في مرافعته ان هذه القضية تعد من أغرب القضايا ، فالدولة قد وقعت على معاهدتي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية واصدرت القانون رقم ٥٣٦ ثم ٥٣٧ في ابريل ٨١ ، فأصبحت حقوق الانسان قانونا نافذا لابد ان يمتثل له الجميع ، ومنظمة حقوق الانسان لاتدعو لاكثر من حقوق الانسان التي تعهدت الدولة باحترامها ، ولكنهم عاقبوا المنظمة لانها تنفذ القانون الذي اصدرته الدولة والمعاهدات التي التزمت بها .

واضاف فتحي رضوان لقد رفضنا ان يكون مقر المنظمة خارج مصر ، او خارج الوطن العربي ، وقلنا انه من العار ان ندافع عن حقوق الانسان العربي من ليماسول او جنيف ،

وهكذا صار للمنظمة مقر ، واصدرت نشرة ، وعقدت مؤتمرات ، ودعت الى ندوات ، شارك في نشاطها وزراء ، وتبادل معها المكاتبات وزراء الداخلية والخارجية ، منها خطابات شكر من د. عصمت عبد المجيد الذي قال انه لولا موقف المنظمة من قضية اعدام المصريين في العراق ، لما وصلنا الى هذه النتيجة .

واكد فتحي رضوان ان [illegible] الداخلية قال ان وزارته غير مسئولة عن هذا القرار فلم يصدر عنها ، ولم يصدر بناء على طلبها .

ورفض فتحي رضوان اخضاع المنظمة لقانون تنظيم الجمعيات رقم ٣٢ لسنة ٤٦ فديباجية هذا القانون تتحدث عن ايواء المرضى واعانة المتعطلين أو المكفوفين ، وتحيل تفسيره الى قوانين اليانصيب ، ومراهنات الخيل ، وجمعية المرشدات والكشافة .

واكد فتحي رضوان في مرافعته ان منظمة حقوق الانسان ، ومنظمة التضامن ، واتحاد المحامين العرب وماشابهها ليست جمعيات خيرية ، وليست كجمعيات دفن الموتى ، فهي لاتخضع لا لوزارة الشئون الاجتماعية ، ولا لقانون الاحزاب بل للقانون العادي .

أجلت المحكمة القضية الى جلسة ٢٧ يناير لتبادل مستندات جديدة .

فتحي رضوان

برقية من مجلس السلام المصري الى الرئيس ريجان

ارسلت اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح برقية الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان طالبته فيها بالانضمام الى الاتحاد السوفيتي في وقف التجارب النووية تمهيدا للتوصل الى اتفاقيات للتخلص من الاسلحة النووية .

وكان الاتحاد السوفيتي قد اوقف من جانبه التجارب النووية في ٦ اغسطس ١٩٨٥ ، واعلن مؤخرا عن قراره بانهاء الحظر اذا لم تنضم الولايات المتحدة اليه في بدء حظر للتجارب النووية .

التجمع

● شارك الزميل هاني الحسين امين اتحاد الشباب التقدمي في احتفال الجمعية الافريقية بالذكرى ٧٥ لتأسيس حزب المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا .

● قام وفد من لجنة التجمع في السويس بزيارة لمقر المطرانيه ، وقدم التهنئة للاخوة المسيحيين والتحية للجد الجليل الانبا اغناطيوس اسقف السويس وسيناء بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة .

ضم وفد التجمع الزملاء حربي حسين امين الحزب ، وديماس عبد السيد ، عبد الحميد كمال وعبد العزيز محمد اعضاء لجنة المحافظة .

● افتتح حزب التجمع في شرق القاهرة مكتبا للاستشارات القانونية ، ويستقبل المكتب المواطنين الخميس من كل اسبوع من الساعة السادسة الى التاسعة مساء .

● فاز ابوزيد حشيش وعبد الغفار فضل الله عضوا التجمع بعضوية مجلس ادارة الجمعية الزراعية بتفتيش الاصلاح الزراعي بأدفينا مركز رشيد محافظة البحيرة ، وقد حصلا على اعلى الاصوات ، كما فاز من اصدقاء التجمع فوزي عبد الجليل الرويحي واحمد التيداني .

● ناقش الاتحاد المحلي لنقابات عمال محافظات القناة مشروع قانون للعاملين الجديد ، واوصى بعدم الموافقة على التعديلات المقترحة .

المفكرة

● تعقد الامانة العامة للحزب اجتماعها الدوري اليوم الاربعاء بالمقر المركزي .

● ندوة الحزب بالسويس غدا الخميس حول تحركات الشباب يقدمها حسن بدوي المحرر بالاهالي .

● ندوة الجمعة في مقر شرق القاهرة حول الانتخابات العمالية القادمة وتعديلات القوانين العمالية .

الاتحاد النسائي

● تجتمع السكرتارية المركزية للاتحاد النسائي التقدمي يوم الجمعة القادم ١٦ يناير لمتابعة نشاط المحافظات والطلائع واللجان النوعية .

● يحتفل الاتحاد النسائي بالذكرى الخامسة لتأسيسه يوم الاحد القادم ١٨ يناير في مقر الحزب ١ ش كريم الدولة القاهرة :..

● تقرر ان يعقد لقاء بين مسئولي طلائع المحافظات وذلك يوم الثلاثاء ٢٠ يناير العاشره صباحا بالمقر الرئيسي للحزب .



● ● وفي رأيي ان ديون السلاح في العالم كله هي ديون سياسية ، لان اسعار السلاح أصلا اسعار سياسية ، وليست اسعارا اقتصادية ، وليس معنى ان مصر قد لجأت الى تنويع مصادر سلاحها ان تدفع اثمانا باهظة للسلاح الذي اضافته لقدرتها العسكرية .

ابراهيم نافع

● ● الصوب الزراعية هي الطريق لاخراج مصر من أزمتها الاقتصادية .

يوسف والي

● ● القضية ليست القانون الانتخابي وحده ، بل النظام الانتخابي والسياسي كله فكما تعرفون فانهم يضربون مرشحي المعارضة ، ويضربون المندوبين في لجان الفرز ، ويضربون القضاة انفسهم .

عادل عيد

● ● العلمانية ليست ضد الدين في شيء وليس بينها وبين الالحاد ، أى رابطة ، بل هي عكس الالحاد ، لانها تعترف بالدين .

وحيد رأفت

ابراهيم نافع

يوسف والي

وثائق جنرال موتورز (٣)

انهم يلعبون فى الوقت الاضافى

انتهت المهلة المعطاة لمشروع جنرال موتورز لكى يبدأ خطواته التنفيذية بدأ اللعب فى الوقت الاضافى ويبدأ الصراع المكتوم قبل التوقيع بين الشركة العملاقة جنرال موتورز .. والشركة المصرية صاحبة الحق الاصلى النصر للسيارات .. ومحور الصراع : من يحكم من ؟

الحلقة الثالثة فى وثائق جنرال موتورز تروى القصة من خلال وثيقة جديدة مهمة .

بدأ عام ١٩٨٧ وسوق السيارات فى مصر يعانى من ارتباك شديد المستهلك والتاجر والصانع لايعرفون اى سيارة سوف يتم التعامل عليها : الايطالية او البولندية المنشأ والمصرية المولد .. ام جنرال موتورز «الامريكيــة – الاسبانيــة – الالمانيــة» ام السيــارة السوفيتية ؟

لا أحد يعرف اما السبب فهو ان مشروع جنرال موتورز قد اصبح المشروع المعتمد مع وقف التنفيذ ولم يعد مؤكدا حول المشروع الا انه لن يبدأ الانتاج فى منتصف العام الجديد كما كان مقررا ؟

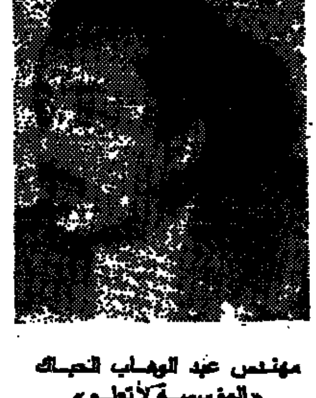
وهو مشروع مع وقف التنفيذ لان الشركاء لم يوقعوا عقد الشركة ، والخطوات التنفيذية التى نصت هيئة الاستثمار على ضرورة اجرائها خلال شهور ستة لم تتم رغم قرب انتهاء الشهر السابع ودراسات الصناعات المغذية لم يخرج منها شىء الى حيز النور رغم ان هيئة الاستثمار قد حددت عاما واحدا للتقدم بهذه الدراسات وقد مر معظم العام .



مسعيد جمعة
«النقابة العامة لاتوافق»



مهندس عز الدين هيكل
«تحفظات الشركة»



مهندس عبد الوهاب الحباك
«المؤسسة لاتعلم»

من يقود «الاوبل» : النصر للسيارات .. ام جنرال موتورز ؟

الجانب الامريكى يطلب حق الادارة والجانب المصرى يطالب بحق الفيتو

محمود المراغى

كذلك فان موافقة هيئة الاستثمار قد اشارت لاتفاق سوف يتم ابرامه بين جنرال موتورز ووزارة السياحة لجلب (٥٠) الف سائح سنويا .. وبالطبع لم يتم شىء من ذلك .

هى اذن ولادة عسرة رغم الحماس الذى بدأ به المشروع والذى جعله يقفز فوق الحواجز فيبدأ صعود الجبل من قمته عند مجلس الوزراء وخارج الاجهزة الفنية .

فى الاسباب يقولون ان هناك تعثرا فى مشروع جنرال موتورز للشاحنات والذى بدأ عمله فى مدينة ٦ اكتوبر لذا فقد اصبح مطروحا ان يأخذ جانبا من الكعكة والا يقتصر العمل على عنابر النصر للسيارات والعربيــة الامريكيــة تلك التـــى جوار مجموعة اخرى من الطلبات التى تتصل باقتصاديات المشروع والتى اكتشفهــا الجانب الامريكى فى وقت متأخر وبعد تقدمه بالطلب !

على الجانب المصرى هناك ايضا مايؤثر على سير الاتفاق فالموقف العمالى من المشروع لم يتغير وبينما تفاوت الموقف فى الشهور الثلاثة الاولى لطرح القضية بين الاستفهام والاستهجان والتحفظ .. كان اخر قرار عمالى فى هذا الصدد منذ اسابيع وبالتحديد يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٨٦ فقــد اجتمعت الجمعية العمومية للنقابة العامة للصناعات الهندسية واتخذت قرارا جديدا يقول : «ترفض مشروع جنرال موتورز شكلا وموضوعا» .. ثم وفى مكان اخر من التوصيات طلب العمال حظر الجمع بين رئاسة او عضوية مجلس الادارة فى احدى شركات القطاع العام وبين تمثيل الشركة فى المشروع المشترك .

لم تشر التوصية الاخيرة الى شركة النصر ، لكن المعلوم ان المهندس عز الدين هيكل رئيس شركة النصر للسيارات وعضو محكمــة القيم هو نفسه المرشح رئيسا للشركة الجديدة «جنرال مصر» .. و .. بالطبع فان هذه النقطة لاتعطل تنفيــذ المشروع .. لكن مايمكن ان يكون له اثره هو قرار الرفض الكامل وهو مااخذ يحسب حسابه الجانب الامريكى فالمتاعب العمالية فى حالة «التنفيذ الجبرى» لها ثمن ولها حساب .

الشريك «المخالف»

الجانب الامريكى لايفضل مشاركــة القطاع العام وقد حاول التملص من ذلك عند الحديث عن الشركات المغذية .. ولكن وعند الحديث عن الشركة الام لايستطيع ان يتجاهل شركة النصر للسيارات فاقامــة مشروع مواز ومنافس غير ممكن لان السوق لايحتمل واقامة مشروع بديل مع اغلاق النصر للسيارات غير مقبول .. اذن فلا مفر من المشاركة ولامفر من التعرف على موقف الشريك الذى يبدو غير مرحب باى حال :

لقد كانت شهور منتصف العام فى شركة النصر شهورا عصيبة دون شك .. فالعمال يتساءلون والادارة لاتعلم . اللجنة النقابية وبعد موافقة الحكومة بشهرين تجتمع مع رئيس الشركة فيقول صراحة «لاانكر ان هناك جانبا سياسيا» وبعد يومين فى يوم (٥) يونيو يجتمع المهندس عبد الوهاب الحباك رئيس هيئة الصناعات الهندسية بممثلى التنظيمات الشعبيــة بالشركــة فيقول : لقد كنت اسمع من الجرائد .. ولايوجد امامى حتى الان ورقة رسمية ولما ارسلتم برقيتكم لى سألت الوزير فأكد نبأ جنرال موتورز .. ويؤكد رئيس الهيئة لاعضاء النقابة واعضاء مجلس الادارة المنتخبين لقد اضفتم معلومات لى» .. وبعدها – وكانت هيئة الاستثمار قد اتخذت قرارها – يجتمع ممثلو التنظيمات الشعبية بالمهندس محمد عبد الوهــاب وزيــر الصناعة الذى يشرح ابعاد القضية بينما يبدى العمال تحفظهم .

كان العمال متخوفين : ماهو مصير الشركة ؟ .. ماهو مصير العمال و ماهو مصير الاقسام التجارية ؟ ماهى جدوى المشروع الجديد كله ؟ وماهو مصير الالات التى تم تصميمها لتعمل فى انتاج انواع من الفيات .. ومن بينها مصنع كامل لتصنيع الموتور (١٥٠٠) ؟ .. ماهو مصير ذلك .. هل تتحول الى خردة ؟

وكانت الاسئلة حول موافقة هيئـــة الاستثمار كثيرة .. فمدة الشركة خمسة وعشرون عاما .. بينما يقتصر البرنامج المقترح على عشر سنوات ويقتصر برنامج التصاعد فى نسبة التصنيع المحلى على خمس سنوات .. فمــاذا عن التصنيــع والبرنامج فى الفترة التالية ؟ ايضا . واذا كان اجر التجميع (٧٠٠) دولار فهل يظل ثابتا دون تحريك يتناسب لارتفاع الاسعار والاجور .. ثم اى قانون ينطبق علـــى العاملين .. قانون القطاع العام ام قانون شركات الاستثمار واى ضمان لوفـــاء المشروع الجديد بالتزاماته خاصة فى مجال التصنيع واى شركات اجنبية يستقطبها المشروع .. ومن اى بلد ؟

واثار العاملون كما اثار كبار الفنيين قضية العملة الاجنبية التى تبيع بها شركة النصر جزءا من سياراتها وتمول بها الفروع الاخرى كسيارات الاوتوبيــس والنـــقل والجرارات .. ماذا عن هذه الحصيلة التى ستستولى عليها الشركة الجديدةبالكامل .. وماهو تأثير ذلك على صناعة الشاحنات والاوتوبيس والجرار ؟

كانت السنة المالية قد انتهت لتوها حين تم بحث المشروع داخل الشركة ، وكانت النصر للسيارات قد سجلت مبيعات مقدارها ٤٠٣ ملايين جنيه .

ويبدو ان الخيط لم يكن مقطوعا بين ممثلى التنظيمات الشعبية وكبار الفنيين فى الشركة الذين يصفهم خبير فى صناعة السيارات باتهم المعارضة الصامتة واتهم الجانب الاضعف الى جوار متخذى القرار السياسى .

قرار مجلس ادارة الشركــة بقبــول المشروع يشير الى قدر كبير من التجاوب او الاستجابة بين ماكان يثار فى ردهات الشركة وماتحول الى اساس للتفاوض .

لقد اجتمع مجلس الادارة فى (١٣) يوليو واتخذ قرارا ابلغه لرئيس هيئة الصناعات الهندسية .. وكان القرار يقضى بقبول المشاركة فى الشركة الجديــدة وبالنسبة المحددة من رأس المال وهى (٣٠٪) .. و .. وذلك بعد ان عرض رئيس الشركة مذكرة من عشرين صفحة انتهت بالعبارة التالية :

«واذا اخذنا فى الاعتبار ان تأسيس الشركة الجديدة يتوقف على قرار النصر للسيارات على المساهمة ، وذلك انه يمكن ان يتم تأسيس الشركة بشركاء اخرين واذا اخذنا فى الاعتبار كذلك ان قرار مجلس الوزراء بالموافقة على مشروع جنرال موتورز يعنى موافقة من ناحية المبدأ على تأسيس الشركة الجديدة مع ابرام عقود تشغيل مع النصر للسيارات .. بناء على ذلك فان الامر معروض على المجلس للنظر فى الموافقة على المساهمة .. الخ» .

كانت هذه الظاهرة هى البداية فى مجلس الادارة والجمعية العموميــة ، وكـــانت النهاية – كما قلت – قرارا بالموافقة مع التحفظ اما التحفظات فهى عديدة وكثيرة وتصل الى تسعة عشر تحفظا او شرطا .

بعض الشروط بديهى ويمكن قبوله على مائدة التفاوض وبعضها يمكن تفسيره من جانب الطرف الاخر بانه وضع للعصا فى العجلات .

هناك مثلا هذه الشروط كما اشارت لها وثيقة قرار مجلس الادارة :

● أن يكون اسم الشركة شركة جنرال موتورز نصر للسيارات» .. وان يلتزم المشروع بالضوابط التى قررتها الحكومة والشروط التى أضافتها هيئة الاستثمار .. مع تحديث الدراسة وتعديل برامج الانتاج طبقا لذلك ..و .. ان تكون علامة النصر للسيارات الى جوار علامة اوبل .

● أن يكون للشركاء الحق الاول فى شراء ما يبيعه بنك مصر – ايران من أسهم .

● ان تتضمن المرحلة الاولى للمشروع استغــلال الطاقــة المتاحــة لدى النصر للسيارات فى تجميع واختبار محركات المنتجات الجديدة وتصنيع بعض اجزائها .

● ان تلتزم الشركة الجديدة بسداد أتعاب التجميع عن الحد الادنى للانتاج بالنصر للسيارات وهو ثلاثون الف سيارة بدءا من السنة الاولى للانتاج اى انه فى حالة هبوط الانتاج عن ذلك تسدد الاتعـــاب فى كل الاحوال وان تسدد هذه الاتعاب بالعملة الاجنبية عن الجزء من السيارات الذى سوف يتم بيعه بنفس العملة .

● الا تتحمل الشركة الجديدة اجور الخبراء الاجانب فقد عرضت شركة جنرال موتورز تمويل ذلك من خلال منحـــة من هيئـــة المساعدات الامريكية وعليها ان تفى بذلك .

كما تضمنت الشروط عدة بنود حول الجانب التجارى بحيث يكون الاستيراد والتوزيع والصيانة من حق شركة النصر وحدهــا ومن خلال محطاتها ومنافذهـــا العديدة مع التزام جنرال موتورز بتمويل الواردات بالعملة الاجنبية وان يحظر عليها تعيين اى وكيل او وسيط .. وعندما يتم استيراد المكونـات لايكون ذلك بالشراء المباشر ووفقا لاسعار جنرال موتورز الشركة التى تتعامل معها وانمــا تتـــم ممارسات تسترشد باسعار السوق .

وبالطبــع فان هذه الشروط قابلـــة للتفاوض وان اصطدمت بالمشروع الاصلى لجنرال موتورز وبنك مصر ايران فى جانب اساسى لقد تقدمت الدراسة الاولى لهيئة الاستثمار على اساس ان المشروع سوف يقوم بالتصنيــع والتجميــع والتوزيــع والصيانة ومايلزم ذلك كله من استيراد .. وبينما لايبدى الجانب الامريكى حماسا لقضية التصنيع يحتف الجانب المصرى ممثلا فى مجلس ادارة شركة النصر ثلاثة اغــراض اساسيــة وهـــى : الصيانـــة والاستيراد وتوزيع السيــارات وقطــع الغيار .. والتى يرى انه احق بها .

نقطة الخلاف هنا اساسية ولكنها قابلة للتفاوض على اى حال وايسر من شروط اخرى تضمنها «قرار النصر» .

تحت الوصاية

من الشروط الصعبة التى وضعتها شركة النصر للسيارات تعويضها عن الفرص الضائعة نتيجة التحول الى انتاج المشروع الجديد .. وهى الترجمة الفنية لماقاله العمال : ماهو مصير الالات والمصانع التى صممت لشىء اخر ؟ .

وبالطبع فان ذلك يحتاج الى تفاوض طويل ليس على المبدأ فقط .. وانما فى التفاصيل كذلك .

ايضا يشترط التحفـــظ السادس «ان تتضمن العقود شروطا جزائية على الطرف الاجنبى فى حالة عدم وفائه بالتزاماته المقررة فى موافقة الحكومــة وهيئــة الاستثمار بالنسبة لموارد النقد الاجنبى» والشرط هنا يعنى مجازاة جنرال موتورز اذا لم تجلب خمسين الف سائح وتصدر سلعا غير تقليدية وتدبر ما وعدت به من عملة اجنبية .

ثم .. ياتى تحفظان يضعان شركة النصر فى موقف الرقيب على الشركة الجديدة .. بل قد يضعها فى مركز الوصاية .. ليس من خلال ممثليها فى مجلس الادارة .. وانما بايجاد نوع من الاشراف المباشر للشركة الام .

لقد اشترطت جنرال موتورز ان يكون لها حق الادارة لمدة خمس سنوات .. فاشترطت شركة النصر ان يتم «النص فى كافة العقود المتعلقة بتأسيس المشروع على ان مجلس ادارة النصر للسيارات هو السلطة النهائية للاعتماد» وان الشركة الجديدة لايجوز لها «انشاء مصانع لتجميع سيارات الركوب الا بعد موافقة شركة النصر للسيارات» .

اذن فان شركة النصر تطلب حق الفيتو ، رغم انها لاتملك سوى (٣٠٪) .. من رأسمال المشروع الجديد ولكن اليست هى صاحبة البيت ؟ اليست مصانعها هى التى ستقوم بالتجميع ؟ اليس فنيوها وعمالها هم الاساس ؟ ثم اليست هى المسئولة فعلا وواقعا عن صناعة السيارات فى مصر منذ ربع قرن ؟ .. ان شركة النصر هى صاحبة السوق المصرى فى معظمه ومبيعاتها فى عام واحد يفوق حصة جنرال موتورز فى رأس المال باكثر من ثلاثين مرة فكيف تتخلى عن ذلك ؟

وكيف تواجه خطر العودة الى الصفر بعد ٢٥ عاما من العمل ؟ .. وكيف تهرب من وصاية اخرى تريد جنرال موتورز ان تضعها عليها ؟

لقد كان الخطأ الاساسى الذى منع زيادة نسبة التصنيع للسيارة المصرية هو : تغيير الموديلات فشركة الفيات ، ولاغراض تجارية ، تبتكر كل عدة اعوام صنفا جديدا تجذب له المستهلك وتبعتها الشركـــات الاخرى فتغير الالات والخبرات وتدخل الشوط من جديد .

كان ذلك خطأ اساسيا لكنه نفس الشىء بالنسبة للسيارة الاوبل اليست سيارة جديدة على اى حال ؟ .. ثم اليس التغيير واردا بنفس الطريقة خاصة ان اوبل الام سواء فى المانيا او اسبانيا تعانى ركودا وتواجه صعوبات ؟

كل ذلك يدعم وجهة نظـــر الجـــانب المصرى الذى لخصتها شركة النصر فى وثيقة صغيرة من صفحتين ولكـــن .. هل يمكن ان يوافق الجانب الامريكى على ذلك ؟ ومارأى بقية الشركاء ؟ تلك هى القضية .

على اى حال ..

التحفظات مازالت قائمة ..

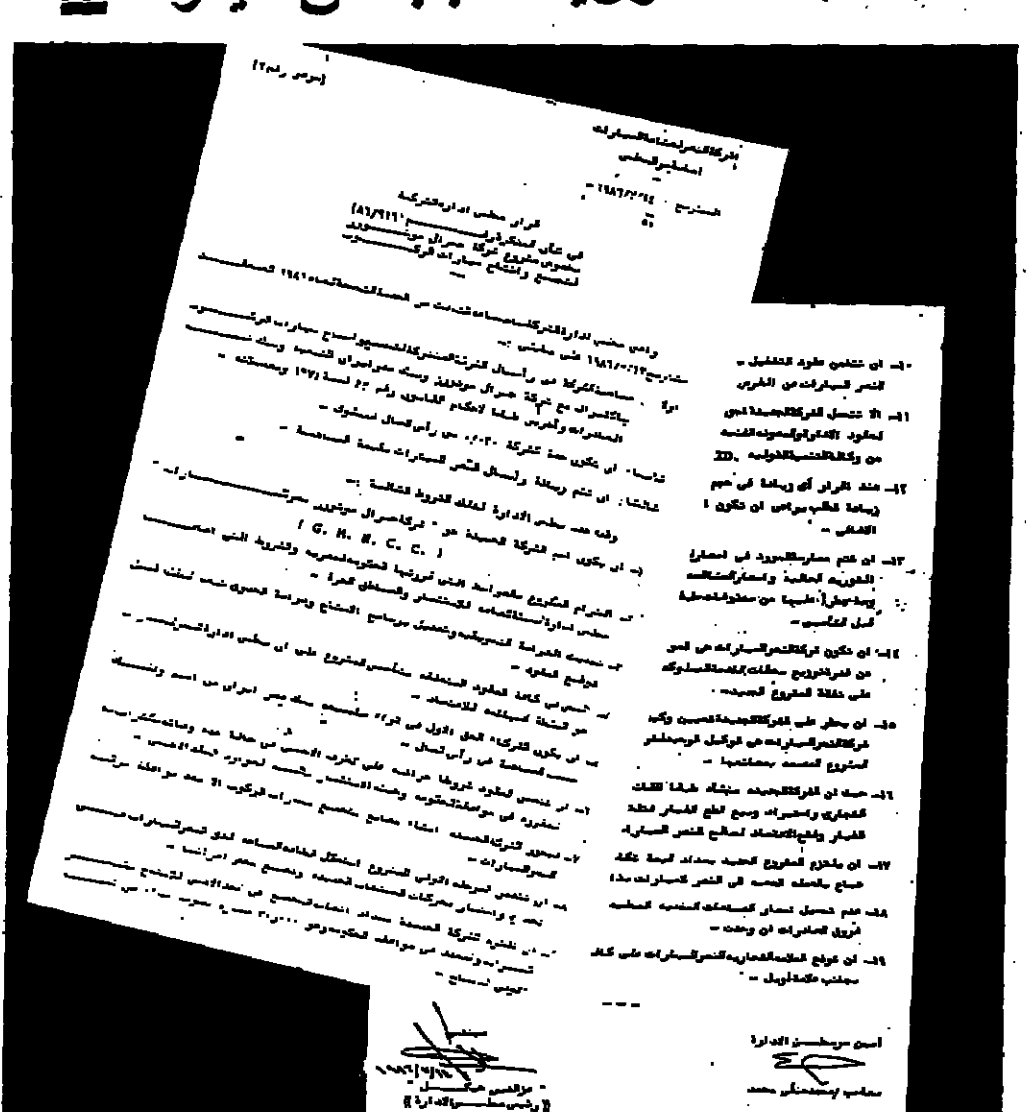
والرفض العمالى مازال قائما ..

والمباحثات بين اطراف المشروع مازالت مستمرة .. «والى حين اشعار اخر» .. ولكن اليس واضحا ماتقوله الوثائق اليس واضحا ان الاجراءات كانت غير طبيعيــة وان تبنى الحكومة وهيئة الاستثمار مقولة ان الشركة ستغطى حاجتها من العملـــة الاجنبيــة مقولـــة غيـــر صحيحة ؟ .. اليس واضحا انها شركة تجارية وسياحية اكثر منهـــا شركـــة صناعية .. وانها عندما دخلت منطقة الصناعة ظهر قلق الفنيين من اهدار امكانات نملكها الان .. وقلقهم من عدم تنفيذ جنرال موتورز لما تم الاتفاق عليه من نسب تصنيع ؟

الوثائق تقول الكثير مما يحتاج ايضاحا من مسئول كبير يحدد : لماذا وافقنا على هذا المشروع ؟ وماهى قيمته الاقتصادية الحقيقية ؟ .. وهل يقتصر الامر على تغيير سيارة ايطالية باخرى امريكية .. ام ان القضية اخطر من ذلك وان اقتصاديات السيارة فى مصر سوف يحدث نتيجة هذا التغيير وبما لاتحتاجه مصر ؟

حديث الوثائق اذن يحتاج الى ايضاح رسمى .. وان كان السؤال مثارا : وماذا خارج الوثائق ؟

وتلك قضية اخرى .



(مرفق رقم ٢)

شركة النصر لصناعة السيارات

قرار مجلس ادارة الشركة

امين سر مجلس الادارة

(رئيس مجلس الادارة)

كلام ستات

المقعد الخـــالى

تماما «كالوسادة الخالية» .. كان المقعد الخالى فى مجلس الشعب .. وهو ما عرف فى «العزبة» السادلتية بمقعد المرأة شىء لطيف ثابت لايتحرك الا بعد انتهاء الجلسة ! انيق فى المناسبات والدعوات .. على قد الحال فى الجلسات وموافق على طول الخط .

عندما جاءوا به فى القائمة ايامها .. كان لسان حاله .. جئت ولا اعرف كيف اتيت ؟! وعندما القوا به خارج التعديل الاخير لقانون انتخابات مجلس الشعب .. كان لسان حاله .. ذهبت ولا أعرف لماذا خرجت !! ولا أطيل عليكم ايها الاحباء اصدقاء الرغاية وهواة الرغى انى قد شعرت بالراحة لازاحة اثار سيدة مصر التى كانت الاولى . ثلاثون سيدة على ثلاثين مقعدا بثلاثين صوتا قادرا على الصمت .. واكثر قدرة على تبرير ذلك .. عند الكلام .

خلال مناقشة قانون الاحوال الشخصية بعد ان صدر بقرار جمهورى له قوة القانون تحدث الرجال والرجال «كثيرون» لم تنطق احداهن حرفا واحدا .. وكأن الامر لا يعنيهن وعندما سألت السبب زاد العجب حيث قال قائل وهو من الجالسين على المقعد اياه .. «أنها تعليمات الهانم .. لاكلام .. فالقانون سوف يمر ولا داعى للاستفزاز»

وبالطبع لم توضح «القائلة» استفزاز من . ماداملت الموافقة مسبقة والطريف انه عندما عدل قانون الاحوال الشخصية صحن موافقات على تعديل الخطأ الذى كان .. وتلك خضوعا للشريعة الاسلامية .

ومرة أخرى اسأل السبب ويزداد العجب اذا قال قائل جالس على المقعد اياه .. القانون سوف يمر ولا داعى لاستفزاز رجال الدين :

وكما حدث فى الاحوال الشخصية تكرر الموقف فى الامور الانتخابية حيث اقتضى الحال التضحية بالمقعد اياه لانهم اكتشفوا بعد تكرار علم الشطار ان هذا المقعد هو «الوحيد» بين مقاعد نواب الاغلبية المخالف للمواد الدستورية ولانهم يحترمون الدستور والشرعية تقرر مساواة المواطنين والمواطنات فى الترشيح والانتخابات .

وهنا لم أسأل السبب فقد بطل العجب ببطلان المقعد الخالى الذى ضحى بنفسه فى سبيل عدم احراج الحزب الحاكم وحتى لا يحل مجلس الشعب القائم تماما كتضحية الامهات فى افلام الاربعينات . واللهم لا اعتراض على التزام حزب .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .... سعيكم مشكور .

(الرغاية)

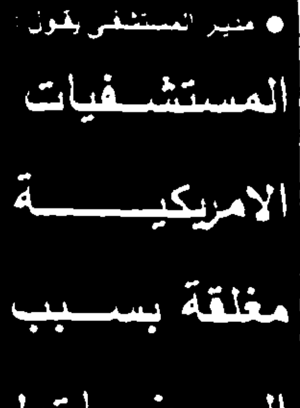
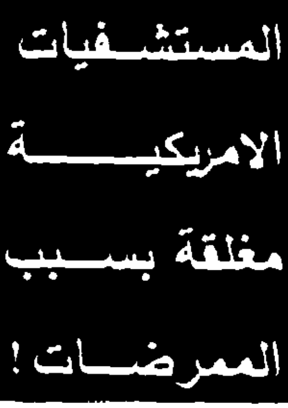
فى مستشفى عين شمس التخصصى ...

٦ مليون جنيه خسارة .. لماذا ؟!

من بين ٨٥٠ سريرا – هى سعة مستشفى عيـــن شمس التخصصى هنـــاك ٢٠٠ مريض فقط .. وباقى الاسرة «فاضية» وهناك ٩ مليون جنيه تدفعها جامعة عين شمس سنويا لدعم المستشفى ورغم ذلك خسرت هذا العام ٦ مليون جنيــه تقريبـــا (٥,٩١٧,٥٨٨) يقول العاملون بالمستشفـــى : الادارة هى السبب !

ويقول مدير المستشفى : ان نقص الممرضات هو المشكلة الرئيسية .. وكذلك عدم اكتمال الاجهزة ..

وتقول الحكومة : لقد دفعت الجامعة ٥ مليون جنيه لشركة هوزبيتكس الفرنسية لتدريب العاملين ووضع اسس علمية للادارة .. ولم يتحقق الهدف ! فأين الخلل «بالضبط» !

● تحقيق :
احمد اسماعيل

اصل الحكاية

فى ٢٨ ابريل ١٩٨٤ .تم افتتاح مستشفى عين شمس التخصصى .

وهو مستشفى حديث انشأتـــه عدة شركات فرنسيـــة (اس – جى – اى بانجرول) تحت اشراف شركة سيتيوم الفرنسية وقد تكلف بناؤه ٧٥ مليون جنيه دفعت منها الفرنسية ١٥ مليون جنيه «منحة» والباقى قرض على أن يقوم المستشفى بتسديد اقساطه من عوائده

ويعتبر المستشفى نموذجا وسيطا بين المستشفيات المجانية والاستثمارية من حيث الاسعار فالحجرة التى تتسع لثلاث اسرة ، يبلغ سعر السرير الواحد ١٥ جنيها ، والحجرة التى تتسع لسريرين يبلغ سعر السرير ٢٥ جنيها اما الجناح المستقل ، فيبلغ سعر الخارجية ٥ جنيهات

ويتبع المستشفى جامعة عين شمس ، حيث يقوم اعضاء هيئة التدريس بعلاج المرضى حيث تبلغ اسعار العمليات الصغرى ٢٠٠ جنيه ، والكبرى ٤٠٠ جنيه – امـــا العمليات ذات المهارة الخاصة حوالى ٨٠٠ جنيه .. ويبلغ سعر الكشف فى العيادة الخارجية ٥ جنيه .

وقد حاول الجانب الفرنسى رفع هذه الاسعار .. الا ان الجامعة تصدت لهذه المحاولة حتـــى يستطيــع المستشفـــى الاستمرار ، ومن ثم قررت دعم المستشفى بـ ٩ مليون جنيه سنويا .

ورغم مرور اكثر من عامين على تشغيل المستشفى .. الا ان التجربة لاتزال متعثرة ! فهناك نقص فى الاجهزة ، وهناك عجز فى هيئة التمـــريض .. والايتجـــاوز عدد المرضى اكثر من ٢٠٠ مريض .

وفى الــوقت الـــذى يجب ان يحقـــق المستشفى اربلحا سنوية قدرها ٣/٤ مليون جنيه ، حتى يمكن تسديد القرض .. حقق المستشفى خسائر بلغت حوالى ٦ مليون جنيه هذا العام !

اراء على الجانب الاخر

يقول بعض العاملين فى المستشفى ان جوهر المشكلة يكمن فى ادارة المستشفى ! فرئيس مجلس الادارة هو د . زغلول مهران ، وقد احيل للمعاش ، ورغم ذلك لايزال رئيسا للمجلس ومدير المستشفى هو د . نبيل المهيرى ، وهو طبيب بارز ولكن الادارة شىء اخر !

ويضيف العاملون ان مدير المستشفى مصطدم دائما بالجهاز الادارى ولايسمع الا صوته .. ولايعير العاملين بالجهاز ادنى اهتمام ومن ثم تضاربت الاختصاصات وتعارضت الرؤيات – فوقعت الاختلاسات مثل تحقيق النيابة الادارية فى القضية رقم ١٩٨٥/٢٦٥ نيابة التعليم العالى حيث قدرت الاختلاسات فى مطبخ المستشفى باكثر من ١٥٠ الف جنيه !

اكثر من ذلك ..

ان مدير المستشفى .. كما يقول بعض العاملين .. اصبح منفردا بقراره دون العودة للقطاعات المختصة فقــد اصدر قرارا بالموافقة على توريد اغذية مطبوخة من شركة مونتانا بـ ٢٥٠٠ جنيه .. رغم وجود مناقصة عامة بتوريد خضروات طازجة وهو ماليجـــوز اداريا طالمـــا ان هنـــاك «مناقصة» !

ويتطرف البعض فى ان هناك شبهة «عمولة» وراء عملية التوريد هذه !

المجلس الكبير

ومن بين الاسباب التى يذكرها بعض المعارضين لادارة المستشفى .. ان عدد اعضاء مجلس الادارة يتجاوز العشريـــن عضوا منهم شخصيات عامة مثل صبرى ابو طالب محافظ القاهرة وحسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ود . رمزى الشاعر نائب رئيس جامعة عين شمس .. ورغم ذلك لايوجد نشاط فعلى لهذا المجلس الكبير .

كما ان ادارة المستشفى عمدت الى زيادة عدد العامليـــن بشكل لايتنـــاسب مع الاحتياجات الفعلية للمستشفى حتى بلغ عددهم ١١٨١ عاملا وموظفا !

ياخســارة !

والغريب ان جامعة عين شمس كانت قد تعاقدت مع شركة هوسبيتكس الفرنسية لتدريب العاملين على ادارة المستشفيات وجاءت بعثة الشركة وقضت ١٨ شهرا مقابل ٥ مليون جنيه دفعتها الجامعة .. ورغم ذلك لم تأخذ ادارة المستشفى بما وضعته البعثة من اسس ادارية .. وهكذا ضاعت ٥ مليون جنيه «على الارض» !

ولعل اهم الاسباب التـــى اوردهـــا المعارضون لادارة المستشفى هو تحويل المستشفى الى مقاطعة خاصة لاعضاء هيئة التدريس فلو علمنا ان الاستاذ الطبيب الذى يقضى ساعتين فى العيادة الخارجية ويقوم بتوقيع الكشف الطبى على ستة مرضى فقط مقابل ٥ جنيه للمريض الواحد لكان المجموع ٣٠ جنيه يأخذ منها المستشفـــى عشرة جنيهات فقط .. والباقى للطبيب الاستاذ ! فمن اين يربح المستشفى !

نعم .. ولكن ؟

وكان من الطبيعى ان نلتقى بالدكتور نبيل المهيرى مدير المستشفى والتعرف على وجهة نظره فيما اثاره «المعارضون» من مشكلات تتعلق بادارة المستشفى .

ترى ماهى الاسباب التى ادت الى تشغيل المستشفى بثلث طاقته فقط حتى الان ومن اين جاءت الخسارة رغم دعم الجامعة بـ ٩ مليون جنيه سنويا .

يقول د . نبيل : هناك اسباب لعدم شغل اسرة المستشفى اهمهـــا – فى الاساس النقص الهائل فى عدد الممرضات .. وهى مشكلة عالمية .. ففى امريكا تم اغلاق ٢٠٠ سرير فى مستشفى «كيفلاند كلينك» لنقص الممرضات وكذلك الامر فى انجلترا .

ويضيــف د . نبيل اننــا نفتقد الكادر المدرب فى مجال التمريض فضلا عن هروب عدد كبير من الممرضات الى الدول العربية فماذا نفعل ؟ اما مسألة الخسارة . فهى ليست خسارة ولكن كان من المفروض ان يحقق المستشفى عائدا سنويا معينا ، فحقق اقل من المستهدف !

● قلت لمدير المستشفى ولكن المشكلة – كما يرى البعض – ادارية وليست فى نقص الممـــرضات والدلـــيل علـــى ذلك ان المستشفيات الخاصة والاستثمارية تعمل بكامل طاقتها

اجاب د . نبيل : ليس صحيحـــا ان المستشفيات الخاصة والاستثمارية تعمل بكل طاقاتها فهى تعانى معاناة هائلة من النقص فى عدد الممرضات .

قلت : ولكن الجامعة دفعت ٥ مليون جنيه لتدريب العاملين لشركة هوسبيتكس الفرنسية ولم يتم الاستفادة من هذه العمالة المدربة .

اجاب د . نبيل : ان الجامعة دفعت بالفعل هذا المبلغ .. ولكن المدة لم تكن كافية ففى ١٨ شهرا فقط لاتستطيع التدريب الكافى .. فضلا عن ان الفرنسيين كانوا يقترحون اشياء من الصعب تنفيذها لانهم لم يدرسوا الاوضاع العامة للعاملين كما يجب فهو لايتصور مثلا ان تتغيب ممرضة لاى سبب من الاسباب ولايصدق ان هناك من يسرق الدواء ، وبالتالى يرفض عمليات الجرد الشهرية للمخازن ويرى فيها ضياعا للوقت والجهد !

قلت : هناك قدر من التسيب الادارى ادى الى عجز دائم فى ادوات المطبخ كما يؤكد بعض العاملين ؟

ضحك د . نبيل وقال : طيب اعمل ايه .. لمايلاقى المرضى والعاملين حراميـــة .. ويسرقوا الادوات ويتم تحويلهم للتحقيق .. هذه مشكلة حضارية !

قلت : انت مصطدم دائما بالجهـــاز الادارى ، وتتصرف منفردا .

قال : ازاى

قلت : مثال عملية توريد الاغذيـــة المحفوظة بالامر المباشر رغم وجـــود مناقصة عامة .

قال : نعم فعلت ذلك .. لان الشكوى من المطبخ لاتنقطع وعملية تنظيف الطعام تستغرق وقتا ، ولاتتم كما يجب .. مثلا الارز يجب تنظيفه ومن اجل ذلك يتم تفريغ اثنين من العمال لتنظيفه وهذا مكلف جدا .. فلجأت الى شراء الارز النظيف بسعر اعلى من اسعار المناقصة حيث وجدت ان هذا اوفر فما جدوى ان اشترى ارزا باسعار اقل .. واقوم بتفريغ ٢ عمال لتنظيفه !

قلت : هناك اسراف فى عدد العاملين بالمستشفى رغم ان البعثة الفرنسية نصحت بعدم التوسع فى ذلك .. وهناك اسراف فى العقود الخاصة بلغت تكلفتها السنوية ١/٤ مليون جنيه

قال : بالنسبة للعاملين فعددهم ١١٨١ وهى ليست كبيرة بالنسبة للمستشفى أما العقود الخاصة فهى ٢٣٠ عقدا فقط بتكلفة سنوية ٥٠ الف جنيه .

قلت : كيف يتم تعيين موظفة بدرجة خبير اغذية ولـــم تحصل علـــى مؤهل متخصص ؟

قال : الموظفة التى تتحدث عنها تحمل شهادة خبرة فى هذا المجال من امريكا .. لان الخريجين فى الكليات المتخصصة ليسوا خبراء .. ولامتخصصين .. ولايفهمـــون شيئا !

● ● ويبقى السؤال ..

كيف تنهض مثل هذه المشروعات ومن المسئول عن تعثرها ؟

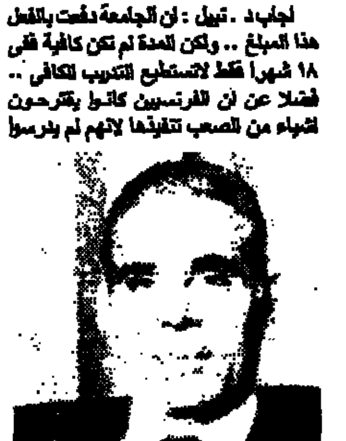
يقول العاملــون : لابد من انـــفصال المستشفى عن ادارة الجامعة .. والتوسع فى انتداب اطبــاء من خارج هيئـــات التدريس .

فهل هذا ممكـــن .. وهل يحل ذلك المشكلة ؟

اننا نطرح هذا السؤال على د . محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس فهل تنتظر اجابة ؟



د . الهاشمى



صبرى ابو طالب



المصرى الفصيح

مواطنون فى عصر الانفتاح

فى عصر الثروات السريعة واغنياء الانفتاح فى عصر الملايين المهربة الى الخارج وبينما الطفيليون والمهربون يعيشون البذخ يعانى المواطن البسيط دافع الضرائب تحت خط الموت ومعذرة لمصطلحات البنك الدولى .

فى بلقاس

ينهال العادم المنبعث من ماكينات العلف بمصنع شركة مصر للزيوت دقهلية على اهالى حى هاجر ما جعلهم يواجهون السل وامراضا اخرى ضاعف من ذلك سقوط جزء من مدخنة لمصنع دون ان يرمم احد بتركيب مدخنة بديلة .

السيد عمر

بطره – طلخا

يوجد مصرف مجارى مكشوف يهدد الاهالى بكل انواع الامراض القاتلة .

حسن الشرقاوى الديسطى

كفر سليم

تحولت ترعة الرى التى تشق كفر سليم بكفر الدوار تحولت من رى الاراضى الزراعية الى مقلب قمامة مما يهدد بالامراض الخطيرة التى يطلقون عليها فى عصر الانفتاح امراض الصيف ولما كنا فى فصل الشتاء فقد سمعنا عنها باسمها الحقيقى الكوليرا التى ظهرت اخيرا فهل يتحرك مسئول وا حد ؟!

مجاهد محمد ابراهيم
مدرسة كفر الدوار الصناعية

السنبلاوين

الصرف الصحى لكل مساكن السنبلاوين يتجه الان إلى الترعة التى يشرب منها اهالى البلد ! مما يهدد الانسان والحيوان .. والزرع .

محمد صالح – دقهلية

محافظة الجيزة

تلال القمامة والقاذورات على جانبى الترعة المارة بوسط قرية طموه تسد الطريق وتعيق الحركة وتنشر الامراض القاتلة ، فمتى تزال ؟

هشام محمد سليم

قانون الحزب الوطنى

لابد من الوقوف ضد قانون الانتخابات المفصل لمصلحة الحزب الوطنى فهو يحمل المزيد من استلاب ارادة الشعب وتغييبه وتجويعه واخضاعه بالقهر ولكن حتما سينتفض الشعب رافضا ارادتهم .

محمد صالح
السنبلاوين – دقهلية

فى سوهاج : التجار الكبار يأكلون الصغار

يمنعونهم من عضوية الغرفة التجارية .

عندما فتح باب الترشيح لعضوية الغرفة التجارية لمحافظة سوهاج لم تصلنا اخطارات حتى نتقدم للترشيح ويتكرر هذا الموقف كل عام حتى يمكن حصول المرغوب فيهم على العضوية بالتزكية وحرمان الممثلين الحقيقيين التجار من عضوية الغرفة نطالب باعادة الانتخابات اعمالا لمبدأ تكافؤ الفرص .

عن التجار احمد عاطف و٢٠ توقيعا

★ ★

ولايعطونهم سلعا .

تقوم لجنة توزيع السلع الغذائية بالغرفة التجارية بسوهاج واعضاء اللجنة التموينية بمدينة طهطا بحرماننا من كافة الحصص التموينية من السلع الغذائية وتوزيعها على كبار التجار وعلى اصحاب النفوذ ويحدث هذا لان الغرفة ليست معبرة عن صغار التجار ولاعن مصالحهم لذا نطالب بتنحيتها واعادة الانتخابات مرة اخرى .

عنهم :
السيد سراج الدين محمد و٣١ توقيعا

اكثر من ستة الاف مواطن يلاحقهم الموت حتى حجرات النوم الف وخمسمائة طفل يهربون من الموت تحت الانقاض الى الموت تحت عجلات السيارات المسرعة على طريق الاوتو ستراد .. والسؤال الا يتحرك احد ؟

القضية ليست صراعا حزبيا .. لكنها ارواح الالاف المهددة التى يتقاذفها الحزب الوطنى ككرات الثلج المستوردة .

الاهالى تعرض هذه الصورة من الواقع .. حيث تكلم ضحايا المستقبل وقبل ان تتحول مدينة اطلس بحلوان الى :

مقـــــبرة جماعيـــــة

بلاغ إلى النائب العام : ١٥٠٠ تلميذ يتعرضون للموت مرتين يوميا

و .. المشـروع الامريكى على بعد امتار

كتبت . بهيجة حسين

مدينة اطلس احدى مناطق حلوان الصناعية بها يقيم عمال اربعة وثلاثون شركة من شركات حلوان الصناعية .

ومنذ ان تسلم الامريكان وحداتها السكنية فى ١٩٧٩ وهى مهددة بالانهيار وصل الامر الى ان بعض الشركات رفضت استلام حصتها السكنية التى انشئت من حصيلة الـ ٥٪ من الارباح المخصصة للخدمات العمالية .

والخطر العاجل الذى يحيط بسكان المنطقة يهدد ١٥٠٠ تلميذ من ابنائهم تم نقلهم من المدرسة الايلة للسقوط الى مدرستين اخريين يضطرون فى الذهاب اليها والعودة منها الى عبور الاوتو ستراد مما يحمل لهم كل يوم خطر الموت مرتين .

ومع ذلك لم يتحرك احد من المسئولين ولم تخرج المشكلة من حيز اللجان والتقارير وعندما سأل السكان رئيس اتحاد الملاك اجابهم بانه احال الموضوع للنيابة الادارية ونيابة الاحوال العامة دون ان يقدم لهم مستندا واحدا يفيد أنه فعل ذلك .

والسؤال .. الى متى ؟

من البداية

يقول على محرم بشركة حرير حلوان ان هذه المدينة انشئت من الـ ١٥٪ التى تؤخذ من ارباح العمل ويوجه جزء منها للبناء ويشرف على المدينة لجنة خدمات المنطقة الصناعية لمدينة الاسكان الصناعى ووزعت مساكن المدينة على اربع مراحل وسلمت هذه المراحل للشركات المساهمة وهى ٣٤ شركة الا ان سعيد محمد على بالنصر للسيارات يضيف الى ماقاله على محرم ان شركة النصر للسيارات رفضت استلام الوحدات المخصصة لها لوجود شروخ فى الحوائط وميل فى الاساسات ورشح مع شروخ فى دورات المياه حتى تم اصلاح هذه العيوب من الشركة المنفذة وهى شركة اطلس .

كما يقول مصطفى فهيم مصطفى مهندس بمصنع التليفونات ان هذه المبانى عمرها لايزيد عن ٦ سنوات ومع ذلك ومنذ ٣ سنوات تصدع البلوك ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ بالمجموعة ج وتقرر اخلاء الجناح ١٠ من البلوك مع اخلاء الادوار الاولى فى كل الاجنحة الاخرى من السكان وبالكشف على الاعمدة وجد انها متآكلة تماما مع وجود هبوط بالاساسات وتم عمل قمصان خرسانية للاعمدة وسلمت تحت اشراف المهندس الاستشارى عبده قام ولكن ومنذ شهر ظهرت تصدعات جديدة وهبوط اخر فى ارضية الشقق بالادوار الاولى تم اصلاحها ولانعرف هل ستتكرر هذه المسألة مرة اخرى ام لا ؟

الفاعل الاصلى يتحدث !

وفى تقرير صادر عام ١٩٨١ عن شركة اطلس للمقاولات العامة (الشركة المنفذة) والجهاز التنفيذى للجنة خدمات المنطقة الصناعية ومدير عام ووكيلى منطقة اسكان حلوان ولم يكن قد مر سوى عامين على تسليم الوحدات حيث سلمت فى ١٩٧٩ جاء فيه ان البلوكات ارقام ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ بالمنطقة «ب» بها هبوط شامل فى جميع ارضيات شقق الدور الارضى ودورات المياه وانفصال الحوائط عن الارضية الخرسانية بكل الغرف وهبوط مداخل العمارات كما اثبت التقرير تآكل الاعمدة المقامة عليها هذه العمارات واوصى التقرير باخلاء بعض الشقق للترميم !!

شاكر ابو العلا الخولى — سعيد محمد على — سعيد ابو العينين

لطفى محمد بركات — على محرم

التربة هى السبب

يقول المهندس محمد رشاد المهندس المشرف على مشروع استكمال المرحلة الثالثة للمدينة ان التربة التى بنيت عليها المدينة تربة كلسية أى انها لاتحتمل البناء وتتم معالجة هذه النوعية من التربة باحلال نوعية من التربة اكثر مقاومة وعمل حصيرة خرسانية مع هذه التربة حتى لاتحدث مثل هذه الشروخ واضاف ان فى المرحلة التى يتم تنفيذها " الان قاموا بعمل جميع الاحتياطات اللازمة لتفادى اخطاء المراحل السابقة !!

ويطرح لطفى محمد بركات سؤالا الم تكن طبيعة التربة وامكانية علاجها واردة فى ذهن مهندسى الشركة المنفذة قبل ان تبدأ فى تنفيذ ١٢٠٠ شقة بنيناها باموالنا فى انتظار انهيارها فى اى لحظة .

والصرف ايضا مسئول

وليست الاخطاء فى الابنية وفقط كما يقول شاكر ابو العلا رئيس ورنية بالحديد والصلب بل انه ممتد لتصميم شبكة الصرف الصحى فقد صممت بزاوية ميل فى اتجاه المبانى مما يؤدى الى ارتداد المجارى الى الادوار الاولى وتجمعها فى برك خلف العمارات تهدد الاساسات بالتآكل وتهدد السكان بالامراض هذا غير ماتنشره من روائح كريهة وذباب وناموس .

اما المشكلة الاكثر الحاحا والاخطر كما يقول شاكر ابو العلا فهى مشكلة المدرسة الابتدائية ان المدرسة بها ١٥٠٠ تلميذ وقد حدثت شروخ فى المبانى والاعمدة ودورة المياة وميل فى حوائط الفصول وتم توزيع تلاميذ المدرسة على مدرستى على بن ابى طالب ومدرسة حمامات حلوان والمدرستان تبعدان اكثر من ٣ كيلو عن المدينة ولابد ان يمر اطفالنا بطريق الاوتوستراد ذهابا وايابا مما يعرضهم لخطر الحوادث القاتلة .

وعلى باب المدرستين وفى البيوت التقينا بعدد من اولياء الامور .

– ميمى حسن ابراهيم ربة بيت وام لاربعة اطفال قالت عندى ولد فى سنة ثالثة كل يوم اذهب به للمدرسة فلا انا ولاغيرى من الامهات والاباء نستطيع ترك ابنائنا معرضين لمخاطر الطريق وهذا عبء اضافى علينا جميعا .

اما احمد محمد الجزار الموظف بالنصر للسيارات فيقول مشكلة المدرسة ليست حديثة فقد حدثت هذه الشروخ من قبل وتم الترميم بواسطة الشركة المنفذة ومهندسها الاستشارى وبعد المرحلة الاولى من الترميمات كما يضيف شاكر ابو العلا رفضت لجنة رئاسة الحى استلام المدرسة لانها لم تمثل فى الاشراف على الترميم وامر مهندس استشارى بالمحافظة بالاستلام بدون معاينة

وفى العام الدراسى الماضى حدث ماس كهربائى بعد سقوط الامطار وامتد للحوائط ثم حدوث الشروخ وابلغ ناظر المدرسة الجهات المسئولة ولم يتحرك احد حتى بداية العام الدراسى الحالى قرروا اخلاء المدرسة واعادة الترميم على ان تسلم بدون دورة مياه وقبل ترميم السور .

ويقول لطفى محمد بركات ان القمصان المسلحة التى تم عملها لترميم الاعمدة تكلفت ١٥ الف جنيه والادارة التعليمية بحلوان رفضت استلام المدرسة بدون دورة مياه وبسور معرض للسقوط على ابنائنا فى اى لحظة وبالرغم من ان الادارة التعليمية اخطرت الشركة بناء على خطاب من الناظر فى شهر ٦ عام ١٩٨٦ الا ان الشركة لم تبدأ فى الاصلاح الا فى شهر ٩ الماضى .

ويطالب ماهر محمود عابد ومحمد مرسى وعباس ابو النيل ومصطفى عبد الغفار وهم اعضاء اتحاد الملاك بالمنطقة بعدة مطالب نيابة عن السكان .

● ان تشكل لجنة فنية من كليات الهندسة للكشف على الوحدات والمنشآت .

● ايقاف فترة الضمان المحددة من الشركة وهى عشر سنوات انقضى منها ثمانى سنوات بعدها لايحق لنا المطالبة بأى اصلاحات ولامقاضاة الشركة .

● محاسبة لجنة الخدمات بالمنطقة الصناعية والشركة المنفذة .

ويضيف سعيد محمد على عضو باتحاد الملاك طالبنا ابلاغ النيابة العامة والجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الادارية لتحقق فى مخالفات البناء فالاموال اموالنا ومن حقنا محاسبة من اهدرها .

اما زينهم محمد على فيقول ان الحل العاجل اولا لابد ان يكون للمدرسة وتوجد مدرسة على بعد امتار من المساكن هى مدرسة المشروع الامريكى يمكن الانتهاء السريع من تشطيبها ونقل ابنائنا لها .

الحزب الوطنى .. والاستيلاء على «الاراضى بالقـوة»

اعتدى عضو مجلس محلى بميت غمر وامين عام الحزب الوطنى على أرض الشارع الرئيسى بصهرجت الكبرى مما أدى إلى سد الطريق الى منازلنا نطالب بإزالة التعدى .

أنور هلال حسين عبد البارى
و ١٨ توقيعا

.. وفى طلخا استولى امين الحزب الوطنى فى مركز طلخا على قطعة الارض المخصصة لبناء مركز للشباب ووزعها على مريديه كما قام بتحويل مضرب الارز الى قطاع خاص بفضل محسوبياته ، حقق العضو اموالا طائلة لانعرف من أين هذا النموذج واحد السياسات ورجالات الحزب الوطنى فى مصر والذى يتشدق المتشدقون بانجازاته العظيمة لاادامها الله .

محمد عمر
طالب دراسات عليا جامعة المنصورة

الشباب .. والحكومة والارض البـور

قرأنا فى الصحف القومية عن تمليك ارض الصحراء للشباب لاستصلاحها مع مدها بالات الري والزراعة وتقدمنا كمجموعة من شباب امبابة والمنيرة بأكثر من طلب للحزب الوطنى ومجلس الشعب ووزير الزراعة عارضين رغبتنا فى الحصول على قطعة أرض ولكن الوقت يمر ولم يهتم أحد حتى بأبلاغنا الرفض ومازلنا نأمل ان تستجيب لنا الحكومة وتحاول ولو لمرة ان تصدق فى تطبيق شعاراتها .

عزت كمال عبد الفتاح على

افتحـــوا الملفـــات

ارسل اهالى حى سفينة بقنا عدة تلغرافات للمحافظ ورئيس الجمهورية عن المخالفات التى يرتكبها امين تنظيم الحزب الوطنى وأعضاء المجلس المحلى وعضو مجلس الشورى بجمعية اللواء الاسلامى ، فلامنعوا لجتماع مجلس الادارة لاكثر من خمس سنوات كما اقامت رحلات للحج فى اعوام ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ بالرغم من عدم النص على هذه الرحلات فى اللائحة ولم يوردوا ربحا سوى ٣٤٠ مليما عن علم ١٩٨٣ ولم يوردوا ولامليم عن الاعوام التالية بالرغم من سفر ما لايقل عن ٢٠٠ حاج .

قامت الجمعية بارسال خطاب الى ادارة التعاون بنقل لحوم الامن الغذائى التى كانت تصرف فى الجمعية منذ علم ١٩٧٦ الى والد سكرتير الجمعية اعتبارا من يناير ١٩٨٦ بخطاب موقع من رئيس الجمعية الذى انكر توقيعه وقدم استقالته ردا على هذا التصرف الاأنه اعيد بضغط جماهيرى .

اصدرت مديرية الشئون الاجتماعية قرارا بتحصيل الاشتراكات الان اللجنة المشكلة ابعدت عددا كبيرا من اهالى الحى .

قامت لجنة لتقصى الحقائق بكتابة تقرير عن عدم توريد الجمعية للارباح ولم تشر للمخالفات التى تقدم بها أعضاء مجلس الادارة فى شكاوى مقدمة منهم ، ونحن نطالب باعادة فتح ملف الجمعية للتحقيق .

محمد بحر عطا اسماعيل

احمد والحاج احمد

يتصور النظام الحاكم والقائمون بتصريف الامور فى مصر انه حلا للمأزق التاريخى الذى سقطت فيه مصر منذ سنوات والذى القى بظلاله الكئيبة على كل شىء فوصلنا الى اسوأ حال وتفاقمت مشاكلنا ويتصور النظام انه يكفى للخروج من هذا المأزق احداث تغيير وزارى محدود وكل بضعة اشهر وكأن القضية متعلقة بالاشخاص وليس بالسياسات التى يتبعها النظام ولم يعد هذا التغيير يهم المواطنين على اعتبار ان احمد زى الحاج احمد وان النغمة السارية عن النزاهة والطهارة والعفة التى يتسم بها هؤلاء نغمة لم تعد تنطلى على احد فهى لم تحل ازمة ولم تتصد لشروط صندوق النقد الدولى ولانادى باريس فلا بديل الا بتغيير هذه السياسات .

عاطف بسيونى
حقوق طنطا

حق الرد

ارسل على كامل رئيس العلاقات العامة بمديرية التربية والتعليم بالسويس ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٠ حول تحقيقات النيابة الادارية بشأن مخالفات ترميم المدارس بادارة جنوب السويس جاء فيه .

– انه لايوجد تحقيقات جارية وان المدارس المشار اليها تتبع فى ادارة شمال كما ان اعمال الترميم والاستعداد للعام الدراسى الحالى تمت فى موعدها المناسب .

مرور قنا يراقـب الطـرق

ارسل العقيد محمود ابو زيد رئيس قسم مرور قنا رداً على شكوى المواطن محمد زكى موسى بخصوص كثرة الحوادث على طريق الاقصر ارمنت بسبب السرعة العالية للسائقين وجاء فى الرد انه قد تم وضع علامات التحذير على الطريق كما تم اخطار رئيس وحدة مرور الاقصر بتشديد الرقابة على المرور وعمل حملات منظمة تحت اشرافه لضبط المخالفين .

ارسل حمدى عادل البرقوقى رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للنقل البحرى ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٧ بشأن صرف شيك شركة القناة للشحن والتفريغ وقد جاء فى الرد ان هذا المبلغ يمثل قيمة بدل حضور رئيس الشركة لجلسات مجلس ادارة شركة الملاحة الوطنية وفقا للقواعد المنظمة لذلك وقد اودع المبلغ فى حساب الشركة ببنك مصر وصرف مايقابله بالعملة المحلية .

طالبنا ولم تهتم النقابة

يطالب عمال النظافة بمدارس اسوان نقابة الخدمات التعليمية بعدة مطالب طرحت منذ عامين ولم يتحقق منها أى مطلب وهى بدل مبيت مع وجود حراسة من الشرطة مصاحبة للعامل النوبتجى ، رفع الحافز الشهرى من ٤ جنيهات الى ١٢ جنيها ، كما يضيف عمال مدارس اسوان بعض المطالب الخاصة وهى ضرورة تعيين عمال جدد واعتبار اليوم التالى للنوبتجية يوم عطلة مع تجهيز مكان ملائم للمبيت .

شخصى جدا ولكن

نظرا للظروف الطارئة على حياتى الاسرية وكونى أعيش مع أولادى وزوجى الان بمدينة السنبلاوين ، أود استمرار انتدابى أونقلى بصفة نهائية من مستشفى أسوان الى مستشفى السنبلاوين .

رجاء عبده عثمان
ممرضة
ب.ش ٢٧٥٢ كوم امبو

صفحة من تاريخ مصر

أقـــباط .. ومسـلمون

على مدى تاريخ مصر الحديث ترتفع موجة الفتنة ثم تنحسر . يحاول اعداء مصر تقسيمها طائفيا ، يشعلون النار ، ينفخون فيها ، وساعة يستشعرون زهو الانتصار يكتشفون ان كل مافعلوا ، وكل مارتبوا كان سرابا فى سراب .

.. وفى عام ١٩٢٨ حاول البعض أن يعود الى النفخ فى نيران الفتنة لكنه وجد من يرد عليه ردا مفحما .. ردا يعبر عن روح مصر الحقيقية .. ونقرأ فى جريدة «السياسة الاسبوعية – السبت ٢٨ يناير ١٩٢٨» افتتاحية بعنوان «سيرة قديمة» .. تقول : «.. ليس فى مصر مسلمون وأقباط ، الا أن يكون هؤلاء فى مساجدهم وهؤلاء فى كنائسهم . أما بعد ذلك فمصريون لاأكثر ولاأقل ، هذه قضية قام عليها ألف دليل من الايمان الوطنى فمن شاء دليلا فوق هذا فلينظر كيف تتألف جماعة الوفد المصرى فهناك الدليل القاطع ..

والوفد المصرى يأخذ فى يده زمام الاغلبية ، ويرجع الى هذه الاغلبية زمام البرلمان . فما يقضيه خارج البرلمان يقضيه داخله . فلو أن هناك مظلمة أصابت قبطيا موظفا من مسلم موظف لتولت حسابها تلك الاغلبية الوفدية لا لان هذا قبطى وهذا مسلم بل لانها ظلم . ولان الدستور يأبى الظلم على كل حال .

على أن عدد أعضاء الوفد واحد وعشرون عضوا بينهم عشرة مسلمون وأحد عشر قبطيا فالكثرة فيه كثرة قبطية ، وهو بهذا يمثل الامة كلها ..

ألا فليستمر هذا الصفاء بين الاخوة المتحابين من المسلمين والاقباط ليأخذ على الشياطين الشقاق سبيل الدعوة اليه ..

.. هذا الدرس القديم لعلنا بحاجة الى ان نعيد تلاوته .

.. ولعل البعض الذى نسى تراثه يحاول أن يستعيده .. هو ايضا .

د . رفعت السعيد

.. افكار الناس

حارس الوطن

حارس حدود الوطن وفى وقت دورية
دخل عدو مفترى قال سليمان سينا فى عينيه
انا أرض غالية وسلاحى فى ايديه
واللى يدوس رملها تدوسه رجليه
ياأم سليمان اصبرى وكونى مرضية
ابنك بطل مصر وسبع اكياد شرقية

ابراهيم محمد الروينى
دسوق

تاريخنا يهان أمام أعيننا

مرة اخرى تستخدم الصهيونية الافلام لتشويه تاريخنا المصرى القديم ، ففى عقر دارنا يقدم المنتج للصهيونى « ستيفن سبيلبرج » فيلما بعنوان « اللغز القاتل » ليقول ان الخطر القادم ات من مصر القديمة ، والفيلم ملىء بالتشويه المتعمد لتاريخنا القديم ويصف القرى المصرية بالهمجية وسكانها باللاانسانية بل يعلن الانتصار على كل ما هو مصرى ليقول فى النهاية ان اوزوريس هو اله الموت وان كل ما هو مصرى يجب افناؤه من الوجود ان الفيلم تسلل للصهيونية داخل ديارنا فكيف دخل لمصر .. واين كانت الرقابة ؟! وان كلماتى هذه بمثابة تحذير لكل مشاهد له .

الفيلم يعرض فى الاسكندرية الان .

مرتجى جاد الله
محمد مرتجى محمد ابراهيم
٦ شارع الغرفة التجارية بالاسكندرية

حكومة الازمـات المتعـددة

من الغريب حقا ان تتصور حكومة الحزب الوطنى ان الشعب المصرى سيظل صابرا على كل الازمات التى تلاحقه ازمة الرغيف وازمة الصابون وازمة السكن ازمة المواصلات وسوف يأتى يوم يرفض فيه كافة السياسات التى تزيف ارادته وتضطهده فكريا وتنتزع استقلاله .

حربى احمد حارس
طالب بتجارة سوهاج

تهديد الى اعضاء التجمع استقيلوا والا التقدير ضعيف

حصل كمال احمد اسماعيل وابراهيم المرشدى وصلاح عبد النعيم وسلامة عبد الغنى العاملين بترام حلوان على تقدير «ضعيف» لتقاريرهم السنوية هذا العام وذلك عقابا لهم على مواجهتهم لما يحدث داخل الفرع من سلبيات وما يتعرض له زملاؤهم من تعسف هذا بالاضافة الى عضويتهم بحزب التجمع وقد طلب منهم لرفع التقرير ان يقدموا استقالاتهم من الحزب وان يتوقفوا عن مناصرة زملائهم والمطالبة بحقوقهم .

تحيـــة الــى ابنـــاء مصر

تحية صادقة الى المهندس جلال عبد الجليل والمهندس مصطفى ابو زيد والاخصائى محمود عبد الحليم بشركة الحديد والصلب فقد قاموا بتعديل مخرطة الدرافيل – الكمر العريض ـ والتى كان مقررا شراؤها من المانيا بمليون مارك ولكنهم استطاعوا ان يوفروا المبلغ وان يثبتوا ان سواعدنا الفنية التى بنت صناعتنا الوطنية والثقيلة قادرة على المحافظة عليها وتطويرها .

يوسف عبد الحليم
عضو مكتب العمال بحزب التجمع بالتبين

هكذا تهدر الانجازات !

طالعنا وزيرا الاسكان والصناعة على شاشات التليفزيون والجرائد اليومية بانه لاول مرة يتم تصنيع صلب ٥٢ مبروم فى مصر عن طريق شركة حديد تسليح مصنع الدخيلة وتلا هذا ان كتب صلاح منتصر بجريدة الاهرام ان المصنع الجديد والذى يعمل به ١٨٠٠ عامل يضارع ويفوق مصنع حلوان والذى يعمل به ٢٤ الف عامل وهذا فى نظرنا اهدار لكفاح العاملين بشركة الحديد والصلب والذى لايعلمه السادة او يدعون جهله ان صلب ٥٢ كان ينتج بشركتنا بقطاع الدرفلة بقوة ٦ الاف طن شهريا بالاضافة لانواع اخرى ولكن صدرت الاوامر بوقف انتاجه ولاندرى لمصلحة من صدر القرار ومن اصدره وكفانا افتراء على الحديد والصلب ودعوها تعمل .

يوسف عبد الحليم معوض
عامل بدرفلة الالواح والصاج بشركة الحديد والصلب

عاجل إلى ..

كفر الشيخ

سقف مبنى بريد ابو مندور بدأ يتساقط نرجو ترميمه قبل ان ينهار على رؤوس الموظفين ويعطل مصالح خمس قرى وعشرين عزبة تابعة له .

فتح الله عبده شنا
ابو مندور – دسوق – كفر الشيخ

وزير التربية والتعليم

خريجو دار المعلمين المعينون فى عام ١٩٦٩ بمحافظة البحيرة وعددهم حوالى ٤٠٠ معلم مازالوا على الفئة الثالثة بالرغم من ان زملاءهم حصلوا على الفئة الثانية والسبب صغر سنهم فهل هذا معقول ؟

على محمد عبد الجواد غزالة
مدرسة الشهيد احمد سالم
الدلنجات – بحيرة

محافظ الغربية

نطالب مع ابناء القرى الممتدة على طريق المحلة قطور بنقل اعمدة الانارة التى تكاد تتوسط الطريق ويصطدم بها ركاب الاتوبيسات المعلقون على الابواب وقد قتل فى الفترة الاخيرة خمسة من الركاب سقطوا بعد اصطدامهم بالاعمدة .

ابو العز الحريرى

محاولة لاثارة الفتنة بقية المنشور ص ١

تظاهرات وهتافات من بعض الشباب والصبية المضللين من قوى نعرفها جميعا لتشغل الناس وتحطم وحدة وطننا لان امريكا واسرائيل ومن ورائهما القوى العميلة فى الداخل والخارج يدبرون لتقسيم مصرنا التى عرفت اول حكم مركزى فى التاريخ البشرى الى دويلات عنصرية ضعيفة متناحرة متقاتلة كما يحدث الان فى لبنان الشقيقة الشهيدة .. لقد عاش شعبنا دائما مسلمين ومسيحيين اخوة متحابين جيرانا فى المنزل والمصنع فى الحقل والمتجر امتزج عرقهم فى معارك الانتاج وامتزجت دماؤهم فى معارك القتال .. وحزب التجمع بالمنيا فى الوقت الذى يناشد فيه الشباب مستقبل كل امة ان يتسلح بالوعى ولايقع فى شراك الذين يحاولون زرع الحقد والكراهية بين ابناء الوطن الواحد يدعو لعقد مؤتمر عاجل لكل القوى الدينية والحزبية والنقابية للتصدى لتلك الظاهرة الدخيلة على وطننا عملا بالاية الكريمة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» وعاشت مصر بأبنائها جميعا فى ظل وحدة لاينفصم عراها متطلعة الى يوم تشرق فيه شمس الحرية والعدل والمساواة ...

٢٠ يوماً في المجر

العلاقة بين سياسة الإنفتاح وإنتشار الخمر وزيادة حالات الطلاق والإنتحار!

.. « لا تنسى اننا دولة صغيرة » .

كانت هذه العبارة هي بداية ونهاية كل مناقشة أجريتها مع المسئولين والمتخصصين والاصدقاء المجريين حول الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في جمهورية المجر الشعبية ، على أمتداد ثلاثة اسابيع حللت فيها ـ وسبعة اخرون من الصحفيين الافارقة ضيفة على المعهد الدولي لتدريب الصحفيين - في العاصمة المجرية « بوادبست » الذي يرأسه ويديره بمهارة فائقة « ريبكاجيزا » المستشار الثقافي السابق للمجر في كل من لندن ونيودلهي على أمتداد ٩ سنوات .

وعلى عكس الظاهر منها ، فان هذه العبارة التي عادة ما تستخدم لتعليل بعض الظواهر التي تلتقطها عين الزائر الاجنبي والتي قد تبدو خارقة للمعايير الاشتراكية فهي لا تعكس اي احساس بالنقص لدى المجريين بل العكس هو الصحيح . فالمجريون يكنون اعتزازا قوميا بالغا لبلادهم ويرون ان المجر برغم كونها دولة صغيرة .

مساحتها ٩٣ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ١٠,٥ مليون نسمة .

فان حجم الانجازات التي تحققت خلال اربعين عاما من الاستقلال والثورة في مجال الصناعات المتطورة والتقدم الفني والتكنولوجي واتساع القاعدة العريضة للزراعة المتقدمة ، تزيد مقامهم وتعزز دواعي الفخر لبلادهم .

وفي قلب الحياة السياسية يضيف قادة حزب العمال الاشتراكي المجري الحاكم « ٨٧٠ عضوا » عاملا اخر للزهو ببلادهم هو انها اول دولة تقيم سلطة الطبقة العاملة بعد الاتحاد السوفيتي فقد قال لي أحد القادة الحزبيين لقد أقيمت في المجر اول جمهورية اشتراكية عام ١٩١٩ لكنه كما حدث في عام ١٩٥٦ ، تكاتفت البورجوازية المجرية مع قوى الرجعية العالمية لتفرض علينا حربا أهلية فقضت عليها في نفس العام لكننا لم نسمح بالهزيمة في عام ١٩٥٦ حيث رفعنا السلاح دفاعا عن النفس .

حرارة المجريين

وفرط جمال الطبيعة وحسن استغلالها ساهم بدوره في زيادة إعتزاز المجريين بانتمائهم القومي .

فالعاصمة المجرية « بودابست » التي يقسمها نهر الدانوب الى شطرين - بودا وبست - تمنح زائريها أحساسا مكثفا بأنها مدينة مكتفية بنفسها شديدة التيه بجمالها الخاص الذي تميزه الخضرة التي تراها اينما حللت .. وطوابير الاشجار في الشوارع والغابات والتلال التي تحتضن العاصمة المجرية وتغمرها بفيض من الهدوء والوداعة والفة الشعب المجري ودفء مشاعره يبددان سريعا غربة زوار بودابست ويزيلان شعورهم ببردها القارس .

- لم يكن مصادفة ان تشكل السياحة ٥٠٪ من الدخل القومي المجري .

هكذا قال لي « توماس كورنير » البروفسور في المعهد الثقافي الدولي في بوادبست واضاف اننا نستقبل ١٢ مليون سائح سنويا في المجر من البلدان الاشتراكية والرأسمالية . كما أن ٥ ملايين مجري يسافرون للخارج سنويا للسياحة ولان معدل نمو السكان لدينا منخفض للغاية فنحن ننظر بقلق لمشكلة المهاجرين المجريين الذين هاجروا في الفترة مابين الحربين ويشكلون اكبر نسبة من العمالة الاوروبية في الخارج حيث يبلغ عددهم ٥ ملايين مجري . ولقد كان لموقعنا الجغرافي اثر مهم في تاريخنا فنحن نقع وسط اوروبا ولا تطل بلادنا على اي بحار ويشكل موقعنا تقاطعا للطرق في التجارة والسياسة والعسكرية بين الشرق والغرب ولذلك لانستطيع ان نفعل كما فعل السوفيت ونغلق حدودنا علينا ، فهم قارة لكننا دولة صغيرة .

وما اعلنه «جوربا تشوف» من منح القطاع الخاص فرصا للعمل في الاتحاد السوفيتي ويراه البعض انقلابا وثورة قد طبقناه في المجر منذ عشر سنوات حيث ندعم من زمن الصناعات اليدوية وسمح بالنشاط التجاري الخاص على ان يشمل الحرفيين واسرهم كما طبقنا سياسة تحرير الاقتصاد الاشتراكي منذ عام ١٩٦٨ حيث استوعبت تجربتنا ادارة اقتصادية جديدة تمتزج فيها ملكية الدولة مع الاستثمارات الفردية .

● وكيف يعيش المجريون حياتهم اليومية ؟

- مشاكل الحياة اليومية لدينا محلولة .

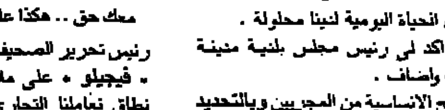
هكذا اكد لي رئيس مجلس بلدية مدينة بودابست واضاف .

- الشرائح الاساسية من المجريين وبالتحديد العمال والفلاحين قادرة الان اكثر من اي وقت مضى على شراء سلع استهلاكية اكثر تنوعا عن ذي قبل حيث لا ينقص متوسط الاجر الشهري عن ٦ الاف فورنت « الفورنت يساوي ٣ قروش » هذا فضلا عن ان الخدمات العامة كالمواصلات والتعليم والخدمات الثقافية كارتياد العروض السينمائية والمسرحية وغيرهما متوفرة بأجر رمزي .. بالاضافة الى ان كل مواطن مجري يحظى برعاية طبية مجانية حيث يتوفر طبيب لكل ٣٣٠ مجريا كما يحظى كافة المواطنين بنظام الضمان الاجتماعي لرعاية المسنين كما ترتفع بشكل دائم اعانات الاسرة والامومة وتنتشر بشكل هائل المؤسسات الخاصة برعاية الاطفال ورياضهم .

ويمنح النجاح الباهر الذي حققته التجربة المجرية في مجال الانتاج الزراعي الشعب المجري مجالا جديدا للزهو والفرح ببلادهم قال لي « ميكلوس فيلاينياي » سكرتير الدولة بوزارة الزراعة والغذاء :

- اننا ننتج من المواد الغذائية مايعادل احتياج سكاننا مرة ونصف كما ان ربع دخلنا القومي يأتي من الزراعة حيث زادت صادراتنا الزراعية خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٣٧٪ الى كل من الدول الاشتراكية والرأسمالية وتستند سياسة الدولة الزراعية التي ارسيت في نهاية الخمسينات لتحويل الريف نحو الاشتراكية على التعاونيات الانتاجية والمزارع التابعة للدولة والجمعيات التي تشمل ٩٥٪ من الاراضي المزروعة في المجر والتي تصل مساحتها ٤٥ الف هكتار وتنتج اكثر من ثلثي الانتاج الزراعي .اما الثلث الباقي فيأتي من الاستثمارات الشخصية الصغيرة التي تعتمد على الخامات والمواد الاولية التي تمنحها لها التعاونيات وقطاع الدولة . وفي ظروف المزارع الخاصة فقد سمح للمزارعين ببيع انتاجهم الزراعي في السوق المفتوحة دون قيد ، كما الغى نظام تسليم المحاصيل اجباريا للدولة وبرغم ذلك فغير مسموح للافراد العمل في قطاع الغذاء .

وبرغم الوفرة التي يلحظها اي زائر اجنبي في المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية بكافة انواعها وبرغم هذه الانجازات الزراعية الملحوظة فان شيئا ما يسير على غير مايرام في التجربة المجرية !



ياتوشر كادار
من يخلفه ؟

معك حق .. هكذا علق « جورجي فارجا » رئيس تحرير الصحيفة الاقتصادية الاسبوعية « فيجيلو » على ملاحظتي فبرغم اتساع نطاق تعاملنا التجاري مع الشرق والغرب حيث نحصل على ٥٠٪ من دخلنا تقريبا ، فان ديوننا الخارجية قد بلغت ١٠ مليارات دولار يخصص جزء هائل من دخلنا القومي لخدمة فوائدها . كما تتكلف استيراد الطاقة والبترول لافتقارنا للمواد الاولية نفقات باهظة نسعى لتعويضها بانتاج التكنولوجيا المتقدمة ، وفي هذا الاطار فان اقتصادنا يعتمد بشكل اساسي على العون الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي !

صفحة خالدة

على ارتفاع شاهق فوق ربوة ساحرة في العاصمة بودابست لا يستطيع البصر ان يبلغها دون بعض عناء أشارت مرافقتي « أجنس » الى تمثال الحرية . التمثال يفتح ذراعيه وكأنه يدعو الزائرين والقاطنين ليقرأوا صفحة من تاريخ المجر . فعلى عتبات هذه الربوة استشهد مئات الالاف من الجنود السوفيت في نضالهم المجسور جنبا الى جنب مع الشعب المجري لتحرير المجر في الحرب العالمية الثانية من الغزو النازي .

والعلاقات المجرية السوفيتية تقدم نموذجا جديدا على حجم التضحيات التي يقدمها السوفيت شعبا وحكومة على حساب رفاهيتهم وسعادة اجيالهم لتنتشر رايات الاشتراكية والعدل الاجتماعي والسلام في بلدان الشعوب الصديقة وقد عمدت اجهزة الاعلام الغربي - كعهدها دائما - الى تشويه الدور السوفيتي في احداث المجر عام ١٩٥٦ هكذا قال لي « اندرياس بالوج » مسئول العلاقات الخارجية في الاكاديمية السياسية لحزب العمال الاشتراكي المجري واضاف : في اكتوبر من ذلك العام تحالفت البورجوازية الفاشية المجرية مع جناح في الحزب بقيادة « امري ناج » وكاد هذا التحالف يهدد بالاطاحة بالنظام الاشتراكي في المجر ليستعيد الرأسماليون وكبار ملاك الارض كل شيء لو لا المساعدة السوفيتية لقوى الاشتراكية في المجر ما انهزمت الثورة المضادة للبناء الاشتراكي في المجر وما صفيت اثارها .

الرقي الديمقراطي

● لقد سمعت على امتداد ثلاثة اسابيع في بلادكم كلمة « ديمقراطية » اكثر من سماعي لكلمة « اشتراكية » وما كدت انهي ملاحظتي حتى انطلق « توماس بولاس » رئيس تحرير وكالة انباء المجر معلقا بحماس وعناد :

- اننا لا نرى تعارضا بين الديمقراطية والاشتراكية واستراتيجيتنا الاعلامية قائمة على منح كافة المعلومات لكل المجريين والاعلام الديمقراطية يمنح لنا قوة ذاتية في تكوين الرأي العام وحشده تجاه قضايا معينة فالديمقراطية تكتسب مزيدا من الاتساع والعمق مع تطورنا الاشتراكي ، فالديمقراطية الاشتراكية هي ارقى مراحل من الديمقراطية البورجوازية .

وبموتة بالغة اجاب « ريسو باتياس » سكرتير الدولة ورئيس مكتب "معلومات في الحكومة على تساؤلي .

لا يأ صحيفة ليس مسموحا بنشر مقالات أو أي مواد صحفية تهاجم النظام الاشتراكي أو تطالب باستبداله بنظام رأسمالي ولدينا ٧٠٠ صحيفة ومجلة يوميه واسبوعية ودورية وشهرية وليس عليها اي رقابة اذ أننا نسمح بتنوع الاراء حيث تمتلك الـ[illegible] المجرية ١٤ صحيفة ، لكننا في حالة تصادم المصالح بين الافراد والمصالح القومية تأتي مصلحة البلاد في المقدمة .

وأكد نفس الفكرة « جوزيف جايروك » نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية في الحزب حيث قال لي ان ازدهار الديمقراطية وتفتحها شرط اساسي لتطورنا الاشتراكي ومن معالمها المساواة بين الحزبيين وغير الحزبيين في حقوق المواطنة كما اسفرت نتائج انتخابات الجمعية الوطنية « البرلمان » عن فوز ٧٣٪ من المرشحين الحزبيين و ٢٧٪ للمستقلين ، وفيما عدا المناصب الحزبية . فنحن لا نضع الحزبية شرطا لتولي المناصب القيادية في المجر .

الاشتراكية هي المستقبل

● هل البناء الاشتراكي بأوضاعة الراهنة في المجر عصي على التفتت هل بمقدوره ان يقوى وينمو ويتطور ؟ هكذا سأل أحد الصحفيين الغربيين « ياتوش كادار » السكرتير العام للحزب الحاكم في المجر فأجاب :

- اننا نطبق في عملنا القوانين الرئيسية المشتركة عالميا لبناء الاشتراكية لكننا نأخذ بعين الاعتبار السمات المحددة لتاريخنا الوطني ولا يمكن ان يضمن الشعب المجري تطوره الوطني الاشتراكي ، فالرأسمالية هي الماضي والاشتراكية هي المستقبل .

و « كادا » الذي بدأ حياته عاملا ، هو أحد قادة الثورة العمالية العالمية وأحد الذين اثروا ادبياتها بجهد نظري كبير . قاد « كادار » على امتداد اكثر من ثلاثين عاما تجربة بناء الاشتراكية في المجر حيث لعب دورا متميزا في قيادة حزب العمال الاشتراكي لقهر الثورة المضادة عام ١٩٥٦ وحيث تجدد انتخابه سكرتيرا عاما للحزب منذ هذا التاريخ حتى الان اكثر من مرة وهو عضو بمجلس الرئاسة - اعلى سلطة في المجر - منذ عام ١٩٦٥ . ويحظى كادار بشعبية وتقدير واحترام بالغ لدى المجريين . وتعد قضية خلافته احدى القضايا التي تشكل هما من هموم الحزب الحاكم بعد ان بلغ هذا العام من العمر ٧٥ عاما .

طريق واحد لا طريقان

- لا ليس هناك ولم يكن موجودا مايسمى بالنموذج المجري للاشتراكية لكن هناك فهم اصيل لطرق بنائها في اطار القوانين العامة لها التي تأخذ بعين الاعتبار الظروف المجرية وتستفيد من تجارب الاخرين .

هكذا أجاب على تساؤلي « روبرت يوناس » مسئول العلاقات الدولية في الجبهة الوطنية الشعبية التي كانت تحتفل بالذكرى الاربعين لتأسيسها واستطرد قائلا :

- لقد لعبت الجبهة دورا هاما في توحيد قوى الامة المجرية المبعثرة في اعقاب الحرب العالمية الثانية فتحالف كافة الطبقات العاملة وتحالف الحزبيين وغير الحزبيين والماركسيين وذوي الايديولوجيات الاخرى والملحدين والمتدينين ليست مسألة تكتيك بالنسبة لنا . بل هي قضية سياسية بالغة الاهمية وسياسة التحالف التي تقودها الجبهة تعنى بالدرجة الاولى التعاون السياسي القائم على اساس المصالح والاهداف المشتركة التي تتمثل في التمسك بالبناء الاشتراكي .

وتعمل الجبهة على التعبير المفتوح عن كافة الاراء من اجل المساهمة النشطة في الحياة العامة كما تحقق المهمات الموكلة اليها والمتعلقة بمناسبة الخطط الخمسية وانتخاب النواب الجمعية الوطنية والمجالس المحلية . كما لعبت الجبهة دورا هاما في خلق الظروف الملائمة للتعاون المثمر بين الكنيسة والدولة حيث لا تتدخل الدولة في الممارسة الحرة للحياة الدينية للمواطنين وحيث يتم التعاون بين المجر والفاتيكان قادة وكرد نالات الكنائس المجرية .

وربما تكون المجر نموذجا فذا لدراسة وتأثير دور التعلق الثقافي الغربي على القيم الاجتماعية في بلد اشتراكي فعشق المجريين للفنون الراقية لا يضاهيه سوى عشقهم لموسيقى الجاز وحفلات الديسكو والموسيقى والاغاني . والازياء والافلام الغربية .

وقد توصل المجريون عبر نشاط الحزب الذي تنعدم هيمنته على الحياة المجرية لحلول خلاقة ومبتكرة لمشاكل الاقليات القومية بتقديم العون لهم في تنمية ثقافتهم القومية وتعلم لغتهم الام واستخدامها في منابر ادارة الدولة والحياة العامة فيما عدا مشكلة الغجر الذين يشكلون اكبر اقليه قومية حيث يبلغ تعدادهم ٤٠٠ الف نسمة وينتشرون في اماكن متفرقة ويتكاثرون رغم انخفاض معدل السكان وتنتشر وسطهم المخدرات والاوبئة الاجتماعية .

وإذا كان من السهل فهم مشكلة الغجر في نطاق التعدد القومي المجري فقد استعصى على فهمي وفهم زملائي من الصحفيين الافارقة ان يتضمن جدول المشاكل المجرية بعد الديون ارتفاع حالات ادمان الخمر وارتفاع معدلات الطلاق وارتفاع حالات الانتحار بنسبة ٥٪ سنويا .

فأين ياترى يكمن الخطأ ؟

وما العلاقة ياترى بين هذه المشاكل الاجتماعية وسياسة الانفتاح الاقتصادي على الغرب . الذي تتكاتف اغلبية اللجنة المركزية للحزب الحاكم للدفاع عنه وتحريره من كافة الوان القيود ليبقى في الاقلية الذين ينادون بفرض قيود وقوانين لحماية البناء الاشتراكي المجري ؟

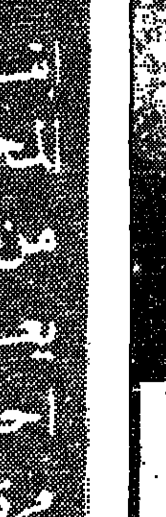
وما العلاقة بينهما وبين مظاهر الترف والرفاهية التي تتمتع بها البورجوازية المجرية سواء في الفيلات الفاخرة والراقية الذوق التي تحوط بودابست والريف المجري او في السيارات الفارهة التي تزرع شوارع « بودابست » والتي تسعى بدأب لتطويع الحريات الفردية الممنوحة لها في النشاط الاقتصادي لتبدو وكأنها بديل لتغيرات البناء الاشتراكي الداخلي ؟

أين يكمن الخطأ ومن الذي زعزع الثقة بالمستقبل لتنهش هذه المشاكل المجتمع المجري ؟

قال لي صحفي مجري ليس من المخجل ان يكون لنا اخطاء بل المخجل ان نتغاضى عن تصحيحها كما ان احدا لا يستطيع ان ينجو دوما من الاخطاء والنقاط السوداء الصغيرة ليس لها من اهمية في سياق مسيرة كبيرة فهل اصدقه ام انصت لصوت الارقام والاحصاءات والتجارب الكبيرة التي تنتهي بالهزيمة لاخطاء صغيرة ؟

قاطعني الصديق « ريبكاجيزا » قائلا :

- ليس صعبا على من عرف كيف يبني السعادة أن يدافع عن حقه في استمرارها . فلا تبالغي في اخطائنا ، ولا تنسى ابدا أننا دولة صغيرة !



انتاج المجر من الغذاء يعادل احتياجاتها مرة ونصف

امينة النقاش
تكتب من بودابست



ريبكاجيزا
« لا تبالغي في اخطائنا »



روبرت يوناس
« التحالف هدف أساسي لا تكتيكي »



رئيس المجلس البلدي لبودابست
« ليس لدينا مشاكل في الحياة »

ميكلوس فيلاينياي
« تجربة زراعية خلاقة »

ندوة حول الجبهة الشعبية

باريس : من احمد صادق سعد :

.. احتفلت الاحزاب والمنظمات الديمقراطية الفرنسية هذه السنة بذكرى مرور خمسين عاما على تكوين الجبهة الشعبية عام ١٩٣٦ من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي ، ضد الموجة الفاشية وتولى حكومة الجبهة الحكم في باريس . وفي هذا الاطار عقدت ندوة فكرية دولية في «معهد الابحاث الماركسية» التابع للحزب الشيوعي الفرنسي في باريس يومي ١٢ و١٣ ديسمبر ١٩٨٦ حضره عدد من المحاضرين عن دول مختلفة .

وفي الجلسة الاولى تحدث فوليكوف « فرنسا » عن المركبة الفكرية لمفهوم الجبهة الشعبية وأبرز ان الفكرة لم تكن جديدة ولكن حدث فيها تغيير عام ١٩٣٦ من حيث توضيح الفرق بين الدولة الرأسمالية الديمقراطية والدولة الرأسمالية الفاشية مع عدم تغيير الموقف ازاء الثورة الاشتراكية ودور الحزب الشيوعي فيها . وقد اخذت تجربة الجبهة الشعبية في فرنسا نموذجا للجبهة واثارت التأملات حول الجمهورية الشعبية والجمهورية الديمقراطية باعتبارها وسيلة وهدفا للانتقال الثوري .

وتحدثت يموفييف (الاتحاد السوفيتي) عن الجبهة الشعبية باعتبارها تمهيدا للحلف ضد الفاشية في الحرب العالمية الثانية واهميتها الان ازاء خطر الحرب النووية . وأبرز اثار الازمة الاقتصادية على خطر الحرب وانها قد توجد ميولا انعزالية ويمينية متطرفة في حركة الطبقة العاملة .

ولكد سيكيلي (المجر) ان الجبهة الشعبية اتخذت ضرورة وجود فترة انتقالية بين الرأسمالية والاشتراكية .

وتحدث نالتولي (ايطاليا) عن الفرق بين ماحدث في الثورة السوفيتية عام ١٩١٧ ، وان تجربة الجبهة الشعبية تثير مسألة الديمقراطية من النوع الجديد . وقال ان محاكمات موسكو عام ١٩٣٧ وجهت ضربة الى المناقشة حول هذا الموضوع .

وفي الجلسة الثانية ، تحدثت الانسة ترثاكوفسكي (فرنسا) عن دور الحركة الجماهيرية في الدفع الى الجبهة الشعبية ، مبرزة الاضرابات والمسيرات ومظاهرات المتعطلين التي سبقت ١٩٣٦ ، والرد الجماهيري الواسع للمحاولات الفاشية لاحداث انقلاب رجعي في فرنسا . وبينت الالتحام بين الاهداف المطلبية والاهداف السياسية للحركة ، وتشكيل لجان شعبية قاعدية وحدوث الوحدة بين الاتحادين النقابيين في فرنسا وتحدث مسعود طاهر (لبنان) عن سوريا ولبنان في هذه الفترة ، ولكد ان الاستقلال كان القضية الرئيسية ، غير أن الحركة الوطنية في سوريا ولبنان اكتفت حينذاك بالمطالبة بمعاهدة تحالف وصداقة مع فرنسابسبب خطر الفاشية واحتمال وقوع البلاد في قبضة المحور في حالة انسحاب القوات الفرنسية . وكانت المطالبة الاساسية بالاصلاحات الوطنية والديمقراطية ، وكان الحزب الشيوعي يعمل على ايجاد حركة ضد الفاشية وان فترة الجبهة الشعبية مهدت الطريق الى الاستقلال بتقوية الحركة الشعبية في سوريا ولبنان وبتوثيق التحالف بينها وبين الديمقراطيين الفرنسيين .

وابرز صالح بن دياب (الجزائر) قوة الحركة الشعبية في الجزائر عام ١٩٣٦ وصعود الحركة الاضرابية والنقابية وتكوين لجان محلية للجبهة الشعبية والمؤتمر الاسلامي . وان الطبقة العاملة الجزائرية ظهرت عندئذ لاول مرة كقوة ، وتأسس الحزب الشيوعي الجزائري في هذه الفترة .

وتحدث روشيو (فرنسا) عن فيتنام وبين ان الحزب الشيوعي فيها استطاع المزج بنجاح بين النضالين السري وشبه العلني، وانه لم تكن له أوهام عن الحصول بسهولة عن الاستقلال الوطني من فرنسا رغم وجود حكومة الجبهة في باريس .

وتدخل فوليكوف في المناقشة قائلا : ان فترة الجبهة الشعبية تثير قضية علاقتها بالقضية الوطنية في المستعمرات ، وان الجبهة في فرنسا أعطت الاولوية للكفاح ضد الفاشية ومن أجل الديمقراطية ونظرت الى تحرير المستعمرات على انها مسألة تابعة .

وتحدث فاورين (فرنسا) عن افريقيا السوداء في هذه الفترة وكيف انه لم تكن توجد نقابات ولا احزاب شيوعية . غير ان الاوضاع في فرنسا سهلت تكوين الجبهة المعارضة للامبريالية واتحاد الكادحين السود الذين اكتسبا خبرة كفاحية .

وفي الجلسة الثالثة تحدث سيمينوف (الاتحاد السوفيتي) عن الكفاح الجماهيري كقاعدة أساسية للجبهة الشعبية وعن تأثيره على قرارات القيادات الحزبية . غير أن الحزب الشيوعي الفرنسي لم يتمكن من اقناع الحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي بضرورة تكوين لجان قاعدية جماهيرية مشتركة باهداف انتخابية وبقيت الاشكال التنظيمية محصورة في لجان منتوبين مفوضين من احزابهم والجبهة الشعبية عبارة عن اتفاق في القمة ، الامر الذي عزل الجبهة عن الجماهير .

وتحدث سليفرز (الولايات المتحدة) قائلا انه وجدت فيها اشكال ذات شبه بالجبهة الشعبية الفرنسية مع صعود الحركة الجماهيرية والنقابية وحدوث تطور في سياسة الحزب الشيوعي الامريكي وتأثره بالشعوبية ووصف جارشيا (النمسا) الحركة المكافحة ضد الفاشية في بلده وكيف ان الاتحاد النقابي الموحد -السري- نجح في الحصول على ٩٥٪ من المقاعد في انتخابات اللجان النقابية فاضطرت الحكومة النمساوية الفاشية الى الاعتراف بهذا الامر . وان النمسا ارسلت ٢,٠٠٠ من ابنائها للتطوع في الفرقة الدولية التي حاربت ضد الفاشي فرانكو في اسبانيا في هذه الفترة .

وتحدثاحمد صادق سعد (مصر) عن تكوين لجان لانصار السلام في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد في هذه الفترة وادانتها للاحتلال الايطالي ونشاطها في مساعدة الجمهورية الاسبانية ضد الفاشية وقيامها بايجاد صلة بين الحركة الوطنية في الهند ومصر .

وفي الجلسة الرابعة ، تكلم مارتيللي (فرنسا) عن التقسيم التاريخي لفترة الجبهة الشعبية التي امتدت في رأيه حتى ١٩٤٧ وأبرز العلاقة الجدلية بين العناصر المشتركة بين التجارب الوطنية المختلفة وعناصر الاختلاف القومي فيها .

واثار كلاين (فرنسا) ممثلة التاريخ الثقافي الجبهة الشعبية وقال ان فترة الجبهة الشعبية تمثل نوعا من أزمة الضمير من الناحية الثقافية من حيث ان الطبقة العمالية لم تستطع التوصل الى الثورة وحدها كما حدث في ثورة اكتوبر السوفيتية . وهذه مازالت اليوم قضية انية وتحدث بيسكاروايسد و(اسبانيا) عن تجربة منطقة كتالونيا الاسبانية في تلك الفترة .

وتتميز تلك المنطقة بمميزات قومية خاصة ، وكانت كذلك تتميز بمميزات سياسية اذ كانت تسود فيها التيارات الفوضوية النقابية ، الامر الذي أوجد فاصلا بين الطبقة العمالية فيها وبين سائر الامة ، فكانت فكرة الصراع الطبقي ضد الرأسمالية سائدة ، ولذلك ، فقد تسببت سياسة الجبهة الشعبية في اسبانيا في العمل على اعادة الطبقة العمالية الكتالونية الى الامة عن طريق سياسة التحالفات الجديدة التي اتت بها .

الصراع حول أوضاع السودان يسيطر على الحياة السياسية

شبح "الأحد الدامي" يثير الخوف في الخرطوم ..

الخرطوم لمراسل الاهالي :

في نوفمبر ١٩٦٤م أي بعد أقل من شهر واحد من انتصار ثورة أكتوبر في السودان وزوال حكم الفريق عبود نشب صراع دام بين سكان العاصمة السودانية الجنوبيين وسكانها من أبناء الشمال راح ضحية له عشرات القتلي من الجنوبيين .

حدث ذلك بعد ان سرت شائعات تقول ان السيد كلمنت امبورو (سياسي جنوبي) قد اغتاله الشماليون في الجنوب . وتجمعت أعداد كبيرة من الجنوبيين في مطار الخرطوم مترقبين عودة السيد كلمنت أو تأكيد مقتله .. وقد تأخرت طائرته كثيرا فتيقن الجنوبيون بأن السيد كلمنت قد اغتيل ، فدخلوا الخرطوم وهم يتظاهرون ويحطمون ويحرقون المنشآت والعربات التي يجدونها في سبيلهم أثناء توجههم الى قلب المدينة وكذلك يهاجمون الشماليين . وبالمقابل تجمع الشماليون وتصدوا لهم . كان الجنوبيون انذاك قلة في الخرطوم .. فأوقع بهم الشماليون عشرات القتلى وطاردوهم في كل أحياء المدينة (رغم ان السيد كلمنت لم يقتل) . في ذلك اليوم (الاحد ٩ نوفمبر) بلغت روح التعصب العنصري أقصى درجاتها (الشماليون مزيج من الدم العربي والافريقي والجنوبيون أفارقة نقيون) .. وقد سمي بيوم الاحد الدامي .

وعند مطلع العام الجديد خيم شبح الاحد الدامي على الخرطوم مرة أخرى ذلك بعد ان صمم «حزب التجمع السياسي لجنوب السودان» و«حزب المؤتمر السوداني الافريقي (ساك)» ومنظماتهما النقابية والطلابية والشبابية ، على تسيير مظاهرة يوم الاثنين ٥ يناير في الخرطوم احتجاجا على اعتزام الحكومة تطبيق شكل اداري جديد لحكم جنوب السودان ، يقضي بتقسيم الجنوب الى ثلاثة أقاليم على رأس كل منها حاكم ومساعدوه وتكوين (مجلس تنسيقي عالي) ينسق بينها له سلطات محدودة على الادارات الثلاث . ويتكون هذا المجلس من سبعة أعضاء . رئيس المجلس وثلاثة أعضاء اضافة الى حكام الاقاليم الثلاثة .

ورفض حزب التجمع السياسي وحزب المؤتمر الافريقي السوداني وكذلك الحزب الشيوعي السوداني هذا الشكل بحجة انه يخرق الدستور الحالي الذي ينص على حكم الجنوب وفقا لاتفاقية الحكم الذاتي الاقليمي لعام (١٩٧٢) والتي تعطي للجنوبيين حق تكوين (مجلس تنفيذي عالي) له سلطات واسعة في ادارة (الاقليم الواحد) . وبحجة ان الشكل الجديد الذي طرحته الحكومة يقسم الجنوب الى ثلاثة اقاليم يخضع حكامها للحكومة المركزية مباشرة وان (المجلس التنسيقي) مجلس شكلي لاصلاحيات له . الامر الذي ينتقص من حقوق الجنوبيين في ادارة شئونهم بأنفسهم .

وأخذ الحزبان الجنوبيان يعبئان اتباعهما في الخرطوم التي اكتظت بالمهاجرين من الجنوب نتيجة للمجاعة والحرب الاهلية ، للتظاهر يوم ٥ يناير لارغام الحكومة على التراجع عن عزمها على تقسيم الجنوب .

الحكومة تتراجع

وبعد ان خيم شبح الاحد الدامي على الخرطوم طوال مطلع العام الجديد ، سارع السيد الصادق المهدي والغى خطة الحكومة (ليلة ٤ يناير) بعد ان اجتمع بالسيدين صمويل أروبول رئيس حزب التجمع السياسي وبيتر جاتكوث كوال نائبه . واتفق معهما على إعطائهما فترة لسبوعين (تنتهي يوم ٢٠ يناير) للتشاور مع الاحزاب الجنوبية الاخرى للوصول الى اتفاق .

ويوجد بجنوب السودان ستة أحزاب سياسية وهي حزب التجمع السياسي لجنوب السودان والمؤتمر السوداني الافريقي (ساك) وحزب الشعب التقدمي والحزب الفيدرالي السوداني وحزب مؤتمر الشعب السوداني الافريقي (سابكو) وحزب الاتحاد الوطني الافريقي (ساتو) .

حزب التجمع السياسي هو أكبر هذه الاحزاب إذ يمتد نفوذه في مناطق الجنوب الثلاثة (بحر الغزال وأعالي النيل والاستوائية) وينتشر أتباعه بشكل رئيسي وسط قبيلة الدينكا (أكبر قبائل السودان قاطبة) وكذلك قبائل الشلك والنوير والزاندي وغيرها . أما حزب المؤتمر السوداني الافريقي (ساك) فله نفوذ في كل من أعالي النيل وبحر الغزال ، خاصة وسط المثقفين ، وله أتباع وسط قبائل الدينكا والشلك والنوير وهو الحزب الذي كان د. لام أكول أستاذ الهندسة بجامعة الخرطوم أحد قادته قبل ان ينضم الى حركة تحرير شعب السودان (حركة جون قرنق) في مايو ١٩٨٦م . أما حزبا الشعب التقدمي و(سابكو) فلا يوجد لهما نفوذ خارج الاستوائية التي تقطنها قبائل الباريا والمنداري والزاندي واللاتوكا والاشولي . والحزب الفيدرالي السوداني ينحصر وجوده في أعالي النيل فقط وسط قبيلة النوير . أما حزب (ساتو) فهو حزب صغير رغم انه واحد من أقدم أحزاب الجنوب وتوجد قواعده في أعالي النيل .

دعاة الوحدة ودعاة التقسيم

وبينما يرفض حزبا التجمع السياسي والمؤتمر السوداني الافريقي خطة تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم ويهددان بتسيير المظاهرات ورفع قضية دستورية ، نجد بقية أحزاب الجنوب ترفض وبشدة فكرة اقامة ادارة واحدة للجنوب وتطالب بتقسيمه ، بحجة ان التقسيم يقرب السلطة الادارية من المواطنين ، ويمنح كل منطقة في الجنوب فرصا أوسع للتنمية والحصول على الخدمات ، وكذلك يجنب القبائل الصغيرة خطر هيمنة قبيلة الدينكا عليها .

ويقول أنصار وحدة الجنوب ان خطة التقسيم كان قد طبقها السفاح نميري منذ يونيو ٨٣ وحتى إنهيار نظامه بهدف تشتيت الجنوبيين واضعافهم حتى يسهل عليه فرض قوانين سبتمبر وتمرير كل سياساته التي يمكن ان يعارضها الجنوبيون وقد استخدم في ذلك شعار (فرق تسد) .

وقرار تقسيم الجنوب في عام ٨٣ كان هو الشرارة التي أشعلت حركة التمرد ودفعت العقيد جون قرنق وزملاءه للخروج من الجيش لتشكيل حركتهم المسلحة (حركة تحرير شعب السودان) . وان وحدة الجنوب هي واحدة من المطالب التي تتمسك بها الحركة حتى الان .

وكان السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء قد اعلن فور تشكيل حكومته في مايو الماضي ان أمر ادارة الجنوب هو شأن الجنوبيين وحدهم .. وان أي صيغة يتفقون عليها فان الحكومة ستتبناها .

ولم يتفق الجنوبيون . وبدا منذ ذلك الوقت ان فرص المساومة بينهم ضعيفة جدا . فكان هناك دعاة التقسيم وهناك دعاة الوحدة .

وبدات الحكومة قبل عدة أشهر مشاورات بينها وبين هذه الاحزاب ، أسفرت في ديسمبر الماضي عن اتفاق بين الحكومة ودعاة التقسيم على اقامة (مجلس تنسيقي عال) وثلاثة اقاليم . واعتبر انذاك ان موافقة دعاة التقسيم على المجلس التنسيقي خطوة للامام . لانهم كانوا يرفضون أي شكل يجمع بين الاقاليم الثلاثة .

وتسربت في الاسبوع الاخير من ديسمبر الماضي انباء تقول ان السيد الصادق المهدي قد عين (مستقلين) لمناصب حكام الاقاليم ورئيس وأعضاء المجلس التنسيقي . فثارت ثائرة الاحزاب الداعية للتقسيم وقالت ان الصادق المهدي قد خرق الاتفاق الذي أبرمه معها (تعيين حزبيين وليس مستقلين) وقالت أيضا ان ما اقدم عليه رئيس الوزراء يتضمن عدم اعتراف بالاحزاب السياسية في ظل هذا الوضع الديمقراطي . وان من اسماهم بالمستقلين هم في حقيقة الامر موالون لحزبه (حزب الامة) ووصفته بالديكتاتورية . وذهبت أبعد من ذلك وقررت رفض ما اتفقت عليه مع رئيس الوزراء (مجلس تنسيقي) وتمسكت بموقفها المتشدد القاضي برفض أي شكل توحيدي للجنوب مهما كان .

وبعد الغاء السيد الصادق خطته أوضح نائب البرلمان جوزيف موديستو (سياسي جنوبي) وممثل الحزب الشيوعي السوداني في المشاورات بين الاحزاب الجنوبية مجددا ، ان الحزب الشيوعي يرى أن مسألة ادارة الجنوب هي قضية قومية يجب طرحها للنقاش على مستوى كل الاحزاب السودانية وعلى مستوى البرلمان والايقتصر بحثها على احزاب الجنوب وحدها .

وكان محمد ابراهيم نقد سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني قد اقترح في نوفمبر الماضي مناقشة قضية ادارة الجنوب داخل البرلمان . ولم يعترض أحد على ذلك الا أن البرلمان كان منهمكا في حسم قضايا كانت أكثر الحاحا . ومن المحتمل جدا ان يتم نقاش هذه المسألة امام البرلمان خلال الفترة المقبلة .

وردا على ما أثير من أن تصور الحكومة لادارة الجنوب يخرق الدستور ، قال الصادق المهدي ان الدستور ينص على ان ينتخب مجلس شعب اقليمي (برلمان جنوبي) رئيس المجلس التنفيذي العالي . وان مجلس الشعب هذا غير موجود حاليا إضافة الى ان الواقع نفسه قد تجاوز الدستور إذ توجد الان بالفعل ثلاث ادارات للجنوب . وان الوضع بأكمله مضطرب وأي شكل للادارة يتفق عليه سيكون مؤقتا حتى انعقاد المؤتمر الدستوري القومي الذي تشارك فيه كل القوى السياسية السودانية للاتفاق على (نظام حكم للسودان) بما في ذلك بحث أمر الجنوب برمته وكذلك بقية الاقاليم المتخلفة (دارفور وكردفان والاقليم الشرقي) .

ويلاحظ ان أحزاب الجنوب الستة تتفق حول ضرورة تطبيق نظام فيدرالي في السودان ولكنها تختلف حول ما إذا كان الجنوب سيكون ولاية واحدة أم ثلاث ولايات (دعاة التقسيم يطالبون بثلاث ودعاة الوحدة يطالبون بواحدة) .

مشكلة الجنوب
مقبرة حكومات السودان

وقد ظلت مشكلة جنوب السودان قاسما مشتركا للمشاكل الرئيسية التي تواجه كل الحكومات التي تعاقبت على حكم السودان عسكرية كانت أم مدنية . ووصفها السياسيون السودانيون بأنها مقبرة حكومات السودان ويأتها (كعب أخيل) السودان . إذ ظل الجنوب مسرحا لحروب أهلية في البلاد منذ عام ١٩٥٥ وحتى ١٩٧٢ ومنذ ١٩٨٣ وحتى اليوم . حروب تستنزف الكثير من موارد السودان وتشغل حيزا كبيرا في الحياة السياسية فيه .

واليوم تواجه الحكومة شكلين من أشكال المعارضة الجنوبية . الشكل المسلح الذي تقوده حركة تحرير شعب السودان بقيادة العقيد جون قرنق والتي تطالب بتغيير جذري لنظام الحكم . والشكل سلمي تقوده الاحزاب السياسية في الداخل رغم اختلافها فيما بينها الا انها ويجمعها ترفض طرح الحكومة المركزية بشأن ادارة الجنوب .

والان أوشك الاسبوعان اللذان حددهما الصادق المهدي لحسم هذا الامر ، على الانقضاء ولايلوح في الافق ما يشير الى ان الاحزاب الجنوبية قد تصل الى مساومة ترضي الطرفين .

ويبدو أن الايام القادمة تحمل الكثير من الاحداث المهمة .. وسيتوقف على الطريقة التي تتصرف بها الحكومة والاحزاب والشعب السوداني في معالجة أزمة ادارة الجنوب الكثير .

عز الدين على عامر وجوزيف موديستو وابراهيم نقد وصلاح على طه اثناء مناقشة الجمعية التأسيسية لاحوال الجنوب .

الفن والثقافة

ارتباط بين الجهل والديكتاتورية

الطبقات الجديدة تتآمر على مجانية التعليم


لويس عوض — محمد على اللقانى

كتب - مصباح قطب

لماذا لاينشيء الطفيليون «اللصوص» لانفسهم جيشا خاصا ونيلا خاصا ووطنا خاصا ، ويحلوا عن وطننا ونيلنا وجيشنا ومرافقنا التعليمية اذا كانت تسوءهم ؟

لماذا ينسى «اللصوص» في غمرة حماسهم للجامعة الخاصة انهم تعلموا باموال الفلاحين والعمال الذين يعيرونهم اليوم بالمجانية ؟

هكذا تساءل العميد السابق لمعهد الدراسات الافريقية د . محمد السيد غلاب وهو يدرأ هجمة التتر على مجانية التعليم ، التي هي ابرز انجازات الحركة الوطنية المصرية واضاف : لهؤلاء الذين يقيمون اذاننا بضجيجهم عن البناء والتنمية والاستقرار اقول لقد اكتشف الاتحاد السوفيتي رائد التخطيط في العصر الحديث مدى انعكاس الامية على الانتاج بشكل شديد المباشرة بصرف النظر عن الاثار الانسانية والاجتماعية التي لاتقيم بمال للتعليم وقال د . لويس عوض : ان دراسة التاريخ تكشف عن اقتران حكم الطغاة باغلاق المدارس وتشتيت العلماء اذا ان هناك لاعلاقة وثيقة بين الجهل والديكتاتورية .

واضاف : يجب الحيلولة بكل الطرق دون نجاح مؤامرة الطبقات الجديدة لاغتيال مجانية التعليم ليستأثر بقيادة المجتمع ، وهي ليست مؤهلة تاريخيا الا للتخريب والتدمير ويجب الا يسقط التعليم في ايدي دعاة الكهانة والغيبيات والاصلاح العاطفي وحول سؤال من الاهالي عن ارتباط الدعوة لالغاء مجانية التعليم بتدشين عصر الهيمنة الاسرائيلية - لتكون اسرائيل المنتج الوحيد والديمقراطي الوحيد في المنطقة - مع اتاحة فئات للسماسرة المصريين من اهل الوساطة والمضاربة ؟ قال د . لويس : المخطط وصل الى ذروته مال نفطي + عمالة مصرية + خبرة اسرائيلية عندما تسمح الظروف وانكر ان امريكيين - صهاينة حاولوا اقناعي بذلك في جامعة كاليفورنيا عام ١٩٧٥ فرفضت منطقهم بكل حزم وانا اؤكد ان الاثرياء الحاليين في مصر هم واجهات لجهات واموال اجنبية بينهما تنسيق مشترك لاغتيال القوى المنتجة - لان المنتجين لهم رؤية تقدمية في القضية الوطنية .

وأكد د . سيد عويس انه لايقر بوجود ثنائية التعليم - اغنياء - فقراء التي يسعى ابناء تجار المخدرات واصحاب البوتيكات والمقاولين الجهلة لفرضها وهاجم الدعوة الى جامعة اهلية هي في الحقيقة ستار للتمييز ومحاولة لخلع المشروعية على الدروس الخصوصية .


سيد عويس

وقال د . محمد على اللقانى - رئيس الجمعية العربية للتكامل الثقافي ان التعليم يرتبط بشدة بقضية تحرير الانسان من الرق والاستغلال ، كما يرتبط بدور مصر العربي والافريقي وتساءل : يعيرنا الطفيليون باننا «بنختلف كتير» وتناسوا ان ٥٠ مليون لم تعني وجود ١٠٠ مليون يد لو احسن توظيفها وتعليمها لحققت المعجزات والازمة ازمة مجتمع لاازمة تعليم .. وكما قال د . احمد شوقي استاذ الوراثة بجامعة الزقازيق : لقد نسي الذين شجعوا الصوب التعليمية - المدارس الخاصة - الاثار المدمرة للصوب من حيث جلب الطفيليات والافات الاجتماعية وعلى رأسها التمييز الوحشي بين الفقراء وابناء الاغنياء .. واضاف : هل هي نزوة لتملك جامعة بعد ان تملكوا المساكن والمصارف والقطاع العام ؟

جاء ذلك في ندوة مجانية التعليم التي عقدتها الجمعية العربية للتكامل الثقافي يوم الثلاثاء الأسبق بمقر الجمعية في النادي الاهلي .


د . عبد المعطى شعراوى ويسرى الجندى فى جانب من الندوة

قبل أن تنهار الثقافة الجماهيرية ويغلق المسرح ابوابه

كتب - ناصر عبد المنعم

تحول موضوع الندوة التي اقيمت في مدينة الزقازيق الاسبوع الماضي من مستقبل مسرح الثقافة الجماهيرية الى مناقشة مستقبل الجهاز ككل حيث تتعرض أنشطتها للتقليص الشديد عاما بعد عام ، وترتفع اصوات عديدة تطالب بتحويلها الى جامعة شعبية لتعليم اللغات وفنون التطريز والحياكة في محاولة لطمس ملامحها وتعطيل دورها في التنمية الثقافية خاصة وان قواعدها منتشرة في كل اقاليم مصر .

كانت الندوة التي افتتحها د . عبد المنعم شعراوي رئيس الجهاز وحضرها عدد من النقاد وفناني المسرح قد شهدت مناقشات عاصفة حول انكماش النشاط بشكل تدريجي وعن عدم اهتمام السياسة الثقافية القائمة بالدور الفعال للجهاز بالرغم من رفع راية الاهتمام بالدور العميق للثقافة ، واشارة رئيس الوزراء في بيانه الى ضرورة التوجه بالانشطة الثقافية للتجمعات السكانية في الوقت الذي تتعرض فيه انجازات الثقافة الجماهيرية خلال ربع قرن للانهيار . حيث جرى انتزاع ٤٥٪ من ميزانية المسرح المخفضة اصلا .. وقد فوجيء يسري الجندي المراقب العام للمسرح بهذا الاستقطاع الذي بلغ ٢١٠ الاف جنيه بالصدفة وهو الاستقطاع الذي تقرر دون ابداء اسباب منطقية ودون الرجوع لادارة المسرح وحتى الآن لم يتم التبليغ رسميا بالميزانية المخصصة للمسرح منذ بداية السنة المالية في اول يوليو الماضي .

واكد بعض الحاضرين ان هناك موقفا من قبل بعض المسئولين في وزارة الثقافة تجاه الثقافة الجماهيرية وان الموقف من المسرح هو اوضح دليل على هذا واجمعت الاراء على ضرورة مواجهة هذا الموقف لاهمية الدور القومي لمسرح الثقافة الجماهيرية بحكم امكانات وصوله الى اوسع قطاعات جماهيرية في التجمعات السكانية والعمالية والطلابية .

واشار د . عبد المعطى شعراوى ان قصور وبيوت الثقافة على وشك اغلاق ابوابها لعدم سداد رسوم الكهرباء والتليفونات ! وقد تم بالفعل قطع الكهرباء عن مديرية السويس والبقية تأتي وليس هناك ادل من هذا على الخطر المحدق الذي يواجه متنفسا ثقافيا مهما للمبدعين في المدن والقرى المختلفة .

وطالب الحاضرون بضرورة تحويل الجهاز الى هيئة قومية عامة وهو المشروع الذي لم ينفذ برغم موافقة كافة الاجهزة التشريعية المختصة عليه وانتهوا الى ان العقبات التي تواجه مسرح الثقافة الجماهيرية تتمثل في وجود قوى مناوئة تعمل على تعطيل الجهاز وتقلص الميزانية وتضع التعقيدات المالية والادارية وان ميزانية الجهاز هي جزء من ميزانية الديوان العام بمايعني عدم وجود وحدة مالية مستقلة .

ويرى يسري الجندي ان لهذه الندوة اهمية خاصة فهي تأتي في ظروف صعبة حيث تتقلص ميزانية المسرح وينكمش النشاط وقد اتجهت المناقشات هذه المرة مباشرة الى جوانب العلة ومحاولة تشخيصها من خلال الواقع الحي بالارقام والوقائع .. والقضايا الاساسية تم وضعها على الطريق الصحيح لمناقشتها وانتهت الندوة باتفاق على استكمال مناقشة قضايا المسرح يوم ٢٧ مارس القادم بالمنصورة .

ان ماآلت اليه الثقافة الجماهيرية يحتم ان تتضافر كل الجهود قبل ان تتمكن منها الهجمة الشرسة .. وتتحول في افضل الاحوال الى فصول للحياكة .

إيزيس حبيبتى..

للكاتب المسرحي الكبير ميخائيل رومان اكثر من خمس عشرة مسرحية بعضها لم ينشر وبعضها ضاع فيما يبدو لكن الاعتراف به ككاتب مسرحي على النطاقين الوطني والعربي لم يحدث الا بعد تقديم مسرحيته العرضحالجي عام ١٩٦٨ ثم ليلة مصرع جيفارا في العام الذي يليه ولقد لفت الانظار ايضا الى ميخائيل رومان حقيقة ان المسرحية الاولى منها قد اوقفت عن العرض بقرار من وزير الثقافة انذاك عندما اشتكت اجهزة الامن من الاستقبال الجماهيري الحار للمسرحية ومن التجاوب مع دعوة المسرحية للثورة على الزيف الذي يحيط بحياة الشعب وجاء ذلك بعد هزيمة ١٩٦٧ بالذات .




عبد العظيم أنيس

ولقد احسن الناقد المسرحي الاستاذ فاروق عبد القادر بنشر احدى مسرحيات ميخائيل رومان مؤخرا مع مقدمة طويلة معمقة عن مسرحه وسمات هذا المسرح الفنية نعني مسرحية ايزيس حبيبتي التي قد تكون اطول مسرحياته وان كان قلائل هم الذين اطلعوا عليها من قبل أو عرفوا حتى عن وجودها .

ولقد كتبت هذه المسرحية في نوفمبر سنة ١٩٧١ اي بعد وفاة عبد الناصر وتصفية ماسمي انذاك مراكز القوى وفي مستوى من المستويات يمكن اعتبار هذه المسرحية بمثابة معالجة او فضح لدور الاجهزة من مخابرات ومباحث ومراكز قوى في تزوير ارادة الناس وقمع الشعب والاعتداء على سيادة القانون تحقيقا لمصالح شخصية او اجتماعية وبالتالي يمكن اعتبار المسرحية لونا من التعليق على شعارات اوائل المرحلة الساداتية عن سيادة القانون والديمقراطية السياسية .

لكن في مستوى اخر نجد ان المسرحية في الحقيقة تطرح مشكلة حمدي وجمالات من عناصر البروجوازية الصغيرة في مواجهة السلطة وتتساءل بشكل خفي عن قدرة مثل هذه العناصر على تحمل عنت السلطة وعلى الدفاع عن مواقفها المبدئية ان حمدي وجمالات زوجان متحابان في الظاهر يشكوان في حوارهما منذ اول شهر من ملل الحياة الروتينية التي ليس بها مشاكل تواجه صدق حبهما باختبار حقيقي ونحن نعرف من سياق المسرحية بعد ذلك ان حمدي اشتغل بالعمل السياسي في شبابه المبكر ودخل السجن فترة وجيزة وهو نفس ماحدث لميخائيل رومان نفسه وواضح من الحوار ان هذا الاشتغال بالعمل السياسي كان في صفوف اليسار اه زمان اشتغلت شوية لكن اللي اشتغلت معاهم اتوظفوا وبقيت اقرأ اساميهم في الجرايد قالوا لي روح يازميل ناضل من الداخل اي من داخل الاتحاد الاشتراكي ثم اكتشف حمدي ان النضال من الداخل قد تمثل في ارسال سيل البرقيات بالتهاني والتبريك الى المسئولين .

وعندما يواجه حمدي في عمله مايطلب منه من توقيع على قرار مخالف للقانون يتردد ثم يتمسك برفض التوقيع على الرغم من ان بقية اعضاء مجلس ادارة الهيئة التي يعمل بها قد وقعوا ويكتب حمدي على الورقة المرسلة له يطبق القانون وعندما تفشل الجهود المبذولة في داخل الهيئة لحمله على التوقيع يأتيه المندوب الذي يبلغه ان هو عايزك الساعة السادسة في مكتبه ويسأل حمدي من هو ؟ فيقول المندوب اللي بنشتغل عنده ويقول


ميخائيل رومان

حمدي وانتم مين فيطلعه المندوب على بطاقته لكن حمدي يرفض ويقول للمندوب في شجاعة ان كان مصمم يقابلني يجي لنا هنا او يقبض على ويحط الكلبشات في ايدي .

لكن هذا الموقف الشجاع والمبدأ لايعن طويلا فالاجهزة تعرف كيف تضرب حمدي بزوجته جمالات بافشاء سر له لاتعرفه هو ان له ابنة بالتبني وهكذا يبدأ الانكسار وتنتهي المسرحية بان تتركه زوجته ويخرج حمدي الى الشارع مصحوبا بالراقصة فريدة وجسمه مثخن بجراح التعذيب لكنه اعطى الاجهزة ماتطلبه .

ان هذا الانكسار لابطال المسرحية هو من السمات المميزة لكثير من اعمال ميخائيل رومان وفيها يبدو البطل وحيدا معزولا لم يكتسب جدارته في ميدان البطولة لانه يسبح مع الشعب يتعلم منه ويعلمه بل وبيدو وكأنه يسعى لخلاصه الشخصي وصورته كما يقول فاروق عبد القادر تختلط فيها ملامح الفوضوي بالثائر با المسيح !

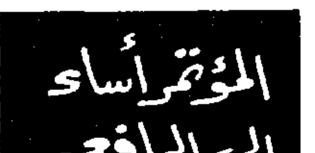
ومع ذلك فالمسرحية مليئة بالحوارات الذكية والمفارقة الذكية ولحظات التوتر العارم وان كانت تنضح بالمرارة في كثير من الاحيان . وكما هو معلوم فان من أهم سمات مسرح ميخائيل رومان المنولوجات الطويلة التي تتدفق على لسان ابطاله . وهي منولوجات « تتوهج بالشعر وتتدافع فيها الصور وحشية قوية في جمال الزهور البرية » كما يقول الناقد الاستاذ فاروق عبد القادر .

ان ميخائيل رومان علامة من العلامات البارزة في تراثنا المسرحي الحديث ، واذا كان قد عاني في حياته من عنت الرقابة التي رفضت بعض مسرحياته مرات ومرات ، فما اجدرنا ان نحرص على الاقل على نشر مسرحياته ، وان نبذل جهدا خاصا للعثور على مسرحيتيه الضائعتين ، وهما « عزيزي رجب » والانقال .

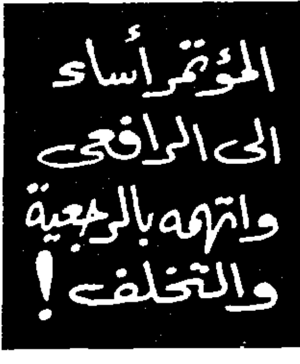
فى مؤتمر الرافعى

الفخر بالجمود الفكرى!

على مدار ثلاثة أيام (٣٠ ، ٣١ ديسمبر ٨٦ ، ١ يناير ٨٧) انعقد بطنطا « مؤتمر الرافعي الاول للدراسات الادبية » الذي نظمته جامعة طنطا بالاشتراك مع محافظة الغربية ومديرية الثقافة بها ومجلة الرافعي .


مصطفى صادق الرافعى

حلمى سالم



حضر الحفل الافتتاحي الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ومحافظ الغربية ونائب رئيس الجامعة ، والقى كل منهم كلمة ، وتخلل الحفل الافتتاحي تأبين للدكتور سعد شلبي ، عميد كلية التربية ، الداعي للمؤتمر ورئيسه ، الذي شاء القدر ان يتوفى قبل ثلاثة أيام فقط من بدء المؤتمر .

إستن في هذا الحفل تقليد طيب اذ كرم المؤتمر بشهادات تقديرية الادباء والشعراء ابناء الغربية الذين ساهموا في اثراء الحياة الادبية المصرية ، مثل القصاصين عبد الحكيم قاسم وابراهيم اصلان وسعيد الكفراوي وأحمد الشيخ وجار النبي الحلو ومحمد المنسي قنديل ومحمود حنفي كساب وسعد الدين حسن ، والشعراء محمد صالح وفاروق خلف ومفرح كريم وعبد الله السيد شرف .

انعقدت على مدى اليومين ثلاث جلسات علمية اما الامسيتان فكانت الاولى عرضا مسرحيا من اعداد فاروق خلف عن مسرحية رشاد رشدي « بلدي يا بلدي » وكانت الثانية شعرية واختتم المؤتمر اعماله في اليوم الثالث بجلسة عامة ، القيت فيها التوصيات التي انصبت في معظمها على اعادة طبع وترويج كتب مصطفى صادق الرافعي وتدعيم مجلة الرافعي وطبع الابحاث التي قدمت للمؤتمر في كتاب .

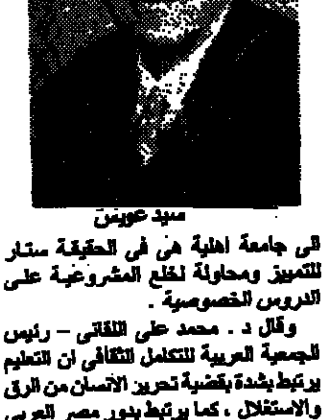
انقسمت الابحاث التي قدمت الى محورين كبيرين واضحين : الاول عن الرافعي ، أدبه ، وفكره ، وشعره ، ومواقفه الفكرية والاجتماعية ، وقد قدم هذا المحور دكاترة من جامعة طنطا (كلية التربية خاصة) . والثاني حول الاتجاهات المعاصرة في الادب ، وقد قدم هذا المحور الادباء المشاركون في المؤتمر (مثل عبد الحكيم قاسم ود . يسري العزب ووليد منير وأمجد ريان وحلمي سالم) ولم يشذ عن الجانب الاول سوى ثلاثة بحوث : بحث الدكتور محمود الحسيني وهو دراسة « بنوية » لقصص جمال التلاوي ، وبحث فاروق خلف وهو شاعر بعنوان « مدخل الى وصف الشعر الحديث » عروضيا وبحث الدكتور أحمد عبد الحي عن « الحزن عند صلاح عبد الصبور بين الصدق والادعاء » .

بدا منذ الجلسة « العلمية » الاولى ان هناك انفصاما واضحا بين الدكاترة مديري ومحاضري الجلسات العلمية وبين جسم المؤتمر كله من أدباء وشعراء ونقاد وصحفيين حتى أن ادارة الجلسات العلمية منعت الحاضرين في أول جلسة من التعقيب او التعليق برأي مخالف بدعوى ان الجلسات « علمية » ليس متاحا لك فيها غير ان تسأل سؤالا او تستفسر استفسارا عابرا !!

كانت معظم الابحاث مدرسية ، على ان الاخطر من ذلك انها كانت تكرس - بصورة ملحوظة - للجوانب السلفية في فكر واراء مصطفى صادق الرافعي ، فوجدنا بحوثا تمجد تصدي الرافعي لطه حسين وكيف انه اسكته ولخرسه ! وكيف أنه وضع العقاد على « السفود » (الخازوق) و « على السفود » اسم لاحد كتب الرافعي - وكيف أنه تصدى لجبران خليل جبران ولاحمد لطفي السيد وسلامة موسى !! باختصار :

فخر شديد بأن الرافعي تصدى لكل أعلام التطور والتنوير في عصرنا الحديث !!

ووجدنا بحوثا تتحدث عن فلسفة الرافعي في « تربية البنات » واشادة بأنه رأى ان المرأة ينبغي ان تقعد في البيت تربي الاطفال وترعى المنزل والزوج وان عقل المرأة يظل عقل أنثى مهما فعلت !!


عبد الرحمن ابو عوف

ولقد بلغت كثافة هذه البحوث (التي زادت على عشرين بحثا) حدا شعر معه المرء بأن هناك مظاهرة سلفية حية شعارها الفخر بالجمود الفكري والزهو « بمقاومة التغيير » .

وقد كان تعبير « مقاومة التغيير » أحد عناوين البحوث المقدمة ! وتأكد هذا الشعور مرات : فمرة عندما منعوا التعليق والتعقيب على البحوث بدعوى « العلمية الجامعية » ومرة حينما كادوا يستعدون الحرس الواقف بالخارج على الدكتور يسري العزب حينما ورد في بحثه (وكان عن ديون عفيفي مطر الجديد : انت واحدها وهي أعضاؤك انتثرت) ما يعني ان القصص القرآني مستمد من « الاسطورة » اذ هاجوا عليه زاعمين انه بذلك يقول ان القرآن والدين اسطورة وخرافة !! ومرة ثالثة حينما قدم واحد منهم ، هو الدكتور الشاب صلاح مصيلحي ، بحثا عن شعر الرافعي المح فيه - من بعيد - الى سلفية وتقليدية هذا الشعر قلم يفلتوه هو الاخر من الهجوم السلفي المبين .

النظرة النقدية

مصطفى صادق الرافعي هو بلا ريب جزء من تراثنا الفكري الحديث ادى دوره في اطار سياقه التاريخي ، وهو دور مهم بلاشك وان اختلف حوله البعض ومن هنا فان درس فكرة اليوم ينبغي ان يكون درسا نقديا ، وبكل علم من أعلام هذا التراث ، اذ تضعه في اطار محيطه الاجتماعي الثقافي الفكري الذي تحرك فيه ومارس واعتقد وخاصم ولقد المح الدكتور حامد ابو حمد الى هذا المعنى في تعليق سريع في احدى الجلسات أما ابتعاث هذا التراث كله - وبرمته - وطرحه باعتباره مازال فعالا ومنتجا فليس من « الاصالة » في شيء كما يظن أولئك الذين يرون ان « مقاومة التغيير » ميزة من الميزات الفكرية العظيمة !!

حول المؤتمر..

الاعتداء على الباحثين فى المؤتمر باسم الدين

حاول بعض الموظفين من دعاة المؤتمر الاعتداء على د . يسري العزب لانه قال في دراسته عن الشاعر عفيفي مطر « ان الكتب المقدسة استعانت بالاسطورة للوصول الى المعتنقين » الغريب ان د . عبد الرحيم زلط وكيل كلية الاداب طنطا كان في مقدمة المحتجين على الدراسة لانها من وجهة نظره « طعنا في دين الامة » !

وزير الثقافة ينتقد مؤتمر الرافعى

انتقد د . أحمد هيكل وزير الثقافة كلمة الافتتاح للمؤتمر التي وجهها الامين العام حيث اشاد بمواقف الرافعي في مواجهة طه حسين واحمد امين والعقاد وكيف رفض الرافعي دعوتهم للتغيير والتنوير والتقدم ! وكان الامين العام قد اشار الى كتاب الرافعي « على السفود » وكيف أقعد الرافعي خصومه على السفود أي الخازوق !

اغتيال الفكر العربى فى ندوة «العالم»

تحدث الكاتب محمود امين العالم في الندوة التي اقامتها «رابطة التربية الحديثة» يوم الجمعة الماضي عن «تيارات الفكر العربي» عن العمليات المستمرة من جانب الحكام لاغتيال الفكر العربي ، وعمليات التعتيم الأعلامي التي تؤدي الى تقنين العلاقات مع اسرائيل وامريكا دون اضفاء الصفة الاستعمارية على هاتين الدولتين .

انسحاب جماعى من مؤتمر الرافعى

انسحب معظم أدباء الغربية عن مؤتمر الرافعي وهم ابراهيم اصلان - عبد الحكيم قاسم - سعيد الكفراوي - محمد المنسي قنديل - سعد الدين حسن - محمد حمزة العزوني - مفرح كريم احتجاجا على امانة المؤتمر المشكلة من موظفي الجامعة ومديرية الشباب الذين تجاهلوا ابداعات الادباء وراحوا يكرمون انفسهم ويمنعون الشعراء من إلقاء شعرهم قبل قراءته مكتوبا مما أدى الى انسحاب الشاعر محمد عفيفي مطر ! .

سلفية المنصة !

قدم الناقد عبد الرحمن ابو عوف والقصاص عبد الحكيم قاسم ود . حامد ابو حمد احتجاجا على منصة المؤتمر التي رفضت اتاحة الفرصة لمناقشة الافكار المطروحة - ووصف ابو عوف المنصة « بالسلفية والجمود » ! .

احمد هيكل

ابراهيم اصلان

قضية للمناقشة

الساكتون على الحق ...

كثر الساكتون على الحق ابتغاء مكاسب صغيرة وبعض مغانم سياسية او عملية قصيرة النظر .

والساكت على الحق هو بكل تأكيد شيطان اخرس .

والحق ان الجماعات المتطرفة التي تلبس مسوحا دينية كاذبة ، أخذت تؤجج نيران النعرة العدوانية المتعصبة لا فحسب في نشاطها الفكري السطحي ذي الطابع الابتزازي ، وانما في سلوكها العملي إعتمادا على النفوذ المالي والاقتصادي لدعاتها ، وعلى وفرة الشياطين الخرساء التي تتوقى فيما تتوقى اتهام هذه الجماعات لها بالالحاد والكفر .. و .. و ..

وهي كذلك تتوقى الدخول في جدل حقيقي وعقلاني حول حرية الفكر والاعتقاد والضمير والتعبير والاجتهاد ولذا ما حدث ان دافعت عن هذه الحريات سياسيا فانما تأبى ان تمدها لنهاياتها الفكرية المنطقية حيث ان هذا الجدل هو وحده الكفيل اذا ما امتد الى نهايته المنطقية بالزام هذه القوى حدودها ومواجهة فوضاها وغوغائيتها المتفاقمة المنذرة بفاشية جديدة ووضعها في مكانها الصحيح كقوة واحدة - ولا وحيدة في ساحة الصراع الفكري والسياسي والكشف بذلك عن الأرضية الاقتصادية الاجتماعية لنشاطها وفضح القوى التي تغذيها وتجعل منها علما ، وهي قوى من صلب مصلحتها ان تبقى هذه الجماعات قوية منفردة بادعائها امتلاك مفاتيح الاخرة والتفويض الالهي لدخول الجنة لتفرض هي عن طريق هذا العلم سلطانها على الدنيا بما فيها ومن عليها .

وتحت عباءة هذا السلطان ذي الطابع الديني غير القابل للجدل تعمل قوى السلب والنهب والطفيلية الحكومية والعربية وهي مرتاحة هادئة البال مادامت تطمئن كل صباح ومساء لاستشراء هذه القوى الظلامية التي تتخذ من محافظة المنيا في الاونة الاخيرة معقلا وتجعل من طه حسين ضحية مستباحة ، ومن النصارى المصريين قوى لجنبية كافرة يحتاجون لشهادة مواطنة ومن العلمانيين موضوعا ملائما للرجم...

وهي تفعل ذلك كله بينما تتلقى الزلفى من الاعلام المرتد « للبراجماتي » السطحي ومن القوى السياسية التي تبتغي اثبات تميزها الايديولوجي بالرياء ..

ان الغزل المستتر والمعلن الذي تفرط في تقديمه الشياطين الخرساء لقوى الظلام لابد ان يسفر في خاتمة المطاف عن كارثة حقيقية تواجه المجتمع كله حيث تستهدف القوى المحركة للتعصب الديني الى تصريف الصراع الاجتماعي المحتدم . والضاري في مصر في قنوات زائفة غير قنواته الطبيعية .. وهي قنوات جانبية تحمل لافتات مسلم - مسيحي - مؤمن - علماني بدلا من ان تتجلى معالم الصراع وتصب في المجرى الرئيسي بين الكادحين والنهابين على مستوى ، وبين حركة التحرر العربي والامبريالية والصهيونية على مستوى اخر .. اذ ان هذه القوى الظلامية تقسم العالم الى ملحدين ومؤمنين .

فهل يا ترى تعيد الشياطين الخرساء حساب الصمت والكلام المباع ، وتخوض معركتها الحقيقية ضد جحافل الظلام بشجاعة .. هل ؟

فريدة النقاش



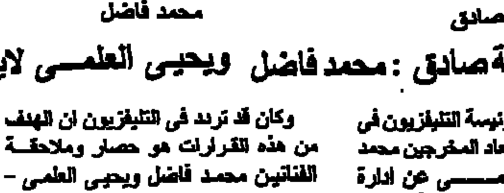
باحثة سوفيتية : ابن خلدون ابتدع علم الاجتماع البشرى

العمران البشري في مقدمة ابن خلدون اسم كتاب جديد للباحثة السوفيتية د . سفيتلانا باتسيفا - ترجمة رضوان ابراهيم صدر عن المكتبة العربية بالهيئة العامة للكتاب .

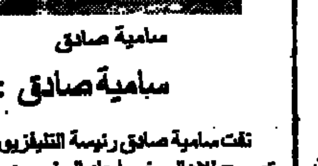
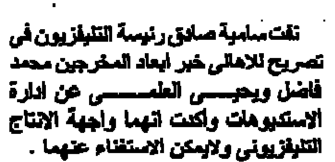
ترى الكاتبة ان النجاح الضخم الذي احرزه الفكر العلمي العربي يعزى الى نظريات ابن خلدون مفكر القرن الرابع عشر الذي بسط هذه النظريات في كتابه المقدمة فلاول مرة في تاريخ الفكر الانساني يبتدع ابن خلدون علم الاجتماع البشري والقوانين المنظمة للحياة وتطور المجتمع .

وترى الباحثة ان العلماء العرب لم يحفظوا المعارف الانسانية وتجارب العالم الكلاسيكي فحسب ولكنهم اضافوا كذلك الى حصيلة الثقافة العالمية طائفة من الافكار الجديدة والاصيلة .


سامية صادق


محمد فاضل


يحيى العلمى

سامية صادق : محمد فاضل ويحيى العلمى لايمكن الاستغناء عنهما

نفت سامية صادق رئيسة التليفزيون في تصريح للاهالي خبر ابعاد المخرجين محمد فاضل ويحيى العلمي عن ادارة الاستديوهات وأكدت انهما واجهة الانتاج التليفزيوني ولايمكن الاستغناء عنهما .

وكانت الصحف قد نشرت في الاسبوع الماضي خبرا عن ابعاد المخرجين من ادارة الاستديوهات في اطار جملة القرارات التنظيمية التي اصدرها الاتحاد العام للتليفزيون بتعيين اداريين جدد لادارة ومتابعة العمل داخل الاستديوهات .

وأضافت سامية صادق انه لاتعارض في الاختصاصات كما فهم البعض من القراءة الاولى للقرارات ، وانها اجتمعت بالمخرجين وأوضحت لهما المقصود بهذه القرارات التي تهدف الى أن تعمل الاستديوهات «كوحدة» تحت ادارة موحدة وليس نزع اختصاصاتهما كمديرين فنيين .

وكان قد تردد في التليفزيون ان الهدف من هذه القرارات هو حصار وملاحقة الفنانين محمد فاضل ويحيى العلمي - يوسف مرزوق - بدر عامر مهندس الديكور ونزع اختصاصاتهم بهدف استبدالهم بعدد من الموظفين والاداريين «لضمان طاعتهم» .

محمد فاضل طالع النخل

بدأ المخرج محمد فاضل تصوير فيلمه التليفزيوني الجديد «طالع النخل» تأليف د . عصام الشمالي بطولة سعيد صالح - فردوس عبد الحميد - احمد مظهر وعدد من الوجوه الجديدة مثل عبد الله محمود ودينار .

معرض اللوحة الواحدة

افتتح أمس معرض اللوحة الواحدة بأتيليه القاهرة ويشارك فيه اثنان وأربعون فنانا مصريا من كبار الفنانين والشباب من أجيال واتجاهات مختلفة في فنون التصوير والنحت على أن يقدم كل فنان عملا واحدا من اعماله .. يقوم بالاشراف على المعرض الفنان الكبير حسن سليمان ويستمر المعرض حتى ٢٧ يناير الحالي

رؤية جديدة للناصرية

صدر حديثا كتاب «رؤية جديدة للناصرية» للزميل الصحفي مصطفى طيبة وتقديم الكاتب أمين عز الدين .

الكتاب محاول للاجابة عن سؤال « هل انهار المشروع القومي الناصري » ؟



« تسهيـــلات » .. « وقواعد » للقطاع الخاص !

بعد كلمة ونداء السيد رئيس مجلس الوزراء للقطاع الخاص ، لم يعد هناك مسئول واحد او حتى غير مسئول يمكن اتهامــه بالتخلــف عن تقديــم « التسهيلات » او حتى « القواعد » ان لزم الامر . للقطاع الخاص !

والعادة هي ان تقدم الدول « التسهيلات » والقواعد بشروط او مقابل بعض الفوائد على اساس ان تبادل المنافع هو من صميم نظريات القطاع الخاص لكننا اعلنا امام الجميع ان ابوابنا وعقولنا وجيوبنا مفتوحة للقطاع الخاص ومن حقه أن يأتي وله علينا حق السمع والطاعة وتحويل كل ارباحه الى الخارج وكذلك رأسماله طبعا !

ومع ذلك فالقطاع الخاص مازال مترددا !

واسباب التردد كثيرة : منها ان بعض صغار الموظفين يقيمون بعض العراقيل « البيروقراطية » في طريقه ، وان كانت اخف كثيرا مما يقيمونه في وجه القطاع العام او أي مواطن مصري يريد الحصول على شهادة تطعيم ضد امراض الصيف ومنها ان الصحف لا تخصص اكثر من نصف صفحاتها للتغني بفضائل القطاع الخاص . بل وقد لاحظ البعض ان هناك بعض « المخربين » الذين تسللوا الى الصحف في غفلة من القطاع الخاص للمطالبة بمعاملة القطاعين العام والخاص دون تفرقة ؟

والادهى من ذلك هو ان المجلس الاعلى للثقافة لم يدرج مسابقته السنوية اية مكافآت لمن يقدم افضل قصيدة « غزل » في مفاتن القطاع الخاص !

وقد يظن بعض « المتزمتين » ان القوانين والتسهيلات والاعفاءات « والتجاوزات » تكفي لكي يطمئن الخاص ويبدأ في الاستثمار ويملأ البلاد خيرا وعدلا ولكن هذه مجرد نظرة سطحية مغرقة في المادية ! فالقطاع الخاص لا يهتم بهذه الامور المادية من عرض الدنيا الزائل ويعنيه في الاساس المناخ « الروحي » !

وهو ما يسميه بعض الاقتصاديين « بالحافز المعنوي » .

والامثلة كثيرة فعندما صدرت القوانين لتسهيل مهمة القطاع الخاص في « الاستثمار » بدون توفر المناخ « المعنوي » الملائم لم يستطع هؤلاء الرجال ان يهربوا الى الخارج اكثر من خمسين مليار دولار وليس صحيحا ان الاموال المهربة وصلت الى ثمانين مليار دولار كما ذكر السيد رئيس الوزراء الاسبق . لانه مهما بلغت طاقة هؤلاء الناس على « العمل العام » والخدمة الوطنية الا ان المناخ السائد واهمال الحوافز المعنوية لعبت دورا مثبطا للغاية !

ونحن نفتقر دائما الى الاشياء المكتملة فقد اصدرنا من القوانين مالا يحلم به اى مستثمر حتى في الولايات المتحدة الامريكية ، لكننا نرتكب بعض « الحماقات » التي تضيع كل اثر لهذه القوانين وتفقد القطاع الخاص كل رغبة في العمل والانجاز !

فمازلنا نحتفل مرة كل عام بذكر ما حدث في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والادهى من ذلك هو الاحتفال بذكرى رحيل الرجل الذي اشعل هذه « الهوجة » وهو « جمال عبد الناصر حسين » بل ان احد « الغيورين » على مصالح الامة لاحظ ان كلمة عبد الناصر تتردد احيانا في بعض المقالات وان التليفزيون وهو جهاز رسمي اذاع بالصوت والصورة نبأ وصول وفد سوفيتي اقتصادي الى القاهرة دون أقل تقدير لخطورة مثل هذه الانباء على مصالح البلاد وتجار العملة والمستوردين بدون تحويل عملة !

ثم كيف يطمئن القطاع الخاص اذا كان رؤساء تحرير الصحف القومية الذين ينشرون كتب ومقالات محمد حسنين هيكل لم يعاقبوا حتى الان ؟!

فيليب جلاب



تفصيل قوانين
طوارئ
انتخابات
عيب ... وخلافه

ـ تخنت شويه .. لازم نوسع القانون القديم عشان يجيك !!

كم بقى من الزمن حتى تعود إلينا مصر ؟!

نجاح عمر

. صباح الخير يانجاح ....
. صباح الخير يامحمود ...
. باقي من الزمن اد ايه ونبقى في مصر ؟
. سنة .. وثلاثة شهور واسبوعان .
(................)
. صباح الخير يانجاح .
. صباح الخير يامحمود ...
. باقي من الزمن أد ايه ونبقى في مصر ؟
. سنة .. وثلاثة شهور .. واسبوع .. وستة ايام ..

ويتوالى الحساب تتوالى الشهور والاسابيع والايام .. بل الساعات ايضا ..

حتى يبدأ العد التنازلي . بقي على العودة ايام .. ساعات .. دقائق بعدها .. «حانبقى في مصر» .

كان ذلك حوار الغربة الدائم الذي يتردد مع كل مطلع شمس ...

كم بقي من الزمن حتى نعود الى مصر ؟!

و.. عدنا ..

ربطنا الاحزمة حتى تهبط الطائرة ارض مطار القاهرة الدولي وما ان فتح الباب حتى لقينا القبلة الاولى مع اول سلام على ارض مصر .

فتحت الحقائب .. ثم اغلقت .. ثم فتحت .

رجعت الى البيت الى العمل .. الى الناس ..

ثم .. وعندما اردت ان احتضن الوطن لم اجد بين ذراعي الا الهواء .

عامان ومازال سؤال الغربة قائما ..

كم بقي من الزمن حتى نعود لمصر ؟

بمعنى أدق .. كم بقي من الزمن حتى تعود الينا مصر !

فمصر التي جئتها بلا «هوية» .. انها مصران لا واحدة .

الاولى .. بداخلي وقد عدت بها اليها .. فلم أجدها .

والثانية مصر اخرى غير التي اعرفها .

عالمان ولاتصالح بينهما ..

عالم يحرس علم صهيــون الــذى «يرفرف» في مواجهة تمثال نهضة مصر .. ويرتفع امام جامعة كانت ومازالت معقل الحركة الوطنية المصرية وكأنه يتحدى كل نضالات السنين وأرواح الشهداء التي فاضت الــى ربهــا وهــى تهتــف باسم «مصر العربية» ..

واخر يرفع السلاح دفاعا عن الحدود حتى الموت شنقا أو خنقا لاأدرى بالضبط .

بالطبيــع لكل من العالميــن ملامحــه الواضحة .. وقيمه وأخلاقياته بل قوانينه الخاصة ايضا . و.. الاكيد انه لامجال للخلط بين الاثنين .

ومن المؤكد ان الطريق الى «اكياد» شيء اخر غير طريق التعامل مع اسرائيل .

فرق كبير بيــن حراسة الحــدود .. وحراسة الوفود ..

فرق بين من يحمي تراب الوطن .. ومن يحمي القائمين لغزو الاسواق .. والافكار والعقول المصرية .

الحراسة امانة .. والامانة تقتضي بأن نعرف .. في وجه من يجب ان يشهــر السلاح ؟

سؤال راودني وأنا في الطريق الى أكياد ..

ربما كان السبب ذلك التحذير الذي قيل لي .....

«البلــد محــاصرة بالامــن المركزي ، حتى لايدخلها احــد ويشارك في ذكرى سليمان خاطر » .

«الامن المركزي يمنع الاحتفال بذكرى شهيد» .

الامن المركزي يحرس السفارة الاسرائيلية ..

الامن المركزي يحرس تحركات السياح الاسرائيليين في القاهرة .

أنواع متعددة من الحراسات .. والحراس لايجمع بينهم الا قيود الوظيفة ولون البدلة الميري . وهم على اختلافهم في النهاية جزء من شخصية مصر التي يصعب تحديد ماذا يمكن ان تفعل غدا . ففي يوم ما اكتشفنا ان تحت الرداء الرسمي يوجد سليمان خاطر مؤقت . وفي لحظة زمنية معينة انفجر ثائر على قيود الوظيفة .. واهدار الكرامــة والتعليمات المهنية ... اليس ذلك هو ذاته الامن المركزي ؟!

على أي حال ..

اتجهت الى «أكياد» عبر طريق مليء بذكريات وخواطر تعيدنــي الــى مصر الاصل .. مصر التي بداخلي .

أكياد شرقية ذلك الاسم الذي كان أما اليوم فهي بلدة الشهيد سليمان خاطر .

«اكياد» القرية كانت في يوم ما مرتعا للامراء والنبلاء وهواة صيد البط ، الناس وماملكت ايمانهم ليسوا الا ديكور مكمل للهوية الارستقراطية .. أما الان فهي . بلدة الشهيد سليمان خاطر . ذلك ما تشير اليه لافتة بيضاء كبيرة وضعت على الطريق العام لترشد العابرين الى القرية التي كان اسمها «أكياد» .

لايمكن لعين ان تخطيء الطريق .

ولايمكن لاذن ألا تعي ماتسمع ..

الانوار والمستقبلون وصور القائد الخالد جمال عبد الناصر تشير الى الاتجاه .. اتجاه واحد يصعب على كل من كان من جيل سليمان خاطر ان يحيد عنه . «ما اخذ بالقــوة . لايسترد بغير القوة» الهتافات تقدم لنا صاحب الذكرى ...

سليمان خاطر يطلع مين ..
هوالسد في اسوان ..
والتعليم بالمجان .. هو الشعب في كل مكان .

و ... الكلمات والشعارات ترسم ملامح القرية .. انها بحكم الموقع الجغرافي القريب من مدن القناة في حالة مواجهة دائمة .. ابتداء من مواجهة الغزاة والمغامرين والباحثين في ارض مصر عن مأوى الى مواجهة تطبيع العلاقة المصرية الاسرائيلية والمشروعات المشتركة .. مصري .. اسرائيلي امريكي ..

وهي بحكم التركيب الاجتماعي والمستوى الاقتصادي .. كأي قرية مصرية صاحبة مصلحة حقيقية في التنمية .. والتخطيط .. والعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص . أي انها جزء من الاغلبية المنتمية لثورة يوليو . أي انها بالضرورة تعيش المواجهة مع العالم الاخر .. عالم الانفتاح والثراء السريع .. والتعامل مع اسرائيل . عالم بلاهوية .. ولاحدود لاطماعه ....

فليس صدفة ان يكون انصار التطبيع انفسهم انصار الانفتاح .. هم ذاتهم الذين صفقوا لقانون الطواريء وتحمسوا لتطبيقه على أصحاب الرأي .. بينما رفضوا ان يطبقوه على تجار الحشيش والهيروين .

صعب الان على من كان مثل سليمان خاطر الايفعل ما فعل وتلك هي جذوره ..

صعب على من كان انتماؤه للارض الا يحمي الحدود . صعب على مثل هذا الجيل ان يفرط خاصة اذا كان محدود الهوية .. ونتاجا طبيعيا لمجانية التعليم التي لولاها لما استطاع ان ينفذ ما أمر الله به في أولى ايات القرآن الكريم .. « اقرأ » .. اقرأ بسم ربك الذي خلق .

في حجرته الصغيرة حيث اعتاد خاطر ان يجلس ويقرأ ويعرف .. وربما على نفس المقعد التقيت بوالدته ..

فلاحة بسيطة ككل امهات جيلهــا . وأعترف انني شعرت بعجزي أمام بساطتها هربت مني كل امكانياتــي الصحفيــة وكل ماتعلمت فلم أعرف كيف أبدأها الكلام . وأي كلام يجدي أمام ما قدمت هي من عطاء .

بصعوبة قلت .. شدي حيلك ؟

اسرعت شقيقته بالاجابــة .. فــزعت كلماتها حاجز العجز ..

أخذت تحكي عن ايامه الاخيرة .. تستعيد ماسمعت من اخبار في «الراديو» وتربط بينها وبين الحدث الخطير ..

« في تلك الايــام » زار مصر وفــد اسرائيلي .. خلال وجــوده حدث ماحدث لسليمان في «الزنزانة» .

أحــاول الكــلام وصولا للمزيــد من التفاصيل ..

الام تقاطع .. يرتفع صوتها ربما لاول مرة منذ ان قابلتها وهي تتساءل بنفس البساطة ..

أمال كان واقف على الحدود يعمل ايه ؟!

هالتني منطق الام التي لاتعرف كيف تكتب حروف الكلام .. الامور هنا أبيض واسود .. ولا فصال بينهما .. لامساومة ولامفارقات !

شعرت بشيء من الشجاعة .. من الممكن الان اقتحام منطقة الكلام غير المباح .. فقد كنت أخشى ان اعيدها الى ذلك اليوم الحزين ، يوم ان رأته اخر مرة .

دون أن أسأل .. بدأت هي الكلام ..

كان اخر ماطلبه كتب المذاكرة .. قال يا أمه إذا حبسوني حاذاكر الليسانس . واذا حبسوني اكتر حاأخذ الماجستير .. وان طالت المدة حا احضر الدكتوراه .

أم سليمان لاتعرف بالضبط معنى هذه الدرجات العلمية .. لكنها تعي تماما ان ذلك يعني انه لامبرر للانتحار !

وتعني اكثر انه بالنسبة لها كان الامل .. فعندما يعود .. سوف يبني البيت وسوف يزرع الارض .. وسوف يصبح محاميا يدافع عن قضية .

الان تاهت القضايا .. وتاهت معها ام سليمان ، هرب منها الزمن في لحظة صمت عادت بعدها الى ذكرى لقاء غريب .. كانت اخر كلماتها عنه بيــن جدران السجــن «وصية» ...

«وطلبوا منا ان نزوره ومعانــا أربع أجواز حمام وبطتين .. وأرز . كنا دائما بنودي له لحمه . لكن الزيارة دي بالذات قالوا هاتو حمام ..

ولما قابلت مدير السجن حطيت ايدي على قلبه وقلت .. له ابني في قلبك أمانــة .. حاطلبها منك يوم القيامة !

قال المدير .. «وحياة ابني اللي راح مني تحت عجلات العربية ، وأنا ماسك ايديه في ايدي .. ابنك في عيني يا أم سليمان !!!»

و..

وانتهت الزيارة .. خرج الزوار وأغلقت الابواب .

اشرق نهار ثم اختفى في سواد ليل طويل لايعلم أحد ماذا حدث فيه سوى الاعلان الرسمي لنهاية اسطورة سليمان خاطر .. فقد سجل في سجن النهايات .. حادث انتحار !!

الاصوات في الخارج تشدني الهتافات ترتفع لتعلن بداية الاحتفال بالذكرى .. علينا ان نتوجه الى القبر في مسيرة صامتة !! ذلك اخر ما وصلت اليه مفاوضات شباب القرية مع رجال الامن المركزي كانت القضية هي «الانسحاب» .. بالطبع ليس انسحابا من طابا .. ولكن من حدود قرية الشهيد في مقابل .. الاحتفال في هدوء وبلامصادمات ، ووعد للشباب ان يحافظوا على الامن .. أمن القرية .. وسلامة كل ما فيها حتى مبنى الشرطة .

وبالفعل تراجع الامن المركــزي عن الحدود !!

وطلب شباب القرية المسيرة الهادئة .. لكن الطريق كان أكبر من أي هدوء .

الظلام والتراب .. ومقابر تبدو من بعيد تقليدية . مجرد علامات بيضاء تعلن في العراء عن اسماء «شاغليها» . عربات على الطريق تنتظر العابرين فتضيف الى المسيرة بعدا اخر لم يدر في ذهن رجال الامن المركزي الظلام والتراب وطريق ضيق يلتوي بين المقابر ليقود في النهاية الى حجرة منيرة فوق ربوة عالية . حيث تلمح وبسهولة هوية المكان انه ليس نهاية ولامقبرة ولكنه علم مصر المرسوم بألوانه الزاهية وبحجــم الجدران الخارجية للحجرة ، التي تحتضن بداخلها جثمان الشهيد . الانوار البيضاء والجدران البيضاء .. وايات الله البينات تؤكد رغم كل ماحدث .. ان الذين قتلوا في سبيل الله أحياء عند ربهم يرزقون .

وفي لحظة معينة يبدو المحافظة على الصمت أكثر صعوبة من الكلام . في هذا المكان .. وعلى هذه الربوة نصل الى قمة المواجهة بين عالمين كلاهما واضح وضوح قبر الشهيد .

هنــا لابد من قسم برفض القيــم المنهارة .. والمفاهيم المغلوطة ويسمى الامور بمسمياتهــا . فالوطنيــة ليست جنونا .. والانتماء لم يكن في يوم من الايام يعني التخلف والانغلاق .

يرفض الغيبوبة عندما تصبح سلوكا .. وتهريب الاموال الى الخارج عندما يتحول الى حرية شخصية ذاتها مصونة لاتمس .

هنا الرفض المتبادل بين عالميــن لاتصالح بينهما ..

ترى .. كم بقي من الزمن حتى تعود الينا مصر .

تأملات

الاستعمار لا ييأس أبداً !

يبشر أحد رؤساء تحرير الصحف بمشروع يعتقد انه سوف يعيد الحياة الى مصر ويتلخص الموضوع في تحويل كل منطقة قناة السويس من بورسعيد شمالا الى السويس جنوبا بما في ذلك الارض شرق وغرب القناة الى اضخم منطقة صناعية وتجارية حرة في العالم كله . اذ لو تم ذلك لجذبنا الشركات العالمية الى المنطقة لتنشيء صناعات تجميعية تتحول بعد ذلك الى صناعات كاملة ثم تقوم هذه الشركات بتشييد احواض بحرية وارصفة خاصة بسفنها وفي رأيه ان هذا المشروع سيحقق الاتي :

- منافسة ميناء ايلات بعد تحويلها الى منطقة حرة .
- امتصاص كنوز النشاط الصناعي والتجاري القلق في هونج جونج والذي يبحث عن مهجر جديد امن .
- المصالح الدولية في المنطقة تحمينا من النوايا العدوانية لاسرائيل .

والمشروع الذي يروج له الان مشروع قديم منذ الستينات .. تقدمت به الحكومة الامريكية بطريق غير مباشر عن طريق وكيل يدعى « ديتويللر » وهو من كبار رجال البترول الامريكان حضر الينا بعد العدوان ضمن العشرات من امثاله الذين بدأوا يترددون علينا لحصاد النتيجة .. وقد حضر « ديتويللر » النشيط وفي يده اليمنى سكرتيرته الحسناء وفي يده اليسرى حقيبة سوداء بداخلها المشروع الذي يطرحه رئيس التحرير الان بتفاصيله وخرائطه وهي مازالت محفوظة لدى الجهات المعنية .

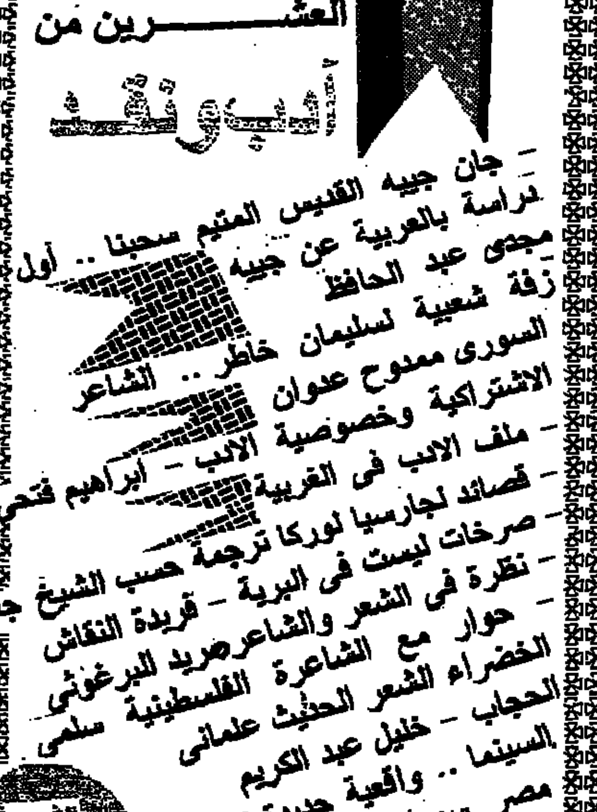
وقابلت الرجل واخذ يعرض حججه لتحويل منطقة القناة الى منطقة حرة لتصبح حاجزا دوليا بيننا وبين اسرائيل على ان تجزأ المنطقة الى مساحات حسب احتياجات الدول المختلفة .. وفي غمرة حماسة اكد ان المصالح الدولية الجديدة في المنطقة تحتم وجود علاقة دولية على صورة ما في ادارة القناة .. واستمعت للرجل واستمع اليه اخرون غيري . ولكنه غادرنا ومعه سكرتيرته الحسناء التي لا تفارقه دون ان يأخذ شيئا .

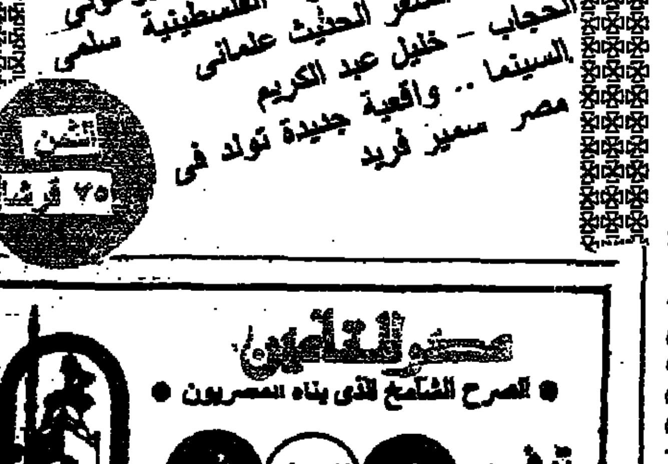
والشيء الغريب ان يعود المشروع للظهور مرة اخرى بعد حوالي عشرين عاما فالاستعمار لا ييأس أبداً فان كان « ديتويللر » فشل في الستينات فربما يؤتي عرض المشروع الان بواسطة « وكيل اخر » لاشك عندي انه حسن النية يستخدم كمخلب للقط – ثماره خاصة وان المناخ العام يشجع على ذلك .

ان الخطير في المشروع ان « الانفتاح » بدأ يتسرب وبشدة الى مسائل تخص امننا القومي وتهدده وهو في الاصل باوضاعه الحالية أمن مستباح . فان توكل الى الاجانب مسئولية ابعاد العدوان الاسرائيلي عنا هو تسليم كامل لارادتنا اذ ان الدفاع ضد اى عدوان هو من صميم مسئوليتنا الذاتية . ثم ان نترك المصالح الدولية تتكاثف في منطقة حساسة كمنطقة القناة تشجيع للمطالبة بامتيازات سياسية لتأمين هذه المصالح نحن في غنى عنها .

ولم يكن غريبا ان تقفز صورة « ديتويللر » امامي وانا اقرأ مقال رئيس التحرير واخذت اردد بيني وبين نفسي « عدو عاقل خير من صديق جاهل » .

امين هويدى





اولاد الذوات واولاد الايه

مصريون يمنعون الاسرائيليين من دخول شبرد

تراجع وفد اسرائيلي عن النزول بفندق شبرد يوم الجمعة الاسبق عقب مشاجرة بين رجال الشرطة وموظفي الامن بالفندق وبين مجموعة من المصريين الذين وجدوا وقتها بكافيتريا الفندق وفي مقدمتهم الكاتبة فتحية العسال والفنانان السيد راضي ونجاح الموجي ..

بدأت المشاجرة عندما حاول امن الفندق منع فتحية العسال من الجلوس في الكافيتريا خوفا من حدوث احتكاك بينها وبين الاسرائيليين .. فأصرت علــى البقــاء .. وايدهــا الموجــودون «بالكافيتريا» اضطرت الشرطة لاتخاذ موقف محايد لعدم تفاقم الموقــف واضطــرت ادارة الفنــدق لاقنــاع الاسرائيليين بالبحث عن مكان اخر ..

... وناسينا الحكومة !

الاخ الوحيد للمحافظ سعد الشربيني لحقته بركات السعد وعد للاستثمار الاسلامي فتم تعيينه مديرا بالشركة في السنبلاوين بعد ان احيل إلى المعاش من وزارة التعليم وتوسط رئيس مجلس محلي المحافظة مع رئيس مدينــة السنبلاوين في تعيينه لدى السعد مجاملة للسيد المحافظ . من المتوقع ان تقوم شركة السعد بطرح كميات شرائط كاسيت تحمل اغنية «وناسينا الحكومة ويقينا قرايب» ابتهاجا بالفتح الجديد

٥ بعد الاطلاع على المادة ١٤ التي هي أزهى من قمر ١٤ والدراسات التي اعدتها ادارة التنمية الادارية بشركة «المقاولون العرب» لصاحبها الخليفة عثمان بن احمد عثمان ، تم تعيين ناهد ياسين ايوب مرتجي مديرا مساعدا بادارة الخدمات والبحوث الاجتماعية اعتبارا من اول يناير ٨٧ .

ناهد «هانم» ابنة خالة زوجة رئيس مجلس ادارة «المقاولــون العــرب» والقرار صدر لها استثنائيا ومتجاوزا لزملائها في الادارة

جواهر النجوم اللامعة

أقامت فنانة سينمائية مشهورة حفلا في شقتها بالمهندسين حضره عدد كبير من النجوم ، وتم تصويره على شريط فيديو

من بين نجوم الحفل ـ جواهرجي مشهور وزوج فنانة كبيرة راح يتفحص مجوهرات واكسسوارات الفنانات ـ ثم همس في اذن احد جيرانه على المائدة ان المجوهرات «اللي بحق وحقيقي» تقدر بأكثر من مليون جنيه !

كراماتك ياساكن ياأبـــو الكرامـــات

● مليونير معروف بالحزب الوطني من سكاني ميدان ابو الكرامات بالعجوزة اقام لابنته وعمرها عامان عيد ميلاد بفندق ٥ نجوم ، تكلف ٤٥٠٠ جنيه ، وحضره الاكابر : عبد اللطيف ابو هميله ، رئيس مجلس محلي الجيزة وامين الحزب بالجيزة واللواء نائب المحافظ واعتذر الحكيم الروحاني للمحافظة د . عبد الحميد حسن

المليونير اشترى الويسكي علــى حسابه ، ودفع ٢٠ جنيها «رسم فتح» لكل قزازة .. وربنا يفتحها في وجه امثاله غشر غرز بدون رسم طبعا !

● سليل المجد والشرف ، الوجيه عادل ذكري ، تم زفافه إلى البرنسيسة ايناس في حفل باهر ، استمر حتى مطلع الفجر واحيته نجوى فؤاد وسمير الاسكندراني وعماد عبد الحليم وزفة «باند» تكلف الفرح أكثر من عشرة الاف جنيه .

اما عن الضرائب التي يدفعها للدولة ، فهذا «باند» وذاك «بند» !

● احد محرري « الاهالي » والذي تسبب تأخيره اليومي في التوقيع على دفتر الحضور في خصومات متعددة كادت تدهمه سيارة اثناء حضوره للعمل في شارع قصر النيل فاذا به يصرخ للسائق : ياأبــن (.....) عايــز تموتنــي قبل ما أمضي !

الازمــة في بيـــر

قامت محافظة بورسعيد بتأجير ابار سلالم عمارات بنك الامكان لساكني العشش مقابل خمسة جنيهات ونصف شهريا للبير الواحد الذي تبلغ مساحته ٣ × ٢,٥ مترا

احتج سكان عدد من العمارات ولم يمكنوا المتعاقدين من السكن في هذه الابار بدعوى انها مصممة اصلا للبوابين والتعاقد عليها ينتقص من حقوقهم كملاك .. من بين الذين اسعدهم الحظ بالتعاقد عليها مهندسون ومحاسبون ومدرسون .

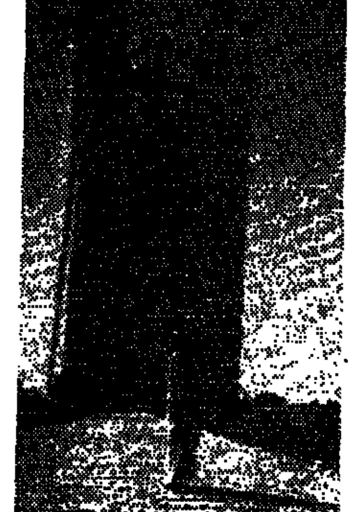
من المعروف ان بورسعيد من اكثر محافظات الجمهورية معاناة من ازمة الاسكان والاعتمادات المركزية لاتكفي لمواجهة الازمة

مصعد قراقوش .. وسلم السعاة

اثناء صعود احد الوزراء الجدد إلى مكتبه يوم الخميس الاسبق تصادف نزول احد السعاة في المصعد .. صرخ الوزير قائلا «مين قالك تنزل في الاسانسير ده» وامر بجذب الساعي إلى الخارج وهو يصيح (اطلع فوق وانزل تاني على السلم) !

وامتثل الساعي للامر .. خوفا من قطع عيشه (الاسود)

صاحب باليين بين كعبة نيويورك ورمز الصداقة المصرية السوفيتية



التقط الفنان الكبير بهجت عثمان هذه الصورة ، لجزء من رمز الصداقة المصرية السوفيتية ، المقام قرب السد العالي حاملا صورة جمال عبد الناصر وكلماته ، إلى ان جاء السادات ، وامر نحاتيه برسوم صورته فوق صورة جمال عنوة .

ولااجد ابلغ من هذا المقطع من قصيدة البيات الشتوى للابنودي

وشــويــة قــالــوا للــملك انت الالــه
والفنانين طلعوا على المعبد ابو الهول العظيم
وقاموا قشطوا عن الحيطان ومن السنين
حيـــاة فرعــــون القديـــم
وهيــأوا الحجــر القديـــم
لرســم أمجـــاد الجـديــد
وطمس أمجـــاد القديـــم
★★★
مصــر ابتسدت في الكون عبادة الفرد
النقش على الجـدران وفكـــرة التأليه